مخابز «الطباقي» تطلب انتاج الرغيف العادي !

كتب محمد طلبه :

رفضت الحكومة ، طلب اصحاب مخابز «الطباقي» بالقاهرة والاسكندرية . العودة الى انتاج الرغيف العادي ، الذي يباع بقرشين ، بعد انخفاض الطلب على الرغيف «الطباقي» ، لارتفاع سعره . رفضت وزارة التموين مطلب اصحاب المخابز ، وقامت بتوريد حصص الدقيق باسعار مرتفعة عن اسعار التوريد القديمة ، بعد ارتفاع سعر الرغيف من قرشين الى خمسة قروش . كما قامت الوزارة ، بالسماح لاصحاب المخابز بالاغلاق خلال الفترة الليلية

حوار شامل لـ « الوفد » مع فؤاد سراج الدين حول قضايا الساعة :

التغيير بالديمقراطية قبل حدوث الانفجار

القيود على العمل الحزبى تؤدى الى الكبت وتفتح المجال للتنظيمات السرية

الوفد يتمسك بتقاليده الديمقراطية ويرفض الصدام المؤدى الى الحرب الاهلية

تحدث فؤاد سراج الدين عن شئون الساعة التي تشغل بال المواطن المصرى . وشرح اسباب الاحباط التى تسيطر على الشارع السياسى بسبب القيود المفروضة على العمل الحزبى ، مما ادى الى رواج الفكرة التى تدعو الى العمل السرى واتباع الاساليب غير المشروعة . وصف سراج الدين العمل تحت الارض بانه شر عظيم وسيؤدى بمصر الى اوخم العواقب .

قال فؤاد سراج الدين فى حديثه مع مصطفى شردى رئيس تحرير «الوفد» ان الدول التي وقعت تحت براثن الحكم الفردى الدكتاتورى ، بدات تفيق وتتحرك وتتخلص من سلبيتها . وانه يتوقع ان يحدث نفس الشىء فى مصر . وقال ان احزاب المعارضة المصرية لم تقصر فى واجباتها ولكنها فى موقف صعب جدا بسبب سيطرة الحزب الحاكم على كل مقدرات مصر .



فؤاد سراج الدين

وردا على الفكرة التى تقول ان الحزب الوطنى يستخدم الميليشيات المسلحة تحت مسمى (الامن المركزى) لقمع التيارات المعارضة ، قال سراج الدين اننا اذا سمحنا بقيام ميليشيات مسلحة وطنية لمواجهة ميليشيات الحزب الوطنى فاننا بذلك نفتح الباب على مصراعيه للحرب الاهلية ونصبح صورة كريهة لما جرى فى لبنان . وقال ان الدول التى انتفضت اخيرا لاستعادة حريتها انما اعتمدت على يقظة شعوبها واصرارها على المطالبة بالحرية والديمقراطية حتى فرضت التغيير على السلطات الحاكمة ، كما حدث فى الجزائر اخيرا .

وقال زعيم الوفد ان الخريطة السياسية غريبة ومصابة بالخلل ، فالاقلية تنتمى الى الاحزاب واغلبية الشعب لا تهتم بما يجرى فى الشارع السياسى وتعتقد انه عبث حتى اصيبت بالاحباط والسلبية وقال ان تنامى هذا الشعور عند الجماهير ستكون له اثار سيئة على مستقبل العمل السياسى وسيفتح الباب امام التنظيمات السرية لتمارس نشاطها بعد ان وجدت طريق العمل المشروع مسدودا .

نص الحوار .. (ص٢)

● الجزء الثاني من الحوار غدا الجمعة





عصمت عبد المجيد وزير الخارجية

اليوم .. انتهاء المهلة التى حددها قرار هيئة التحكيم بعودة طابا لمصر

تنتهى اليوم المهلة القانونية ، التى حددتها هيئة التحكيم الدولية بشأن تنفيذ حكم " طابا " . دون تنفيذ الحكم الذى قضى بعودة طابا للسيادة المصرية . كما لم يتم اعادة تخطيط علامات الحدود الجديدة وفقا لقرار هيئة التحكيم . وعلمت " الوفد " أن مصر طلبت من اسرائيل بدء المحادثات الثنائية ، سواء على مستوى جهاز الاتصال العسكرى أو الخبراء ، عقب اعلان نتائج الانتخابات الاسرائيلية ، وتشكيل الحكومة الجديدة فى منتصف الشهر القادم وكانت وزارة الخارجية المصرية ، قد تبادلت الرسائل خلال الفترة الماضية مع وزارتي الخارجية الامريكية والاسرائيلية ، بشأن الاتفاق على الجدول الزمنى لتنفيذ الحكم ، والحصول على ضمان من الادارة الامريكية بالتنفيذ .

علمت «الوفد» أن الاتصالات المصرية البريطانية ، التى جرت مؤخرا ، اسفرت عن الاتفاق على عودة بعض شركات الاسلحة البريطانية للمساهمة فى نشاط الهيئة العربية للتصنيع . وكانت هذه الشركات قد توقفت منذ انسحاب الدول العربية الخليجية عام ١٩٧٩ . وتم الاتفاق

(البقية ص ٤)



الوفد

العدد الأسبوعي

رئيس مجلس الادارة
فؤاد سراج الدين

رئيس التحرير
مصطفى شردى

مدير التحرير
جمال بدوى

مساعد رئيس التحرير
عباس الطرابيلى

الخميس ٩ ربيع الأول ١٤٠٩ هـ - ٢٠ أكتوبر ١٩٨٨ م - ١٠ بابة ١٧٠٥ ق - العدد ٢٤٢ - السنة الخامسة

١٤ صفحة — ٢٠ قرشا

AL-WAFD □ OCTOBER 20, 1988 □ VOL. 5 NO.242

باق من الزمن .. عشر سنوات !

بقلم : مصطفى شردى

فى حديثه إلى صحيفة «الرأى العام» الكويتية، قال الرئيس حسنى مبارك: إن بعض رؤساء الأحزاب يتحدثون خلال مؤتمراتهم ويطلبون المزيد من الحرية والديمقراطية.. وأقول لهم إنه لولا الحرية والديمقراطية لما استطاع أى رئيس حزب، أو أى مواطن، أو كاتب صحفى، أن يتحدث أو يكتب ما يشاء فى الصحف وفى مواقع الأحزاب.

والذى قاله الرئيس حقيقة لا يمكن إنكارها، ولست أعتقد انه فاتتنا فرصة دون ان نشيد بتلك الحقيقة، ودون ان نذكر للرئيس مبارك هذا الانجاز الديمقراطى، الذى هو درة عهده التى ينبغى أن يحرسها ويحرص عليها قبل الناس جميعا، ولا نشك لحظة فى أن الرئيس يدرك ذلك، وهو إدراك يعبر عنه إصراره على التمسك بمسلحة الديمقراطية المتاحة لشعب مصر.

غير اننى استأذن الرئيس مبارك، فى ان اضع حقيقة موازية، من الضرورى جدا أن تكون معروفة، وأن تقال مع الحقيقة الأولى، وهى انه لولا ذلك القدر المتاح من الحرية، لما استمر النظام متماسكا وقائما طوال السنوات السبع الماضية ، ولوجد الغيظ والسخط والغضب الشعبى لنفسه طرقا ودهاليز تحت الأرض، تزلزلها وتنسفها نسفا تحت اقدام الطغاة والمستبدين، وإنما حققت الحرية، ومساحة الديمقراطية المحدودة، ما يشبه النافذة الوحيدة التى ينطلق منها البخار الحبيس حتى لا يتراكم فى الصدور ويتحول إلى نار ودمار وانفجار.

استأذن الرئيس فى القول، إن قدر الحرية والديمقراطية الذى نتحرك فى إطاره، قدم خدمة عظمى إلى النظام، قبل أن نعترف جميعا وفى مقدمتنا الرئيس، بان هذا القدر هو بعض حق الامة فى الحرية الحقيقية والديمقراطية الكاملة. وإذا كان البعض يطالبنا كل يوم بأن نشكر الرئيس لانه «منحنا» بعض الحرية ، و«وهبنا» قدرا من الديمقراطية، فإننا نطلب من هذا البعض أيضا أن يحمدوا ربهم كل يوم الف مرة، لأن الله تبارك وتعالى «ألهم» الرئيس مبارك ذلك الاقتناع العميق بأن الحرية درع له قبل ان تكون درعا للشعب، وان الديمقراطية وحدها هى طريقه الذى ليس له بديل للتعامل مع الأمة.

ليس صحيحا ايها السادة ان السوط والإرهاب والقهر، من الأسباب التى لا تزال قادرة على تخويف الشعوب، والسيطرة عليها، وإجهاض غضبها، وسلب حقوقها وحريتها، ربما كانت تلك الأسلحة تبدو فعالة عندما اجتاحت العالم موجة من الانقلابات وسقط العديد من دول العالم الثالث فريسة لحكم العسكر فى بداية النصف الثانى من القرن العشرين، إلا ان تلك الفعالية انكمشت وتضاءلت، امام الغضبة العالمية التى نراها من حولنا الآن، وكأن البشرية تريد ان تتطهر من الظلم وتسقط الطغيان، وتتوضأ بالحرية والعدالة وحقوق الإنسان، وهى تقبل على القرن الواحد والعشرين، التى تؤكد مؤشراته وبوادره، أن معادلاته السياسية والاقتصادية والاجتماعية، تختلف تماما عن تلك المعادلات التى سادت فى

(البقية ص ٥)

٢٥٠ مليون جنيه خسرها الاقتصاد بسبب المليونير الهارب !!

كتب حمدى شفيق :

كشفت التحقيقات مع اعوان احمد العامودى المليونير العربى الهارب عن مفاجأة خطيرة . تبين أن المليونير تسبب مع آخرين فى إلحاق خسائر فادحة بالاقتصاد المصرى ، بلغت اكثر من ٢٥٠ مليون جنيه !! . وعلمت " الوفد " أن المليونير العامودى قام بالاشتراك مع احد المليونيرات العرب ، بطرح اسهم وسندات الشركة العربية العالمية للتمويل ، والتى يمتلك حصة بها ، للتداول بسوق المناخ المالى فى الكويت . وبعد خفض قيمتها اشترى بعضها بصفته الشخصية ، وتسبب خفض الاسعار فى خسارة فادحة للشركة ، التى تمتلك مصر حصة كبيرة فيها ، تجاوزت مبلغ ٢٥٠ مليون جنيه مصرى !! وتلقى امس جهاز المدعى العام الاشتراكى مستندات جديدة من بعض المواطنين تثبت امتلاك المليونير الهارب ، لحصة بالشركة المذكورة تزيد قيمتها على ٧ ملايين ريال سعودى واعلن امس المستشار محمود ابو العلا مدير المكتب الفنى بجهاز المدعى العام الاشتراكى فى مؤتمر صحفى ، تفاصيل نتائج التحقيقات الاخيرة فى قضية المليونير الهارب . وتبين من تحقيقات المستشار عبد الحميد ثابت مساعد المدعى

(البقية ص ٤)

هيئة النقل العام تدرس مع رئيس الوزراء سياسة تعريفة الركوب

من المنتظر ان يعقد مجلس ادارة هيئة النقل العام بالقاهرة الكبرى ، اجتماعا خلال الايام القليلة القادمة مع الدكتور عاطف صدقى رئيس مجلس الوزراء ، لبحث سياسة تعريفة الركوب باتوبيسات الهيئة ، فى ضوء المذكرة المالية التى اعدتها . اكدت الهيئة ، ان ١٤ خطا تحقق عجزا فى الايراد ، يزيد على ٤٠٠ ٪ ، و١٢ خطا تحقق عجزا يصل الى ٣٥٠ ٪ ، ونحو ٤٥ خطا تحقق عجزا ٢٥٠ ٪ ، و١٠٨ خطوط تحقق عجزا ١٠٠ ٪ .

د . عاطف صدقى

١٠ محافظين يحضرون ندوة البلح !!

بدات امس فى محافظة الوادى الجديد ، ندوة عن تسويق البلح .. يحضر الندوة ١٠ محافظين وعدد كبير من المسئولين عن الزراعة والاقتصاد الزراعى .

إعلان حالة الطوارىء بين أجهزة الأمن بعد توقعات وكالات الأنباء باندلاع مظاهرات

كتب مجدى حلمى واشرف خليفة :

اعلنت وزارة الداخلية ، حالة الطوارىء القصوى ، بعد ان اعربت القيادات السياسية للواء زكى بدر وزير الداخلية ، عن قلقها البالغ من حالة الاستياء التى تسود الآن . وكانت وكالات الانباء العالمية والمجلات والصحف الاجنبية ، قد طيرت تقارير عن الوضع الاقتصادى والامنى فى مصر . توقعت التقارير ، اندلاع المظاهرات فى الشارع ضد الغلاء ، وارتفاع الاسعار مع قلة الاجور . وعلمت «الوفد» ، ان الوزارة اعدت خطة امنية شاملة لمواجهة اى تظاهر فى الشارع او الجامعات . واكدت المصادر ، ان اللواء زكى بدر وزير الداخلية ، امر بتاجيل تنفيذ الخطة الموسمية للبحث عن السلاح فى قرى الصعيد ، للتفرغ لمواجهة المظاهرات المرتقبة . وكانت الخطة تشمل ٢٠٠ قرية مصرية بمحافظات مصر العليا وبعض قرى الوجه البحرى ، كما امر وزير الداخلية بتعزيز الخدمات السرية على المساجد والجامعات والمدارس الثانوية بصورة مكثفة . واستدعت مباحث امن الدولة ، قيادات الجماعات الاسلامية على مستوى الجمهورية لسؤالهم عن علاقاتهم بالجماعات الاصولية بالجزائر ، والاستفسار عن دور هذه الجماعات فى الاحداث الاخيرة بالجزائر . كما امر وزير الداخلية مكتب متابعة النشاط الدينى فى فروع مباحث امن الدولة على مستوى الجمهورية ، بمتابعة نشاط هذه القيادات ، ومنعها بالقوة من القاء خطب الجمعة بالمساجد ، وعقد ندوات الدروس الدينية ، وتهديدهم بالاعتقال . كما قامت مباحث امن الدولة بمحاصرة منازل امراء الجماعة الاسلامية ، وتحديد اقامتهم جبريا داخل منازلهم

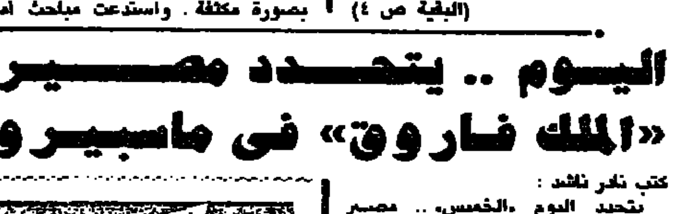
اضطرابات فى أسيوط لطرد المنقبات من المدينة الجامعية

اندلعت امس الاول مظاهرات صاخبة بجامعة اسيوط ، عقب طرد الطالبات المنقبات من المدينة الجامعية وتدهورت الحالة الصحية لطالبتين اضربتا عن الطعام مع زميلاتهن احتجاجا على اضطهاد اجهزة الامن . حاصرت قوات الامن المركزى ومباحث امن الدولة مبانى الجامعة ومسجد الجمعية الشرعية باسيوط معقل الجماعة الاسلامية واعتقلت خمسة طلاب اثناء دخولهم مبنى الجامعة . وكانت طالبات المدينة الجامعية البالغ عددهن اكثر من الفى طالبة ، قد اعتصمن داخل المدينة منذ يوم «الثلاثاء» الماضى واعلن عدد كبير منهن الاضراب عن الطعام احتجاجا على طرد الطالبات المنقبات من المدينة الجامعية نهائيا ، ونقلت طالبتان الى المستشفى الجامعى الجديد باسيوط بعد تدهور حالتهما الصحية بسبب اضرابهما عن الطعام .

(البقية ص ٤)

لجنة الاحزاب ترفض تأسيس حزب الصحوة

رفضت لجنة شئون الاحزاب فى اجتماعها صباح امس ، برئاسة الدكتور على لطفى ، طلب الشيخ يوسف البدرى ، بتاسيس حزب الصحوة ، حضر الاجتماع اللواء زكى بدر وزير الداخلية ، والدكتور احمد سلامة وزير الدولة لشئون مجلسى الشعب والشورى ، والمستشار فاروق سيف النصر وزير العدل ، والمستشاران احمد الباجورى وعبد الرحمن محسن وعاطف العزب .



اليوم .. يتحدد مصير «الملك فاروق» فى ماسبيرو

كتب نادر ناشد :

يتحدد اليوم «الخميس» .. مصير مسلسل «الكهف والوهم والحب» الذى اعترضت عليه الرقابة ، بسبب ظهور شخصية الملك السابق فاروق تجتمع فى الساعة السادسة من مساء اليوم ، اللجنة الخاصة التى شكلها صفوت الشريف وزير الاعلام لتحديد مصير المسلسل وتضم سعد الدين وهبة ، والدكتور خليل صابات ، والكاتب الصحفى صبرى ابو المجد ومحمد جلال مؤلف المسلسل ، وسميحة جبريل ، وكانت الرقابة التليفزيونية ، قد اعترضت على المسلسل

(البقية ص ٤)



نجاح عمليات زراعة الكلى فى مصر

كتبت سحر ضياء الدين

نجحت لاول مرة فى مصر ، عمليات نقل وزراعة الكلى بمستشفى معهد ناصر . اجرى العمليات ، فريق من الاطباء المتخصصين فى مقدمتهم الدكاترة حازم تركى وماهر فؤاد ومحمود الشربينى . ويواصل الفريق الطبى ، عمليات زراعة الكلى بالمستشفى ، بمعدل عملية واحدة اسبوعيا من الحالات التى تحولها هيئة التامين الصحى ، والقومسيون الطبى العام ، والشركات والمواطنين ، ومواطنى الدول العربية الشقيقة

ونجاح زراعة القلب والكلى بمستشفيات السعودية

الرياض - ا . ش . ا اجريت فى السعودية بنجاح ، اول عملية لزرع قلب لطفل سودانى ، وزرع كلية لطفل يمنى بالمستشفى العسكرى للقوات المسلحة ، ومستشفى الملك فهد للحرس الوطنى فى الرياض .

طلاب الجزائر يستنكرون تعذيبهم فى السجون

الجزائر - ا ف ب قرر بعض الجامعيين الجزائريين ، انشاء لجنة وطنية ضد التعذيب ، استنكر الجامعيون ، انواع التعذيب التى تعرض لها عدد كبير منهم ، اثناء احتجازهم بعد الاضطرابات الاخيرة .

مصرع ١٦٠ هنديا فى أسوأ كارثة جوية

نيودلهى - وكالات الانباء لقى امس حوالى ١٦٠ شخصا مصرعهم فى الهند ، إثر سقوط طائرتين تابعتين لشركة الخطوط الجوية الهندية انفجرت طائرة من طراز بوينج ٧٣٧ بعد اصطدامها باحدى الاشجار اثناء قيامها برحلة بين مطارى بومباى واحمد اباد بولاية جوجارت . اسفر الحادث عن مصرع ١٣١ شخصا من بين ركاب الطائرة وعددهم ١٣٥ راكبا ، ولقى طاقم الطائرة المكون من ستة افراد مصرعه واكدت سلطات الطيران المدنية عثورها على ٤ احياء من بين الركاب ، كما سقطت طائرة اخرى من طراز بوينج بعد دقائق من وقوع الكارثة الاولى ، ولقى ٣٤ راكبا مصرعهم

ابعاد العضو المنتدب لمستشفى السلام الدولى

تم ابعاد محمد سيد عبدالمنعم من منصب العضو المنتدب بمستشفى السلام الدولى ، واسناد المسئولية الى الدكتور حسن حمدى رئيس مجلس الادارة عقد مجلس ادارة المستشفى اجتماعا مساء امس الاول ، لاستعراض موقف العضو المنتدب الذى وجهت اليه النيابة عدة اتهامات ، والافرجت عنه بكفالة قدرها ٧٦٠

(البقية ص ٤)

مفاجآت فى قائمة المنتخب القومى للكرة

اعلن امس محمود الجوهرى المدير الفنى للمنتخب القومى لكرة القدم ، اسماء اللاعبين المرشحين لخوض تصفيات كاس العالم تضمنت القائمة عدة مفاجآت ، منها استبعاد نجوم كبار مثل جمال عبد الحميد ، وحمادة صدقى ، ومحمد عمر ، وشوقى غريب ، وعماد سليمان وتقرر ضم وجوه لاول مرة ، منها خالد مصطفى حارس مرمى الاتحاد السكندرى ، وهانى رمزى ومحمد عبد الجليل لاعبا الاهلى شملت القائمة عشرة لاعبين من الاهلى ، وستة من الزمالك ، ولاعبا واحدا من الاتحاد السكندرى ، والمصرى ، والمحلة ، والترسانة ، والاوليمبى

(الرياضة ص " ١٣ ")

العصفورة

مؤرخة العهد الناصرى تكشف قريبا فضيحة «منافق أفندى»!

● مؤرخة العهد الناصرى ، التى اثارت مذكراتها ضجة كبرى فور صدورها .. تستعد الآن لاصدار الجزء الثانى من مذكراتها . وعلمت «العصفورة» ، انه يتضمن فصلا خاصا عن رجال الصحافة ، وعلاقتهم بها ، وسر الهجوم الذى يقوده ضدها «منافق افندى لموتيل» . وكان قد توسل اليها لايقاف فضيحة اخلاقية تورط فيها فى عهد صلاح نصر مدير المخابرات العامة الأسبق ! . كما قررت مؤرخة العهد الناصرى ، بعد مصادرة الطبعة السادسة من الجزء الاول لمذكراتها ، عقد مؤتمر صحفى خلال الايام القادمة ، تعلن فيه البواعث الخفية وراء حملة مصادرة كتابها ، ومنع توزيعه وتداوله خارج مصر . وعلمت «العصفورة» ، ان من بين الاسرار التى ستذيعها ، قصة اللقاء الذى تم بين الناشر ومسئول كبير فى الفجر ، وقصة المليونير الذى اشترى الطبعتين الاولى والثانية من الكتاب فور طرحهما فى الأسواق !.



يوسف والى

مطابع وزارة الزراعة لطبع المنشورات

● الدكتور يوسف والى وزير الزراعة والامين العام للحزب الوطنى .. اكتشف فى الاسبوع الماضى وجود مطبعة ضخمة مهداة من هولندا . فى ادارة الارشاد الزراعى والثقافة الزراعية بالدقى . اسرع الدكتور على الفور الى جمع رجاله من «قيادات» الحزب الوطنى . واحتلوا مكاتب موظفى الادارة ، كما تم طرد بعض الموظفين من مكاتبهم الى مكاتب اخرى !! . وبدأ الموظفون القدامى يتهامسون عن «الناس» الجدد الذين جاء بهم الدكتور «الوالى» .. وانكشف المستور ، وتبين ان الضيوف الجدد ، يستخدمون المطبعة الحديثة والمكاتب فى طبع المنشورات للحزب الوطنى . وتحول مكتب الدكتور والى بالادارة الى مقر للحزب الوطنى ، بصفته امينا عاما للحزب والبقية تأتى .

● ما تبصلوش بعين رضية ، بص للمدفوع له .. وقع «ابن الاكابر» اخيرا ، عقود شراء خمسة شاليهات على شاطىء مراقيا دفعة واحدة ، ودفع ٢٥ الف جنيه ، مقدم من قيمة ثمن الشاليهات المؤثثة بافخر انواع الاثاث والديكور . علمت «العصفورة» ، ان قيمة الشاليه الحقيقية تزيد على ١٠٠ الف جنيه . وتم اجراء تخفيض ٧٠٪ من القيمة ، تحقيقا لشعار رفع المعاناة عن كبار المسئولين من طبقة «ابناء الاكابر» ! . بالمناسبة ، «ابن الاكابر» لديه كابينة بالمعمورة ، وشقة فى عمارة الاوقاف بسان استيفانو . وكانت تكاليف الخرتوات بها قد بلغت ١٥ الف جنيه . وطبعا تسالون عن معنى «الخرتوات» . وترد «العصفورة» بلغة لخولنتا المقاولين . بانها الستائر والمقابض والترابيات . ومن بينها «مرآية حمام» مزودة بـ«راديو ٣ موجات» !.

الأخبار وصلت مبكرا !

● مكتب استشارى متخصص فى الصرف الصحى .. اقام حفلا «ع الضيق» مساء اول «اكتوبر» الحالى ، تكريما لمحافظ اقليم بالصعيد ، وحضره رئيس شركة مقاولات حكومية ، الشهير بعمليات «القرض الكبير» ، كما حضره بعض كبار مشاهير المهندسين بهيئة قومية فى مجمع التحرير . اقيم الاحتفال بمناسبة ، حصول المكتب على تنفيذ محطات فى المحافظة اياها !! ووصلت هذه المعلومات الى رئيس الهيئة القومية صاحبة المحطات ، والذى اسرع الى ابلاغ الوزير بالواقعة ! . وكان المكتب يقوم بتوريد الانفار الى الدكتور عبده البيضانى امبراطور الصرف الصحى بالقاهرة الكبرى سابقا ، وتقاضى مئات الالوف من الجنيهات - مقابل وضع اسمه فى المكتب الاستشارى الامريكى . وانقلب المكتب على المعلم البيضانى ، بحجة المطالبة بزيادة النسبة . واتفق مع احد الوزراء السابقين ، على تنصيبه رئيسا للمكتب الامريكى ، خلفا للبيضانى . وجاءت الرياح بما لا تشتهى السفن ، وازيح الوزير السابق ، وتم طرد المكتب المصرى من المكتب الامريكى ! .

البيضانى

٢٢٥٠ ضحكة فى لقاء شيخ مشايخ طرق الداخلية مع ضباط الأمن المركزى !

زكى بدر

● «العصفورة» .. لبت دعوة حبايبها الحلوين بمباحث امن الدولة ، لحضور لقاء مولانا فضيلة الشيخ زكى بدر شيخ مشايخ «طرق الداخلية» ، مع قيادات وضباط الامن المركزى وقوات الامن ، والذى عقد فى اكاديمية الشرطة بالعباسية . واستمتعت «العصفورة» ، خلال ثلاث ساعات متواصلة ، بفاصل رفيع المستوى جدا من العزف المنفرد على القاموس الادبى الشهير للشيخ زكى ، والذى استهل اللقاء «الكابوكى» قائلا ، «انا عارف ان بينكم ناس ولاد ... وحيروحوا ينقلوا الى مصطفى شردى اللى حاقوله ، وعلى العموم انا ميهمنيش ، وباقول للضباط دول ... و ... ومصطفى شردى ، و ... بتوع المعارضة» ، وتعتذر «العصفورة» ، عن عدم ذكر الفاظ القاموس الادبى الشهير ، حفاظا على الاخلاق والاداب العامة ، وكادت «العصفورة» ترقص طربا خلال اللقاء ، لولا تحذير حبايبنا الحلوين لها ، عندما سمعت مولانا يتراجع عن انكاره السابق ، ويعترف لأول مرة بحادث اغتصاب ضابط من القوات الخاصة للفتاة الامريكية «باتريشا» ، وقال شيخ مشايخ طرق الداخلية : «هو يعنى الواد ابن .. بتاع العمليات الخاصة ، كان ضرورى ياخذ البنت الامريكانية كده عينى عينك ، ماكان ياخدها عند امه ، ولا من شاف ولا من درى» ! . كما اعترف فضيلته بالقصور والاهمال الجسيم فى نظم السجون ، واعلن انه قرر دعم مصلحة السجون بسبعين ضابطا من الخريجين الجدد ، البالغ عددهم ٦١٤ ضابطا ، وتم توزيعهم على قوات الامن وفرق الامن المركزى والعمليات الخاصة باستثناء ٢٦ ضابطا لفرقة مكافحة الارهاب الدولى . كما افصح مولانا عن نواياه تجاه طلاب الجامعات قائلا : «هما زعلانين ليه ؟ انا قلت ابعت شوية ضباط وعساكر ، عشان يشموا الهواء فى الجامعة» ، وفى نقابتى الصحفيين والمحامين ، وتعتذر «العصفورة» ، عن عدم ذكر بقية اللقاء الممتع ، والذى اضحكها ٢٢٥٠ مرة ، حفاظا على العلاقات الطيبة بين مصر والاشقاء العرب !!

مش كده !!

● بمناسبة احتفالات محافظة السويس بعيدها القومى .. بدات احدى الاجهزة الرقابية ، التحقيق فى الوقائع والمخالفات ، التى احاطت باحد المسئولين ، تبين انه استغل مهام وظيفته ، وتجاهل قيام بعض اقاربه ومعارفه بالاستيلاء على اراضى الدولة بوضع اليد فى منطقة كبريت ، وعلمت «العصفورة» ، ان المسئول يبذل الآن جهودا فاشلة ، لعرقلة اعمال الجهاز الرقابى ، ووضع العراقيل امام لجنة التفتيش ، وبالمناسبة ، اجرى المسئول اتصالات باحد افراد دفعته ، الذى يشغل منصب قائد الامن فى رئاسة الجهاز الرقابى بالقاهرة ، لعل وعسى ! .

«العصفورة» صاحبة السبق دائما

● اخيرا .. اعترفت وزارة الداخلية باطرف حادث سرقة تعرضت له . ونشرت احدى الصحف الحكومية فى الاسبوع الماضى ، خبر سرقة موتوسيكلات من ادارة مرور القاهرة ، وكانت «العصفورة» قد انفردت بنشر الخبر منذ حوالى شهر ، وانشغل «الواد عصفور» طوال الفترة الماضية ، مع اجهزة الامن فى البحث عن اللصوص ، الذين ارتدى احدهم زى ضابط شرطة ، والآخرون انتحلوا صفة جنود ، واقتحموا الادارة امام الضباط والجنود ، وسرقوا الموتوسيكلات ، عينى عينك ، مع تعظيم سلام مريح ، وخرجوا بها من الادارة بسلام سلاح ! ، وعلى رأى المثل «باب النجار مخلع» .

ماهر مهران

الرقابة الإدارية فى أسرة المستقبل

وأهـلا وسهلا بالمسئول السابق

● وبالمناسبة .. يشارك «الواد عصفور» هذه الايام ، بعض الاجهزة فى جمع معلومات عن ثروات واموال واراض ، يمتلكها مسئول كبير سابق فى احد المناصب الهامة ، والتى يقع مقرها فى ميدان لاظوغلى ، ومن المنتظر ، ان يتشرف المسئول الكبير السابق ، بالمثول امام احد الاجهزة فى شارع زكى بوسط القاهرة ، وعلمت «العصفورة» ، ان احد وزراء الاقتصاد السابقين ، من بلديات المسئول ، يقف وراء التحريات ، ويقدم البيانات والمعلومات اللازمة عن مصادر ثروة المسئول السابق !

«الواد عصفور» مشغول جدا !

● «الواد عصفور» .. اختفى طوال الاسبوع الماضى ، لانشغاله فى جمع التحريات ، حول العقارات والاراضى والاموال التى يمتلكها محافظ سابق ، لاحدى محافظات الوجه القبلى . وكان يشغل من قبل منصبا كبيرا فى جهاز الشرطة ، كما ينوى «الواد عصفور» الطيران الى احدى المحافظات الساحلية المطلة على البحر الاحمر ، لجمع تحريات حول مسئول كبير بها ورئيس مدينة بالمحافظة ، ومصراحة ، «الواد عصفور» مش ملاحق هذه الايام ، اثناء ممارسة هوايته المفضلة ، بجمع معلومات عن كبار المسئولين الذين استغلوا نفوذهم لتحقيق ثروات غير مشروعة !

البركـــة فى ....

● «العصفورة» .. دعت افراد «العائلة العصفورية» المقيمين فى احد الميادين الكبرى بالعاصمة ، الى اقامة حفل زار ، داخل احدى المنشآت الاستثمارية الهامة التى تساهم الدولة فى راسمالها ، وكانت «العصفورة» قد اكتشفت ان المنشاة ، سددت فواتير اقامة بعض اعضاء مجلس ادارتها فى احدى فنادق الاسكندرية الكبرى ، ومن بينها فاتورة «صالة الديسكو» ، واجرة الغسيل والمكوى ! ، وكله بثوابه .

«القط المفترس» تحول إلى «أسد الكفر» !

● الاجهزة الرقابية .. تبحث الآن اسباب ملكية مستشار محافظ ساحلى «اخر حلاوة» ، لمساحة ١٢٠ فدانا باحدى الجمعيات بعقود ثابتة ، كما تتناول التحريات ، اقتناص «القط المفترس» لمساحة ٧٠٠ فدان وضع يد ، بمعاونة رئيس مجلس مدينة ورئيس شركة مشهورة للأمن الغذائى .

ويحاول مستشار المحافظ الآن ، تاسيس جمعية لاستصلاح الاراضى ، بحجة توزيع الاراضى على اعضاء هيئة نحمل لها التقدير والاحترام والاجلال ، ومن المنتظر ، ان يسيطر «القط المفترس» ، على الجمعية الجديدة ، والتى يقوم حاليا باختيار اعضائها بمعرفته للحصول على نصيب الاسد بدلا من نصيب «القط المفترس» ، وعلمت «العصفورة» ، انه حدثت مشادة حادة بينه وبين زملائه فى حديقة نادى صفاء ، بسبب عملية اختيار اعضاء الجمعية ، وبالمناسبة ، يسعى الآن «الاسد المفترس» ، لرصف الطريق المؤدى الى عزبته النائية بمحافظة التى يعمل بها ، لخدمة حظيرة المواشى التى تضم ٥٠٠ راس ، ويقدم لها العلف بالسعر الجبرى من مجالس مدن المحافظة !

● حمدى حجازى رئيس مدينة ومركز مطوبس فى محافظة كفرالشيخ .. قام برفع صورة الزعيم خالد الذكر سعد زغلول من مكتبه ، وكانت الصورة ، موجودة بالمكتب منذ سنوات طويلة ، باعتبار ان قرية ابيانه مسقط راس الزعيم تقع فى مركز مطوبس ، وفطست «العصفورة» على روحها من الضحك ، عندما لمحت مطبوعات الحزب الوطنى ، مكدسة داخل وخارج ادراج المكتب ، ويقوم الأستاذ حمدى بحفظ شعاراتها ، للتمرين والتدريب على خلافة المرحوم حافظ بدوى رئيس مجلس الشعب الأسبق ، بالمناسبة ، من بين مؤهلات الاستاذ حمدى ، رئاسته لجمعية استصلاح اراضى ، تضم فى عضويتها كبار القوم ، وابناءه ..... الاكابر ، عشان «العصفورة» مؤدبة !

نبضات

نجيب محفوظ ابن بلدنا وابن حارتنا اخذ الجائزة .

الشاطر حسن حظى باعجاب الفرنجة واقتنص الجائزة من انياب الوحوش الضارية ، قدمها الى امه مصر ، ليخفف من اوجاعها وليعوضها عن الكثير مما ضاع .

الشاطر حسن يفاجئنا بنصرة تدخل البهجة على قلوب الجميع ، الجميع فى سعادة غامرة ، الصغير والكبير ، الغنى والفقير ، المثقف والامى ، ابن الذوات وابن البلد .

نجيب محفوظ ظاهرة غير عادية او بمعنى اصح هو ظاهرة فريدة يصعب على الزمان ان يجود بمثلها .

فعندما تقرأ له يصاحبك شعور بالاستعجاب والتساؤل فتسال : كيف استطاع هذا الكاتب ان يخترق الحجب وان ينفذ تحت جلدك ويحتل كوامنك ، تجده يعبر بصدق عما بداخلك بل هو يعبر عن خلجات كنت تشعر بها وتجد نفسك عاجزا عن تحديدها او اكتشافها او اخراجها الى العالم الخارجى فى الفاظ مكتوبة او منطوقة .

نجيب محفوظ طراز نادر من الادب الاصيل ، فهو يصل بعمق الى الجذور ثم هو يقدمها الى القراء بغير تلوين اوتشويه او تزيين فلا محل فى ادبه للديكور او للتمويه ، فهو قادر ببراعة على تقديم حقائق المجتمع المصرى وواقعه بغير خديعة وبغير تزييف .

واصالة نجيب محفوظ ترجع الى اصراره على مقاومة الخضوع للمؤثرات الخارجية .

فهو يرفض السفر إلى الخارج ، وهدفه ، كما اتصور ، هو الا تقع عيناه على دنيا اخرى غير تلك التى عاش لها وأحبها ، وحتى لايرى ولا يستعذب الا هذا الواقع الذى عاشه ويصر على معايشته بغير شريك ولا عزول .

فنجيب محفوظ يجد نفسه ويشعر بذاته ويحس بسعادته ويحقق توازنه فى الجمالية والغورية وسيدنا الحسين ومع الحرافيش وفى البوريفاج فى الاسكندرية .

انه عاشق ولهان لمصر وترابها واهلها ، عاشق لأهله بكل مالهم وماعليهم ، بكل طبقاتهم ونوعياتهم ، بل استطيع ان اقول ان حبه الاول والاخير هو لأولاد البلد وسكان الحوارى والزقاق .

لم يبهره العالم الخارجى ولم تشده المدنية الاوروبية ولم يسمح لنفسه بان يعشق غير محبوبته مصر ، ولذلك كانت رواياته تصويرا للواقع بغير شوائب وبغير مؤثرات خارجية فجاءت صافية عذبة ناصعة ، وهذا هو ماجذب انظار هيئة التحكيم لجائزة نوبل .

فهو صورة نادرة فى الادب الحديث ، لان ادباء هذا الزمان يجوبون البقاع والوديان لتقع اعينهم على كل صور الجمال والابداع ، وينهلون من كل مصادر العلم والمعرفة .

ولذلك تختلط الصور وتتداخل الالوان ، واصبحنا نعيش زمان الادب والفكر العالمى ، ولم يعد الادب يعرف حدودا .

فيحدث ان تقرا لاديب فرنسى ولاخر امريكى اوهولندى فلا تشعر بمذاق خاص ولا بنكهة متميزة ، قد تشعر بالمتعة وقد تهتز مشاعرك واحاسيسك باتساع المعرفة وبقيمة العالمية .

اما حين تقرا لنجيب محفوظ فانك تستعذب تلك الوجبة المصرية الصميمة التى لاتختلط فيها الجبنة القديمة مع «الكافيار» .

تحية لنجيب محفوظ ابن بلدى وحتة من كبدى وفرحة من قلبى .

د . نعمان جمعة

تمرد جديد لجنود الأمن المركزى فى السويس !

● اقراوا واستمتعوا : و«العصفورة» تروح فى داهية .. شهدت مدينة السويس ، هوجة عارمة بين جنود الامن المركزى ، الذين ثاروا وتمردوا واعلنوا العصيان ، احتجاجا على سوء معاملة قادتهم وعدم توافر المأكل والملبس ودورات المياه ، وانقلبت الدنيا ، وارتفعت درجة الحرارة فى اجهزة الاتصال ، واسرع اللواء محمد طنطاوى مساعد وزير الداخلية لشئون القناة واللواء فتحى قته مساعد الوزير للامن العام وقيادات الوزارة وقوات ضخمة ، الى مواقع الاحداث فى السويس ، وتمت السيطرة على الموقف والجنود الثائرين ، وتشكلت على الفور لجان على مستوى عال من قيادات الشرطة ، ضمت ممثلين عن الامداد والتموين ، والتنظيم والادارة ، والقضاء العسكرى ، واستمرت تحقيقات اللجان تسعة ايام ، وانتهت بحبس ٤٥ جنديا على ذمة محاكمتهم بتهم التمرد والعصيان والفتنة ! ، كما تقرر توقيع الجزاء الادارى الذى يصل الى خصم اسبوع من المرتب ، على الضباط المسئولين عن اشتعال الهوجة الجديدة لجنود الامن المركزى بالسويس !

● وتضم «العصفورة» صوتها الى توسلات اسر المجندين المحبوسين ، الذين طلبوا من لجنة الدفاع عن الحريات بنقابة المحامين ، ندب محامين للدفاع عن اولادهم امام محاكم الشرطة ، وبس خلاص ، وربنا يستر !

يارب زوّد من أمثالـه

● احدى شركات الصناعات الالكترونية فى بنها .. انخفض حجم مبيعاتها من ٩٢ مليون جنيه فى السنة الى ٣٨ مليون جنيه فقط عن نفس الفترة ، اكتشفت «العصفورة» ان رئيس مجلس الادارة فى واد اخر ، ولم يتحرك لدراسة اسباب انخفاض المبيعات ، التى ادت الى خفض حوافز ومكافات العمال والموظفين فقط !

مش عيب يا عم الشيخ !

● عم الشيخ عضو مجلس الشعب وصديق حبايبنا الحلوين واحد مؤيدى «الصحوة» على الطريقة اياها .. ذهب فى الاسبوع الماضى «بدرى» ، الى احدى المدارس الثانوية المعمارية فى ضاحية حلوان والتقى مع حضرة الناظر وبعض الطلاب ، المهم ، استقل عم الشيخ سيارته ، ولمح احد الطلاب الذين التقى بهم بالمدرسة ، سائرا على قدميه ، ودعاه الشيخ الى ركوب السيارة بجواره ، ويعلم الله نص الحديث بين الشيخ والطالب ، الذى رفض محاولات استقطابه او تبادل اطراف الحديث ، واوقف الشيخ السيارة ، وامر الطالب بمغادرتها فورا ، واغلق الطالب باب السيارة بعنف ، فور نزوله ، احتجاجا على تصرفات الشيخ ، والذى اسرع بمناداة الطالب ، وصفعه على وجهه !! ، ورد عليه الطالب قائلا : «ربنا يسامحك يا عم الشيخ ! ، وعيب عليك انت راجل كبير ومحترم» !

عاصم عبدالحق

الأستاذ يعلم أكثر !

● عاصم عبد الحق وزير القوى العاملة .. اصطحب بعض المقربين منه بالوزارة ، لقضاء رحلة ترفيهية فى المانيا الاتحادية بدعوى من احدى المؤسسات الالمانية العاملة بالقاهرة ! تم اعداد الرحلة تحت شعار التعرف على نظم التدريب المهنى فى القطاعين العام والخاص ، ضم وفد الوزير فكرى نجيب وكيل وزارة القوى العاملة بالجيزة ، وعادل الغريب ، وعبد الحميد بلال مدير مكتب الوزير ، والذى يزعم استاذيته للوزير بقصد ارهاب العاملين بالوزارة والمترددين على مكتبه ، كما اصدر الوزير بناء على نصيحة الاستاذ المزعوم ، القرار رقم ١٤١ لسنة ٨٨ ، ويقضى بان تتحمل الوزارة بدل سفر المحاسبين ، عن مدة تبلغ سبعة ايام ، كما قام الوزير بناء على رغبة الاستاذ المزعوم ، بتخصيص سكرتير للاستاذ بدرجة مدير عام ، وبالمناسبة ، لم يحصل الاستاذ على هذه الدرجة حتى الآن !

«احنا التلامذة الراسبين» فى امتحان محو الأمية لمرشحى الحزب الوطنى بالاسكندرية

● «العصفورة» تنحنى إجلالا وتقديرا واحتراما ، لرجال القضاء الذين اصروا على تطبيق القانون ، على مرشحى الحزب الوطنى لانتخابات المجالس المحلية بمحافظة الاسكندرية ، وكانت الشكاوى قد انهالت فور اعلان القوائم ضد المرشحين الاصليين والاحتياطيين ، واكدت ٥٥ شكوى ، امية معظم المرشحين وجهلهم القراءة والكتابة ، وامر المستشار المشرف على الانتخابات باجراء امتحان للمشكو فى حقهم ، وجلس التلامذة ، اسفة اقصد المرشحين ، داخل قاعة مجلس محافظة الاسكندرية ، ووزعت على التلامذة ورقة وقلما ، لامتحانهم فى القراءة والكتابة ، ولم تخرج اسئلة الامتحان عن كتابة الاسم الرباعى للتلميذ ، وعنوان السكن ، واسم الحزب الوطنى الديمقراطى ، والذى فشل معظم التلامذة فى كتابته ، كما شمل الامتحان بعض كلمات مثل «زرع» و«جمد» و«اتهم» و«شفط» ! وتبين بعد جمع الاوراق ، رسوب معظم المرشحين التلامذة ، واصيب اولياء امورهم من كبار المسئولين بالحزب ومجلس الشعب ، الذين وقفوا خارج القاعة ، بخيبة امل ، وتوجهوا الى رئيس لجنة الامتحان ، يطلبون منه السماح للتلامذة الراسبين «بملحق» ، بحجة ان التلامذة اخطأوا فى اللغة العربية بسبب «رهبة الموقف» !! ، وعدم توافر فرص الغش الجماعى ! ، واجرى الملحق بعد إلحاح ، ورسب نفس المرشحين الامميين ، وتدخلت قيادة الحزب هذه المرة وتوسلت إلى لجنة الامتحان ، لاجراء «ملحق معدل» للمرة الثالثة حتى لايشمت العوازل فى احزاب المعارضة ! ، ووافقت لجنة الامتحان على «الملحق المعدل» ، وحذف اسم الحزب الوطنى الديمقراطى من الامتحان لرسوب التلامذة فى كتابته ، واضافت اللجنة للامتحان كلمات «سرقة» ، و«نهب» ، و«راستولى» ، و«هرب» ! ، ورسب هذه المرة ٢٧ مرشحا ، وفشلت توسلات وشفاعات اولياء الامور فى اقناع اللجنة باجراء «ملحق معدل المعدل» للمرة الرابعة ، وفوجئت «العصفورة» ، بان من بين الراسبين اعضاء قدامى بالمجالس المحلية منذ اكثر من ثلاث دورات ، وكان بعضهم ، وحياة راس جدى المرحوم «عصفور الكبير» ، من الاعضاء البارزين فى لجان الثقافة والتعليم ، وبلغت «الكوميديا» قمتها عندما قدم احد الاعضاء البارزين ، شهادة ابتدائية قديمة جدا حاصل عليها ، الى رئيس اللجنة ، وفشل فى قراءة سطورها !

حتى «الأمعاء»

● شقيق احد المسئولين .. تزعم اصابع الاتهام ، مسئوليته عن ارتفاع اسعار اللحوم والدجاج والبيض ، بعد نجاحه فى فرض نفوذه على المستوردين ، ويتردد ان منطقة «ولايته» ، امتدت الى تجارة «الامعاء» التى يتم استيرادها لصناعة الخيوط الجراحية ، و«المنبار» ! ، وكان قد وجه تهديدات غير مباشرة الى مستورديها ، وتحولت بسبب الرفض والتجاهل الى تهديدات علنية ، على طريقة «بكرة تشوفوا اللى حا يعمله لخويا» ، وتحتفظ «العصفورة» بوقائع التهديد الموجهة الى المستوردين ، ومن بينهم تاجرة كبيرة ، وتاجران فى سلخانة القاهرة ! .

جورج الخامس الاشتراكي يفاوض جورج الخامس الاشتراكي فى الفيوم !!

● جورج الخامس الذى يفاوض جورج الخامس فى مستشفى السلام الدولى ، يمارس نفس النشاط فى اليوم بعد نجاحه مع بعض اعوانه فى تعيين نفسه مصفيا لشركة الفيوم للمياه المعدنية التى يراس مجلس ادارتها واعلنت كالعادة افلاسها بقرار من جمعيتها العمومية يوم «نوفمبر» الماضى ، كما صدر حكم بالتصفية من محكمة الفيوم يوم ٢٩ «مارس» الماضى ، الطريف ان الشركة لم تكد تبدأ نشاطها حتى توقفت واعلنت افلاسها بعد ان ثبت ان المياه التى تنتجها ملوثة نتيجة لتسرب مياه الصرف الصحى الى الابار التى تستخدمها ، وعدم مطابقة الالات والمعدات والفلاتر للمواصفات المطلوبة ، كما تم تغيير مصدر توريدها واصبح من ايطاليا ، بعد الاتفاق على استيرادها من المانيا !! النتيجة ، كما فى مستشفى السلام الدولى تماما ، خسارة راس المال وديون للبنك الوطنى للتنمية بلغت ٧.٥ مليون جنيه ، منحها البنك للشركة بفضل اتصالات محمد سيد عبدالمنعم كقروض وتسهيلات ائتمانية ، وتساهم المحافظة فى الشركة بما قيمته ٣٥٪ وشركة الكوكاكولا ٢٥٪ والباقى قطاع خاص فى مقدمته محمد السيد عبدالمنعم ، والسيدة ميرفت قناوى حرم الدكتور محمد ابراهيم مجدى العضو المنتدب السابق لمستشفى السلام الدولى والهارب فى لندن ، والذى يشارك محمد سيد عبدالمنعم فى عدة شركات كما يشاركه ايضا فى الاتهامات والمخالفات التى حدثت فى مستشفى السلام الدولى ، ولاتزال محل تحقيق فى النيابة العامة ، وبالمناسبة يقوم محمد سيد عبدالمنعم رئيس مجلس ادارة الشركة والمسئول الاول عن افلاسها ، بتصفيتها ، اى ان جورج الخامس يفاوض جورج الخامس وما حدث فى مستشفى السلام يحدث الآن فى الفيوم ايضا ، والاغرب ، والذى ينبغى ان يكون موضع دراسة واهتمام الجهات المختصة ، ان اى مشروع شارك فيه محمد سيد عبدالمنعم كرئيس لمجلس الادارة ، او عضو منتدب يصاب بوباء الخسائر الفادحة ، التى تؤدى الى الافلاس ، او الغرق فى دوامات الديون التى لا يفيق منها ، حدث ذلك فى مستشفى السلام ، وشركة الفيوم للمياه المعدنية ، والشركة المصرية السعودية للتنمية ، بالمناسبة ، محمد سيد عبدالمنعم اشتراكى كبير جدا ، ومن بقايا الستينيات .

صحة ا منه الإصل

رأى حر

جورباتشوف والبيض الفاسد !!

بقلم: أحمد أبوالفتح

●● لماذا تنتشر جرائم الشباب فى هذه الايام؟

●● لماذا السرقات، ولماذا الاعتداءات الإجرامية على الفتيات؟!

●● إننا شعب متدين. والإسلام والمسيحية يعتبران عمليات الاغتصاب جرائم بشعة تلعن الشرائع الإلهية مرتكبيها.

●● لماذا ارتفاع الاسعار، هذا الارتفاع الذى لا يتوقف؟

●● لماذا تستمر الرشوة؟!

●● لماذا لا تزال الحكومة تبحث عن المزيد من الديون وهى العاجزة عن مواجهة الاعباء الحالية للديون التى عقدتها الانظمة التى قامت منذ سنة ١٩٥٢؟

●● لماذا تصل مصر إلى الحد الذى تضيع فيه سيادتها على اقتصادها، وتصبح خاضعة لسيادة صندوق النقد الدولى؟

●● لماذا كل هذه «المرمطة» وهذه الغطرسة التى يفرضها الصندوق على مصر؟

●● لماذا الارتفاع الجنونى فى فواتير الكهرباء؟!

●● لماذا بهدلة مصر فى صحف العالم، وإلى متى سنظل نطالب الدول بان تساعدنا وان تتفضل علينا بالمعونات الغذائية وغير الغذائية؟!

●● لماذا لا يتوقف شرَه الإنفاق الحكومى، ولماذا لا يحاول المسئولون ان يرشدوا إنفاقهم، اسوة بالترشيد الذى يجُرّون المصريين إليه جرًا، ويفرضونه عليهم وهم فى اشد حالات البؤس والفاقة؟

●● الرغيف الطباقى، وتلك الافكار البائسة التى يضحك منها الاطفال، ويبكى بسببها عشرات الملايين من المصريين؟!

●● هل تعرفون قصة البيض الفاسد وجورباتشوف.. ففيها الجواب على هذه الاسئلة.

جورباتشوف والبيض الفاسد

●● قررت الاسرة ان تاكل بيضا، وقامت الزوجة بقلى عشر بيضات. ولكى تكفى الوجبة لإشباع الاسرة المكونة من خمسة افراد، اضافت للبيض قطعا من البطاطس والبصل المحمر.

●● لم يستطع اى فرد ان ياكل من البيض، إذ تتصاعد منه رائحة كريهة.

●● تبين ان بين العشر بيضات بيضة فاسدة.

●● البيضة الفاسدة اتلفت التسع بيضات السليمات.

●● تذكرت هذه القصة عندما قرر جورباتشوف إبعاد جروميكو والكثيرين ممن يعرقلون جهوده فى تغيير الاوضاع الاقتصادية والسياسية فى الاتحاد السوفييتى.

●● لقد اعتقد الزعيم السوفييتى انه يستطيع تنفيذ سياساته مع الإبقاء على شخصيات من مخلفات عهد الديكتاتورية المطلقة التى فرضها ستالين والتى سار عليها الحكم فى عهد برجينيف، مع انه كان يجب ان يعرف ان الديكتاتورية لا تبيض إلا بيضا فاسدا.

●● هذا الفريق من مخلفات الديكتاتورية قد تربّى فى ظلام الديكتاتورية وبطشها وفسادها، وعلى إهمال الشعب إهمالا كاملا. ومن يتمرد من الشعب او حتى يطالب بابسط الحقوق يعتبر خائنا.

●● لم يقبل هذا الفريق التغيير الضخم الذى يريد جورباتشوف تحقيقه، مع انه تعوّد فى العهود السابقة ان يسير تحت امر الحاكم.

●● ضاعت سنوات. وبدا الناس داخل الاتحاد السوفييتى وخارجه يتحدثون عن فشل ما نادى به جورباتشوف.

●● مخلفات عهد ستالين وبرجينيف هى البيض (الممشش) الذى افسد على جورباتشوف جهوده.

●●●

الديمقراطية والبيض الفاسد

●● تنبه واضعو النظام الديمقراطى للآثار السيئة التى يرتبها عدم الاتفاق فى السياسة بين اعضاء الحكومة.

●● النظام الديمقراطى قرر حرية تكوين الاحزاب، كى يختار كل إنسان - بحرية كاملة - الحزب الذى يؤمن بمبادئه، وبذلك يكون لكل حزب زعامة وانصار يؤمنون إيمانا صادقا وحرا بمبادىء الحزب وبرنامجه.

●● وهكذا عندما يفوز حزب بالاغلبية فى البرلمان ويتولى تاليف الحكومة لا يكون بين الوزراء خلافات تعرقل سير العمل، بل تنطلق كل جهود الوزراء لتنفيذ البرنامج الذى تقدم الحزب به للناخبين وفاز على اساسه بثقتهم.

●● الحزب لا يكون حزبا إلا إذا كان واضح المبادىء السياسية والاقتصادية والاجتماعية. وقد تقوم خلافات فى اسلوب تطبيق المبادىء، ولكن لا يجوز ابدا ان تقوم الخلافات حول المبادىء.

●● النظام الحزبى يرفض البيض الفاسد. وعلى من يختلف مع مبادىء الحزب ان يستقيل او يقيله الحزب.

●● جورباتشوف وجد ان حزبه ملىء بالمعوقين والرافضين فاقالهم او ابعدهم عن اماكن المسئولية.

ومصـــــــر ..؟!

●● مصر للأسف الشديد لم تقم فيها - طوال مدة زادت على ٣٥ سنة - حكومة متجانسة لها برنامج واضح ومحدد يلتف حوله الوزراء.

●● إنكم ولا شك لم تنسوا بعد عندما اراد الوزير فؤاد سلطان ان يطوّر شركة مصر للطيران، فانبرى له سعد محمد احمد الذى كان وقتها يشغل منصب وزير القوى العاملة وقال وهو يضرب بيده المنضدة بعنف (هل بداتم بيع القطاع العام؟) ولم يعترض على عنفه لا رئيس الحكومة ولا اى وزير.

●● ولا شك انكم ايضا لم تنسوا ما فعله الدكتور رفعت المحجوب، عندما اعلن نفس الوزير فؤاد سلطان عن عزمه بيع خرائب فندق سان استيفانو، وان الحكومة لا رئيسها ولا اى وزير من الوزراء ساند الوزير

●● وهذا التفكك داخل الحكومة والصراعات التى يتناقل اخبارها الناس حول الطامعين فى إزاحة من يراس الحكومة ليجلس مكانه.. هذه الصراعات التى جعلت رئيس الحكومة والوزراء يتركون الدكتور رفعت المحجوب يثور ضد الوزير ولا يحركون ساكنا للتضامن مع زميلهم الوزير.

●●●

اتمنى ان يقرا الرئيس مبارك

●● نعم .. كم اتمنى ان يقرا الرئيس مبارك هذا الكلام.

●● «الحزب المؤيد (الحزب الوطنى) افراد وجماعات وشراذم. وكل جماعة لها محور وكل عضو له غرض والبحث يدور عن المصلحة الذاتية وليس عن المصلحة العامة».

●● هذا الكلام كتبه احد اشد المتحمسين للرئيس مبارك وهو الزميل العزيز الاستاذ ثروت اباظة.

●● وكم اتمنى ان يقرا الرئيس مقدمة المقال الذى كتبه الاستاذ ثروت اباظة إذ يقول:

●● «لست ادرى لماذا تتلكا الحياة فى مصر.. القرارات تظل متطلعة للصدور، فهى تصدر ولا تصدر، وتتخذ ولا تنفذ، وتعلن الحكومة عن الانتهاء منها ولا تعلن عن بداية سريانها».

●● اليس فى كون (الحزب المؤيد) عبارة عن شراذم وجماعات وكل جماعة لها محورها وكل عضو له غرض والبحث يدور عن المصلحة الذاتية وليس عن المصلحة العامة كما يقول الكاتب، السبب فى هذا الذى نحن فيه.

●● حزب يجمع الشراذم ويبحث كل عضو فيه عن مصلحته لا يمكن ان يستحق ان يكون فى نظر السياسة والساسة حزبا.

●● والأخطر من ذلك ان يحكم دولة مثل مصر.

●● هؤلاء الشراذم هم البيض الممشش وهؤلاء الذين لا يبحثون عن المصلحة العامة بل مصالحهم الشخصية، هم البيض الفاسد الذى افسد حياة مصر واوصلها إلى الخراب والازمات وضياع الشباب والمرمطة على يد صندوق النقد الدولى.

وكم اتمنى ان يقرا الرئيس

●● كم اتمنى ان يقرا احدُ اشد المؤيدين له وهو الزميل العزيز الاستاذ محمود عبدالمنعم مراد إذ يقول:

●● «لا خلاف على اننا نعانى من ازمة اقتصادية شديدة الوطاة تتطلب تعاونا كاملا بين الحكومة والشعب وفهما كاملا بخطورة الوضع الاقتصادى الحالى..».

●● ثم يقول: «هل نتفق حكوميا وشعبيا اقل.. اشك فى ذلك واعتقد ان الحكومة والشعب كليهما غير جاد.. هناك فرص كثيرة للتوفير يعرفها كبار المسئولين كما يعرفها اى إنسان يسير فى الشارع، ومن ثم فليس من الضرورى ان نشير اليها..».

●● لا شك ان الكاتب الكبير لم يكتب هذا الكلام إلا لحرصه على نجاح حكم الرئيس مبارك.

●● لقد نقلت بعض ما يكتبه اثنان من اشد المخلصين للرئيس راجيا ان يقرا ما كتباه، لان خطبه تقطع باعتقاده بانه ليس فى الإمكان احسن مما كان، مع ان الازمة يتسبب فيها شراذم الحزب الوطنى، تلك التى تبحث عن مصالحها الخاصة على حساب المصالح العامة، ولان الناس الذين يسيرون فى الشوارع يعرفون المسئولين عن الإسراف الحكومى.

●● لقد جرب جورباتشوف مخلفات الديكتاتور، واكتشف فساد التجربة. فهل يكتشف الرئيس مبارك ما تعانيه مصر من الشراذم والباحثين عن المصلحة الذاتية والذين يسرفون فى ضياع اموال مصر. فهم البيض الفاسد الذى باضته الديكتاتورية، والذى يتسبب فى إفقار مصر.

الرأى العام يسأل عن سر حالة اليأس التى تسيطر على الناس

وفؤاد سراج الدين يجيب ١

الحوار مع فؤاد سراج الدين ممتع، ولكنه صعب. فإن الرجل، الزعيم، له قوة حضور نادرة. والطرف الآخر المشارك فى الحوار، ينبهر منذ اللحظة الأولى أمام المنطق السليم، وحلاوة العبارة، ودقة البناء، وصدق الكلمات. ثم إنه يحار أمام كل هذا القدر من الذكاء الخارق والخبرة والفراسة، والنبوغ السياسى الفريد، والفهم غير العادى لكل ما تقوله بلسانك، أو نظرات عينيك، أو ملامح وجهك، مهما حاولت أن تسيطر على ذلك كله..!

إن فؤاد سراج الدين «يقروك» وأنت تتحدث إليه، ويفهمك قبل أن تقول كل ما عندك، ويقنعك برأيه مستندا إلى نقاط لم تخطر لك على بال. وأول من يقر بذلك لفؤاد سراج الدين، صديق عمره ورفيق كفاحه العملاق إبراهيم فرج. فكثيرا ما حاولت أن أدبر مع أستاذنا إبراهيم فرج «مؤامرات» لإقناع الزعيم بوجهة نظر، أو دفعه لاتخاذ قرار، وقد فشلت جميعها، وانتهت بأن ينفجر إبراهيم فرج ضاحكا أمام فؤاد سراج الدين، وينصحنى بأن أصارحه بما فى خاطرى مباشرة، فلا فائدة من أسلوب اللف والدوران مع زعيم الوفد.

الحزب الحاكم سبب كل المآسى التى تعانيها مصر

بقلم: مصطفى شردى

التظاهر حق سياسى يكفله الدستور وتحوّل الجماهير إلى العنف.. احتمال وارد

فؤاد سراج الدين

نحن نرفض العنف والعمل السرى تحت الأرض

رئيس الدولة هو رئيس الحزب الوطنى.. فهو الخصم والحكم

العديد من اللقاءات الصحفية، تبدا بعبارة تقليدية تؤكد: ان الحوار جرى بغير ترتيب او إعداد. غير ان الحقيقة هذه المرة، تلزمنى ذلك القول، فقد جرى هذا الحوار بين فؤاد سراج الدين وبينى، مصادفة، وبغير ترتيب او إعداد.

وانا اسعد بلقاء سراج الدين يوميا، وامضى فى مكتبه وقتا قد يمتد لساعات، واستمع إليه وهو يحدثنى عن رؤيته للاحداث اليومية، وتحليله العلمى الدقيق لابعادها ونتائجها وخط تطورها فى المستقبل. غير اننى فى ذلك اليوم، الذى جرى فيه هذا الحوار، كنت فى ضيق واضح، فإن المعلومات والاخبار التى تتجمع امام الصحفى بحكم طبيعة عمله، تضاعف من إحساسه بهموم مصر، وقضاياها المعقدة، وتدخله فى معارك مستمرة مع مناجل الياس، التى تستهدف اقتلاع ما بقى من آمال فى صدره. والصحفى اذا فقد امله كسر قلمه. فلابد ان يبقى فى اعماقه ذلك الشعور بان وطنه سيجتاز المحن فى سلام، ولولا اقتناعى الراسخ بان مصر سوف تتنفس من جديد حرية وخيرا وازدهارا واستقرارا.. لولا ذلك لما كتبت حرفا.

وكان سراج الدين قرا مشاعرى على جبينى، وانتظر باسما ان اوضح اسباب شعورى بالضيق.. قلت له:

☐ بصراحة.. عندى شعور بالإحباط.. وانا اخاف هذا الشعور.. لقد انتعشت آمال الشعب بعد عودة الاحزاب إلى الساحة السياسية.. وخصوصا الامل فى إمكانية الإصلاح والنجاة من المازق التاريخى الذى يحاصر مصر.. وفى تصورى ان هذا الأمل بلغ قمته خلال الفترة الاولى من الممارسة الحزبية.. ثم بدات الآمال جميعها تذبل وتكاد تموت. فقد راى الشعب انه على الرغم من كل الجهود التى بذلت لضرب الفساد، وإسقاط رموزه، وإرشاد الحكومة إلى بعض البدايات للخروج من بعض المشاكل.. على الرغم من ذلك.. فإن الفساد مازال يستشرى وما زالت رموزه الكبيرة تحتل مواقعها.. وبين الحين والآخر تقدم السلطة قضية باسلوب التفجير لإقناعنا بانها جادة فى محاربة الفساد.. وهذا غير صحيح.. وفى نفس الوقت يرى الشعب ان احزاب المعارضة مقيدة بقوانين رديئة اخترعت بهدف إجهاض اية ممارسة سياسية او حزبية حرة.. وادى ذلك إلى زيادة الاقتناع بان مواجهة القيد على العمل السياسى المشروع.. لا تكون إلا بالعمل تحت الارض باسلوب غير مشروع.. وهذا امر خطير وشرٌ عظيم، لو اندلع فى مصر فلن تكون له حدود.. المهم ان الشعب المصرى يكاد يكون فى مرحلة انه «لا فائدة» من إصلاح البلد.

واتسعت الابتسامة المشرقة على وجه سراج الدين وهو يقول:

●● انا شخصيا غير يائس.. ولا اسمح للياس بان يتطرق إلى نفسى ابدا.. مهما تازمت المواقف.. ومهما اشتد الكرب.. ومهما تسرب الفساد واستشرى فى مختلف النواحى.. إن اعتقادى راسخ.. بل هو يقينى.. ان هذا البلد العزيز سيخرج من محنته.. وكل ما يعانيه من مشاكل وهموم لابد ان ينتهى فى يوم من الايام.. ومصر بالذات مرت فى الماضى، خلال عهود كثيرة، بمحن ومآزق، وخرجت منها بسلام.. صحيح انه لا يمكن القول بان الظلام والفساد بلغا فى تلك العهود مبلغ ما هو موجود الآن.. إلا ان مصر استطاعت دائما بفضل كفاح الشعب، وبقيادة الوفد، أن تزيل الازمات، وتقضى عليها تماما، واستطاعت الامة ان تضىء الظلمات من حولها، وان تقضى على الفساد، وان يعود حكم الشعب بإرادة الشعب..

☐ قلت لزعيم الوفد:

- عظيم جدا.. ولكن حجم المحنة فى اعتقادى عنصر بالغ الاهمية.. فهل كانت المحن فى الماضى تماثل فى بشاعتها وضراوتها ما نمر به الآن.. وهل كانت مصر تحكم فى ذلك الوقت بحكومات مثل الحكومة الحالية..؟

●● اجاب فؤاد سراج الدين:

- بالقطع لا.. ولو نظرت حولك فى اوضاع دول العالم، فسوف تلاحظ على الفور ان شعوبا كثيرة بدات تتحرك، وتنتفض مطالبة بالإصلاح والديمقراطية والحرية.. وهذا ما حدث فى شيلى وبورما وكوريا وبنجلاديش وغيرها من مختلف انحاء دول العالم .. وهو نفس ما حدث فى الجزائر ودفع الحكومة إلى تلبية مطالب الشعب فى الحرية.. فتم على الفور إلغاء العمل بقانون الطوارىء.. وتحدد يوم الثالث من نوفمبر القادم موعدا لإجراء استفتاء على إصلاحات دستورية تستهدف تحقيق الديمقراطية والحرية لشعب الجزائر. وسواء فى الشرق او الغرب، فإن البلاد التى حكمت لفترات طويلة من خلال حكم الفرد الديكتاتورى، تطرق الياس احيانا إلى اعماق الكثيرين من ابنائها.. تماما كما هى الحال الآن فى مصر.. ولكن هذه الشعوب استطاعت ان تتحرك، وان تتخلى عن سلبيتها، وان تعلى إرادتها، وان تتخلص من تلك المآسى.. وانا اثق فى ان نفس الشىء سيحدث فى مصر، ولا شك ان احزاب المعارضة المصرية وُضعت فى موقف صعب جدا.. فهى لم تقصر فى واجباتها، بل تمارس كل الواجبات التى تمارسها احزاب المعارضة فى جميع دول العالم.. وإذا كان البعض يسال، ماذا فعلت احزاب المعارضة؟ فإننى اسال هؤلاء وماذا فعلت احزاب المعارضة فى العالم الحر كله اكثر مما تفعله احزاب المعارضة فى مصر؟! إننا مثلهم نعارض فى صحفنا، وفى البرلمان، وفى لقاءاتنا مع الجماهير، وهذا هو الطريق الشرعى الذى تسلكه احزاب المعارضة فى جميع دول العالم.. اما الطريق الآخر فنحن نرفضه، وهو طريق العنف والعمل تحت الارض وهذا هو مبدانا منذ ان كنا نعارض قبل عام ١٩٥٢، فكنا نعقد اللقاءات مع الشعب، ونقوم بزيارات للاقاليم، ونقيم المؤتمرات السياسية، ونمارس دورنا من خلال صحافة معارضة قوية، ونوابنا فى مجلسى الشيوخ والنواب. وهذه هى نفس الوسائل والطرق والاساليب التى نحاول ان نمارسها الآن. إذن لا يجوز وليس من العدل، ان يوجه لوم إلى الاحزاب المصرية المعارضة اليوم، بانها مقصرة او متهاونة، لاننا نحاول ممارسة كل الاساليب والطرق المشروعة المتاحة لجميع احزاب المعارضة فى جميع دول العالم.. إذا كان عدد كبير من افراد الشعب قد يئسوا، واعتقدوا اننا وصلنا إلى طريق مسدود، وانه لا امل فى الإصلاح او التغيير.. فإن ذلك يرجع إلى صعوبة الازمة التى نمر بها.. ورئاسة رئيس الدولة للحزب الذى يحكم، والذى تنسب إليه كل المآسى التى نمر بها.. فهذا يجعل التغيير صعبا وشاقا جدا، ويُصعّب مهمة احزاب المعارضة للغاية.. لانه اذا تازمت الامور، فإن المفروض هو ان يلجا الشعب ومعه احزاب المعارضة إلى رئيس الدولة.. فإذا كان رئيس الدولة هو رئيس الحزب الحاكم، بمعنى ان يكون هو الخصم والحكم فى آن واحد، فإن ذلك يكون مصدرا للياس الذى يخيم على الناس.. واحزاب المعارضة لم تقصر فى هذا الشان، فقد طلبنا من رئيس الدولة فى اول لقاء لنا معه فى نوفمبر عام ١٩٨١، الا يتولى رئاسة الحزب الوطنى الحاكم، لاننا كنا نتوقع ان هذه الرئاسة تخلّ بمبدا تكافؤ الفرص بين الاحزاب، وتُصعّب مهمة احزاب المعارضة، وتجعل التغيير فى حكم المستحيل تقريبا.. وقد قال رئيس الجمهورية فى ذلك الوقت، إن هذا الامر لو تم، سيكون مرحليا.. اى انه سيراس الحزب الحاكم لفترة محددة. وقد مضى على هذا الوعد ٧ سنوات، ولم تنته هذه الفترة المرحلية إلى الآن فى نظر رئيس الجمهورية.. واعتقد ان هذه الفترة ستنتهى فى يوم ما. ويوم تنتهى ستتغير كل الموازين، وتتبدل كل المقاييس. والشعب بالطبع معذور، لانه مضى عليه اكثر من ٣٠ سنة تحت الحكم الشمولى غير الديمقراطى الذى لاقى فيه الشعب الكثير من انواع الكبت والضغط والاضطهاد. فضعفت فيه روح الانتماء إلى هذا البلد، وتسرب الياس إلى نفسه.. ومهمتنا الآن بالدرجة الاولى، هى توعية الشعب، وتقوية روح الانتماء لديه وتحفيزه لاداء واجبه، والمطالبة بحقوقه.

☐ قلت لرئيس الوفد

- إن المطالبة بالحقوق الوطنية الآن امر بالغ الصعوبة لان الانظمة التى حكمت قبل عام ١٩٥٢ تختلف تماما عن النظام الحالى، الذى يستند إلى القوة. والشعب الآن حائر لسببين. اولهما كيف يواجه هذه القوة الغاشمة ما دام لم يتمكن من فرض إرادته وإحداث التغيير من خلال الانتخابات. وثانيهما ان الشعب قبل عام ١٩٥٢ كان يعتقد ان الاساس وراء الفساد القائم هو الملك والقصر. وعدم تمكين حزب الوفد الذى يمثل الاغلبية الشعبية الكاسحة من الحكم وإجراء الإصلاحات اللازمة.. وبعد عام ١٩٥٢ سمع الشعب من يقولون له إنه اصبح محكوما بابنائه المصريين فماذا جرى؟ إن الشعب خلال ثلاثين سنة ذاق كل الوان القهر والعذاب والتنكيل على ايدى «الابناء» الذين خرّبوا كل شىء.. فكيف يتعامل الشعب مع هؤلاء «الابناء» الذين لا يزالون يحتمون بالقوة والسلاح؟

●● قال فؤاد سراج الدين:

- بالقطع هناك اختلاف كبير بين ما هو قائم الآن، وما كان قائما قبل عام ١٩٥٢.. ففى الماضى لم يكن القصر يحكم مباشرة، والملك لا يحكم بطريق مباشر، وكانت سلطاته فى عهود وزارات احزاب الاقلية تتوسع قليلا، فيستطيع تنفيذ بعض رغباته، إنما عن طريق الحكومة والوزراء.. ولم يكن يستطيع ان يملى اى امر او راى على وزير من الوزراء، او يحتم تنفيذه او يصر عليه، خصوصا فى حكومات الوفد.. فلم يكن الملك يمارس اى ضغط لانه كان يعلم ان اى طلب غير مشروع هو مرفوض مقدما من وزراء الوفد.. وكان الإنجليز يساندون بعض الانظمة. والقصر ايضا وجد فى ذلك طريقه الى السلطة الى حد ما.. ولكن كان الملك فى النهاية عندما تتازم الامور، ويفور الشعب، يضطر خاضعا إلى تغيير الوضع، وتمكين الشعب من إنتخاب نوابه بحرية ونزاهة، وان يحكم نفسه بنفسه فعلا.. اما الآن فلا استطيع ان اقول إن الشعب ينتخب ويختار حكامه..

ولا اريد الآن ان اجادل فى المجالس النيابية التى شكلت منذ عام ١٩٥٢.. لانها جاءت جميعها نتيجة إنتخابات مزيفة ومزورة، ولا تعبر عن إرادة الشعب باية طريقة من الطرق.. ومن التجاوز ان نقول إن الشعب الآن يُحكم بمن وثق بهم وانتخبهم.. لان الشعب لم يختر ابدا حكامه منذ عام ١٩٥٢ إلى الآن، بل فُرضوا عليه فرضا.. ويفاجا باسمائهم منشورة فى الصحف كما يفاجا بتخليهم عن الحكم..

هذا هو الفارق بين ما يحدث الآن وما كان يحدث قبل عام ١٩٥٢.. ففى الماضى كان الشعب يمارس حقه فى انتخاب نوابه، وبالتالى انتخاب حكومته.. وكانت هذه الحكومة مسئولة بالكامل امام الشعب ممثلا فى البرلمان.. الآن لا يحدث ذلك.. والحكومة غير مسئولة مسئولية حقيقية، بل صورية امام مجلس

(البقية ص ١٣)



المصريين

لصـــوص الأوقــــاف

بقلم: عباس الطرابيلى

عندما يفلس التاجر.. يبحث في دفاتره القديمة، والتاجر هذه المرة هو الحكومة.. والدفاتر القديمة هي الأوقاف!! فقد اعلن الدكتور احمد خليفة رئيس هيئة الأوقاف منذ ايام أن الهيئة تمكنت من استرداد مساحات من الاراضي الزراعية واراضي البناء التابعة لها في المحافظات. وان هذه المساحات تصل إلى ٩٠ فدانا تقدر قيمتها بعشرة ملايين جنيه. واضاف ان اللجان تواصل عملها في جميع المحافظات. لاسترداد الاراضي المغتصبة

وظاهر الكلام ان الحكومة تحافظ على اموالها.. وباطنه الذى لم يعلنه رئيس الهيئة هو كم ضاع على الدولة طوال السنوات الماضية. واذا كانت الحكومة قد استردت ١٠ ملايين جنيه. فقد ضاعت عليها اراض بمئات الملايين!!

وفى المدن والقرى تروى القصص «ولا الاساطير» عن عصابات سرقة الأوقاف.. وكله بالقانون" بل ان معظم الذين استولوا – ولا يزالون – هم من الذين يرتدون ارواب الدفاع عن الحقوق. وهم اول من يأكلون الحقوق. وقد فاحت رائحة هذه القلة المنحرفة. ووصلت الرائحة إلى مقر النقابة العامة وإلى فروعها في الاقاليم. واذا كان هذا ليس خطأ السارق فى المقام الاول .. فانه بلا شك صاحب المال المسروق. فالمال السائب – على مر العصور – كان. ولا يزال. يسيل لعاب ضعاف النفوس .. حتى ولو كانوا ينتسبون الى حماة القانون. وهم ان كانوا قلة بين الكثرة الشريفة.. إلا ان حجم المنهوب اصبح حديث الناس فى طول مصر وعرضها..

ويتحدث ابناء احدى المدن الساحلية عن المحامى الذى بدأ من الصفر. ثم تضخمت ثروته حتى اصبحت امواله واملاكه تقدر بعشرات الملايين داخل المدينة. وعلى حوافها. وشطوطها.. من لعبة الاستيلاء على اراضى الأوقاف. «ورضوان» الله ورحمته على الذين يدافعون عن الحق.. ويخشون دعوة «المظلوم». اما الذين برعوا فى فن تخليص الاراضى والاطيان للغير . فقد حصلوا على اتعابهم. ليس نقدا.. ولكن من نفس الطين . وأرض «الأوقاف» بنسب معلومة معروفة للعامة.. قبل الموظفين والخاصة

ولان مال الأوقاف سائب. لان الرقابة غائبة والحركة بطيئة ولان كل شىء يمكن تسويته وفقا للقانون. وتسديد الأوراق والخانات سهل. ما دام هناك موظفون منحرفون.. فانه يمكن ان يتم طبخ كل شىء. فقد التقت مصالح المنحرفين مع خبرة المخضرمين من الموظفين.. وتكون «اتحاد المنحرفين». هذا من قلة من المحامين الذين لم يراعوا انتسابهم لاقدس مهنة.. الا وهى الدفاع عن الحق. مع قلة من الموظفين الذين يعرفون كل المسالك وخبروا كل الأسرار. حتى فتحوا الأبواب.. بعد ان يفتحوا «مغالق الأمخاخ». ففى زمن يلتهم فيه الغلاء ضعاف النفوس.. لا يبقى إلا السائب من الفلوس ووجدوا ضالتهم فى الأوقاف. وهى للعجب كثيرة. ولكن كل شىء يضيع. ما دام الكبار يتصارعون على المناصب والالقاب.

وقد توالى وزراء على الأوقاف. ووزراء. ولكننا لم نر واحدا منهم جعل من هذه القضية معركته الاولى. ولا اشعل نار الحرب على لصوص الأوقاف. ونبش الوثائق ...

... له عشق ابدى بالأرض والتملك.. فاننا يمكن ان ننظم حصرا شاملا لكل املاك الحكومة. والأوقاف من بينها.. ونعرضها على الناس للبيع نقدا وفورا.. وبهذا نضرب عدة عصافير:

●● فنحن نوفر للدولة عائدا سائلا لمدة عامين او ثلاثة يخصص لتنفيذ خطة التنمية دون ديون او اقتراض.. وهم بالليل والنهار.

●● ونعطى للناس فرصة التملك وهم يسعون اليها بالفعل..

●● ثم.. اننا سوف نسحب بذلك مبالغ طائلة مطروحة فى السوق وتسبب التضخم.. او مخزونة تحت البلاطة لا يستفيد منها احد..

هل تفكر الحكومة فى ذلك.. أم ان الأمر لا يهمها.. ثم تستيقظ بعد فوات الأوان!

مواقيــت الصــلاة

الخميس ٢٠ اكتوبر ١٩٨٨ - ٩ ربيع الأول ١٤٠٩ هـ

المواقيت / المدن	فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
القاهرة	٤,٣٣	٦,٠١	١١,٤٠	٢,٥٣	٥,١٩	٦,٣٦
الاسكندرية	٤,٣٩	٦,٠٧	١١,٤٦	٢,٥٧	٥,٢٣	٦,٤٢
اسوان	٤,٣٦	٥,٤٨	١١,٣٤	٢,٥١	٥,١٨	٦,٣٢

فى الحفظ والصون

وثيقة تأمين على الحياة وجهاز فيديو وتليفزيون بشرطة النقل العام !

... عبدالحميد نائب مأمور شرطة النقل العام.. وهى:

● وثيقة تامين على الحياة داخل السيارة خط ٣١.

● جهاز فيديو عثر عليه بالسيارة خط ١٦٨.

● حقيبة «سمسونايت» بداخلها اوراق ومستندات هامة.

● ... وحريمى بها مبالغ مالية مختلفة.

● حقيبة مدرسية وحقائب حريمى بها ملابس وادوات تجميل.

وظـائــف الوفــد

تايبست عربى وأفرنجى .. حسنة المظهر وعاملات اوفرلوك ونظافة بمرتب مجز

● لدينا هذا الاسبوع عدة وظائف شاغرة بالقطاعين العام والخاص، وعلى من يريد الالتحاق بها مقابلة محرر باب «فى خدمتك» يوم الاحد من كل اسبوع من الرابعة حتى الثامنة مساء .. وهى:

■ مؤسسة للتوريدات والتجارة بالدقى تطلب تايبست عربى وافرنجى ذات خبرة وعاملة نظافة للعمل فترتين يوميا.

■ مصنع للملابس الجاهزة بطريق الملك فيصل يطلب عاملات اوفرلوك ولا يشترط الخبرة

■ مكتب ابو طالب للجمارك يطلب انسة حسنة المظهر تجيد الآلة الكاتبة.

● على الراغبين فى الاعلان عن وظائف خالية بمؤسساتهم او شركاتهم مراسلة «محرر الباب» على عنوان الجريدة ٣٩ ش الشيخ على يوسف المنيرة - القاهرة او الاتصال تليفونيا على رقم ٣٥٦٢٩١٧ - ٣٥٥٥٥٢٢

المستشـار القانونـى

● يرد على رسائل القراء هذا الاسبوع المستشار محمود فكرى نائب رئيس هيئة قضايا الدولة.

الخفير عامل حراسة وليس له حق فى المنزل !

● القارىء اشرف محمد عبدالعليم - بنى سويف كنا نقيم بمنزل ورثناه عن والدنا. وكان له خفير مقيم بنفس البيت وزوجته واولاده نظير اجر محدود. خصصنا له غرفتين. بعد وفاة ابى. قمنا بازالة الدور العلوى واجزاء من الدور الاسفل وابقينا على غرفتى الخفير ولكن لم نعد بحاجة الى الخفير فقررنا الاستغناء ...

د. يونان لبيب رزق :

شاهد على معركة الوثائق فى قضية طابا

حكاية شريط الفيديو الذى قدمته اسرائيل لهيئة التحكيم

القت الجمعية المصرية التاريخية ندوة يوم الاحد الماضى حول «معركة الوثائق فى قضية طابا». كان المتحدث هو الدكتور يونان لبيب رزق استاذ التاريخ بجامعة عين شمس واحد اعضاء الفريق المصرى الذى اكد حق مصر فى طابا.

تحدث الدكتور «يونان لبيب رزق» عن التعاون والجهد الذى قامت به اللجنة القومية للدفاع عن طابا والتى شكلت فى مايو ١٩٨٥ وحتى صدور الحكم حيث ذكر انها كانت تجربة نموذجية ليس لانها اتت بنتيجة ايجابية فحسب بل للتعاون والجهد المبذول وتنسيق العمل والخطط بين الفريق المصرى.

حيث تم وضع خطة عمل لكل جانب. وكان يشمل جانب البحث عن الوثائق لاثبات الحقوق المصرية. والبحث عن «الوثائق» الخاصة بممارسة السيادة الفعلية على سيناء بصفة عامة وطابا بصفة خاصة. والبحث عن الوثائق الخاصة بتضييق خط الحدود الذى تم تحديده فى اتفاقية ١٩٠٦ وكان خط حدودى مستقيم كذلك البحث عن اى وثائق خاصة بأية تجديدات او احلالات ...


احد الحاضرين يتحدث وعلى المنصة الدكتور يونان لبيب والى جانبه الدكتور ابراهيم نصحى

على خليج العقبة منذ عام ١٨٩٢ وبعد ذلك وكانت هناك مراسلات متبادلة بين الخديو وجواد باشا فى ذلك الوقت. وهو ما اكد ان الحدود معتمدة من رفح وحتى طابا قبل عام ١٩٠٦. ايضا وجدنا وثائق تثبت ان مصر موجودة منذ عام ١٩٠٤. وان هناك مفتشا انجليزيا اكد ...

مسح شامل لدار الوثائق المصرية والمتحف الحربى والكتب القديمة بدار الكتب.. وغير ذلك .. اما فى خارج مصر كانت هناك رحلة بحث فى دار الوثائق العامة بلندن ودار وثائق السودان حيث كان يوجد بالخرطوم ادارة تابعة لمخابرات الجيش المصرى.

... رزق» عن الجانب الاخر وهو الخاص بتفنيد مزاعم اسرائيل فى احقيتها لطابا. وذكر اننا كنا نعتقد ان الاسرائيليين مثل الحواة الذين سيتلاعبون بالقضية ولكن وجدناهم عاديين ولم يأتوا بجديد او اية مفاجآت كما ذكر الدكتور عصمت عبدالمجيد لم تكن هناك مفاجآت تذكر. حيث اثبتنا ان مصر كانت لها الادارة ...

... الفترة من ٤٨ - ١٩٦٧ والفترة من ٥٦ الى عام ١٩٦٧ بما تضم من اوراق خاصة بقوات الطوارىء الدولية. ثم كان علينا البحث عن المسئول عن ادارة منطقة الحدود منذ عام ١٩٠٦ الى ١٩٦٧. وكانت فى فترة تابعة لادارة المخابرات التابعة للجيش المصرى، ولادارة اقسام الحدود ومصلحة الحدود. وعلى ذلك كان لابد من عمل ...

... المصرى واكد بالمشاهدة الطبيعية ان بين العلامتين رؤية متبادلة.

وفى ختام الندوة تقدم الدكتور «ابراهيم نصحى» رئيس الجمعية المصرية التاريخية بالشكر للدكتور يونان لبيب رزق على المجهود الذى قام به بجانب الفريق المصرى للدفاع عن حق مصر فى طابا.

ندوة بجامعة القاهرة تؤكد :

مصر تعيش وضعا ديمقراطيا عجيبا

النظام يسمح بالنشاط السياسى لفئات معينة

كتب لطفى عبد اللطيف

اكدت ندوة مركز البحوث والدراسات السياسية بجامعة القاهرة - التى ناقشت تقرير الأهرام الاستراتيجى - ان مصر تعيش وضعا ديمقراطيا عجيبا - يركز على التشكيلات فقط - دون التطبيق العملى للديمقراطية - كما اكد ان النظام الحاكم يمنح الممارسة الديمقراطية لفئة دون اخرى - وندد الباحثون وعلماء السياسة والتاريخ - باساليب القمع التى ترتكب ضد بعض القوى السياسية - كما ادانوا التعذيب وتزوير الانتخابات - واشراف وزارة الداخلية عليها - واكد المؤرخ طارق البشرى - ان مصر تعيش ديمقراطية اغريقية اى الديمقراطية لفئة دون اخرى - واضاف ان النشاط السياسى مسموح به لبعض فئات الشعب دون الفئات الاخرى - وتساءل عن سر تخصيص ١٥ صفحة من تقرير الاهرام الاستراتيجى للماركسيين و٥ صفحات للناصريين واربع صفحات للحركة الاسلامية. وطالب باستخدام الالفاظ والاسماء التى تطلقها القوى السياسية على نفسها - مشيرا الى استبدال اسم الاخوان المسلمين - باسم «الاسلام السياسى» ...

لجنة الوفد بقصر النيل تجتمع اليوم بالمقر الرئيسى

تعقد لجنة الوفد بقسم قصر النيل بالقاهرة اجتماعا فى الساعة السابعة مساء اليوم - يعقد الاجتماع بالمقر الرئيسى للوفد فى ٣٩ شارع الشيخ على يوسف بالمنيرة.

عبد الفتاح الجندى فى ذمة الله

شيعت ظهر امس - جنازة المرحوم ...

... ● فؤاد سراج الدين رئيس الوفد، واعضاء الهيئة العليا والهيئة البرلمانية، يتقدمون بخالص العزاء الى امام امين عبد الله عضو لجنة الوفد بحدائق القبة، لوفاة المرحوم والده. للفقيد الرحمة وللاسرة الصبر والسلوان.

فى المنوع

استطيع ان ازعم ان كل مشاكل مصر كتب عنها - وجميع اوجاعها تم بحثها - وكل صور الفساد تم كشفها - واستطيع ان ازعم ايضا ان كل ما يكتب الآن هو صورة بالكربون لما كتب من قبل - ولعلها الصورة الالف فى كثير من القضايا.

لا توجد هيئة او مؤسسة او وزارة إلا وتناولت الصحف كافة الاوضاع بها - ولا يوجد مسئول كبير او صغير لم يتعرض للنقد - وفى احيان كثيرة كانت الذمة المالية وسوء الادارة وتبديد المال العام هو محور هذا النقد - والاف التقارير التى اصدرتها اجهزة الرقابة فى الدولة وعالجت اوضاعا خاطئة بها ووجدت طريقها إلى النشر لم تحظ باهتمام احد - وعشرات الالوف من الاخبار التى نشرت لم تحرك ساكنا.

وما كتب خلال السنوات العشر الماضية كاف لاسقاط اقوى الحكومات - لكن فى مصر كل شىء باق على ما هو عليه - ولا شىء قابل للتغيير - والكلمة فقدت معناها وفقدت تأثيرها - والثقة اصبحت مفقودة فى الجميع - واستمرار ...

... اننا بحاجة الى وقفة للتأمل مع النفس للخروج من المأزق الذى نعيشه قبل ان نجد انفسنا مدفوعين دفعا الى النهاية التى لا نريدها.

مجدى مهنا

طعنان فى قرار منع تأسيس حزبى مصر الفتاة والاتحادى الديمقراطى

حدد المستشار محمد انور محفوظ رئيس مجلس الدولة جلسة يوم ... القادم، لنظر الدعوى التى اقامها على الدين صالح وكيل ... ضد رئيس لجنة الاحزاب بمجلس الشورى. تطالب ... الاحزاب بالاعتراض على تكوين الحزب، واكد على الدين صالح، عدم دستورية هذا القرار لتعارضه مع روح الدستور والقانون، اللذين كفلا حق كل مواطن فى التعبير عن نفسه بالطرق المشروعة، كما حدد رئيس مجلس الدولة جلسة يوم ١٢ نوفمبر لنظر الطعن الاخر الذى تقدم به محمد ابراهيم عبدالمنعم ترك بصفته وكيلا عن رئيس الحزب الاتحادى الديمقراطى ضد رئيس لجنة الاحزاب السياسية بمجلس الشورى. يطالب الطعن بانعدام قرار منع تكوين الحزب واشهاره.

٤,٨ مليون جنيه عجزا بشركة أتوبيس القاهرة الكبرى

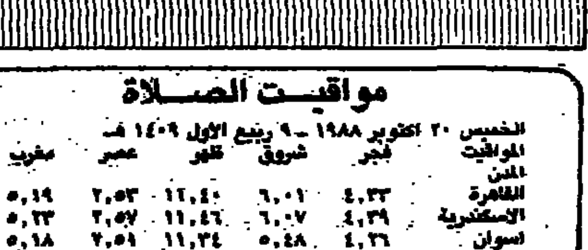
حققت شركة اتوبيس القاهرة الكبرى عجزا بلغ ٤,٨ مليون جنيه عن السنة المالية ١٩٨٦/٨٥. كما بلغ العجز المرحل فى ٣٠ يونيو عام ١٩٨٦ نحو ٢٧ مليون جنيه بنسبة ٧٩,٦٪ من راسمال الشركة. وكشف الجهاز المركزى للمحاسبات فى تقريره الى لجنة النقل والمواصلات بمجلس الشعب عن عدم ملكية الشركة للاراضى والمبانى المقام عليها جراج حلوان وتبلغ قيمتها نحو ١,٥ مليون جنيه، وتمثل جزءا من راس مال الشركة المحدد بقرار تأسيسها. كما لم تسجل الشركة منذ تأسيسها الاراضى والمبانى التى تظهر باصولها.

واوصى الجهاز فى تقريره بضرورة دراسة ظروف استيراد الات ومعدات تضمنها حساب التكوين السلعى وبلغت ١١٦ الف جنيه مضافة من عام ١٩٧٨ وما بعده واسباب عدم استخدام الشركة لها. كما كشف الجهاز عن حصول الشركة من هيئة النقل العام، على ٦,٦ مليون جنيه من جملة المبلغ المعتمد لها وقدره ٨ ملايين جنيه، لتمويل استثماراتها وتم تنفيذ ما ...

ارتفاع نسبة شكاوى المتعطلين عن العمل

كتب محمد عبدالعليم.

اكد تقرير لوزارة القوى العاملة، ان نسبة شكاوى العاطلين الراغبين فى العمل داخل او خارج مصر بلغت ٤٨٪ من مجموع الشكاوى، التى تلقتها الوزارة خلال الاشهر الثلاثة الماضية، واوضح التقرير ان نسبة الشكاوى العمالية بصفة عامة ارتفعت بنسبة ٥٪. وبلغت نسبة شكاوى المنازعات المتعلقة بالمطالب العمالية ٣٢٪، كما بلغت شكاوى المخالفات ١٣٪ وشكاوى عدم الاختصاص ٤٪. واكد كمال قناوى مدير العلاقات العامة بالوزارة، انه صدرت تعليمات لمكاتب القوى العاملة، بتسجيل اسماء طالبى العمل، تمهيدا لترشيحهم للاعمال المناسبة وفقا لاسبقية القيد.



اعتصام طالبات التربية بجامعة قناة السويس

بورسعيد - بدر الدين حسن :

اعتصمت الطالبات الجدد بكلية التربية بالاسماعيلية جامعة قناة السويس وامتنعن عن حضور المحاضرات باقسام الكلية المختلفة. احتجاجا على صدور قرار تعسفى بتحويلهن جميعا الى قسم الاقتصاد ...

بقية المنشور على الصفحة الاولى

٢٥٠ مليون جنيه خسرها

(بقية المنشور ص ١)

الاشتراكى، ان المليونير الهارب يمتلك سيولة نقدية وعقارات واسهما وحصصا فى بعض الشركات قيمتها اكثر من ٢٣ مليون جنيه. وامر المستشار عبد السلام حامد المدعى العام الاشتراكى، بالتحفظ عليها، وضمها الى المركز المالى للمليونير الذى تم ايداعه امس بمحكمة القيم مع طلب فرض الحراسة على ممتلكاته.

وكانت لجان جهاز المدعى الاشتراكى باشراف المستشار لطفى عبد العزيز مدير ادارة الاموال بالجهاز، قد اجرت تحريات واسعة النطاق بمحافظات القاهرة والجيزة والاسكندرية وبورسعيد والشرقية والاسماعيلية، بحثا عن ممتلكات المليونير العامودى. كما اجريت تحقيقات مكثفة مع عدد كبير من اعوانه وشركائه المصريين. وتمكن جهاز المدعى الاشتراكى من تحصيل ٥٥٧ الف جنيه، من اموال المليونير لدى بعض المواطنين والشركات ومبالغ اخرى لحسابه بعدد من البنوك. واسفرت التحريات عن اكتشاف مبالغ مستحقة للمتحفظ عليه بلغت قيمتها ٣ ملايين و ١٧٤ الف جنيه. ومن المنتظر ان تقوم ادارة الاموال بتحصيلها قريبا. كما كشفت التحريات عن وجود شقة تمليك باسم المليونير وامتلاكه، لاسهم وحصص فى بعض الشركات الكبرى، تزيد قيمتها على ١٥ مليونا و٤٧٠ الف جنيه. ومن المنتظر ان يقوم جهاز المدعى الاشتراكى بالحصول على تفويض من وكيل المتحفظ عليه لبيع حصة يمتلكها بشركة (سيرام) الايطالية بتورينو. فى بورصة الاوراق المالية بايطاليا. واعادة قيمتها الى مصر. وعلمت "الوفد" ان قيمة الحصة تزيد على ٤ ملايين و٥٠٤ الاف بالجنيه المصرى. وكان المدعى الاشتراكى قد احال عددا من المسئولين بالبنك العربى الافريقى الى النيابة العامة، بتهمة تسهيل حصول المليونير على اكثر من ٥٥ مليون جنيه كتسهيلات ائتمانية. بدون اية ضمانات عقارية او منقولة. واكتفى المسئولون بالبنك ...

اضطرابات فى أسيوط لطرد

(بقية المنشور ص ١)

وفور علم باقى الطلاب بنقل الطالبتين الى المستشفى. اعلن اكثر من ١٥٠ طالبا اعتصامهم داخل مبنى المستشفى الجامعى تضامنا مع الطالبات. حاصرت قوات الامن مبنى المستشفى وقامت بسد جميع المنافذ المؤدية اليه لمنع باقى الطلاب من الانضمام الى زملائهم المعتصمين واندلعت على مدى اليومين الماضيين. مظاهرات صاخبة بالجامعة اشترك فيها الالاف من الطلاب. احتجاجا على الحصار الامنى المشدد للجامعة. واعتقال بعض الطلاب والتفتيش الذاتى لجميع الطلبة اثناء دخولهم الى الحرم ...

اليوم .. يتحدد مصير

(بقية المنشور ص ١)

الذى يضم ٣٠ حلقة، بزعم ان ظهور شخصية الملك فاروق، يعتبر عيبا فى الذات الملكية! واعترض مؤلف المسلسل على قرار لجنة الرقابة وقرر صفوت الشريف تشكيل لجنة لتحديد مصير المسلسل الذى عرضته تليفزيونات الدول العربية خلال شهر «رمضان» الماضى ويقوم بالبطولة شهيرة، وهالة صدقى، واحمد بدير، ونبيل الحلفاوى، وحسن حسنى، ومحمد وفيق الذى ادى دور الملك فاروق.

ابعاد العضو المنتدب

(بقية المنشور ص ١)

الف جنيه. ومازالت التحقيقات معه مستمرة. وكان المجلس قد قرر تشكيل لجنة ثلاثية للقيام باعمال العضو المنتدب. مؤكدا متابعة المطالبة بالديون المستحقة للمستشفى على الغير. والقضايا المرفوعة من وضد المستشفى. وكانت «الوفد» قد اكدت ان اغلب. هذه الديون مستحقة للمستشفى طرف شركات. يملكها ويشترك فيها محمد سيد عبدالمنعم وافراد اسرته والدكتور محمد ابراهيم مجدى العضو المنتدب السابق والهارب فى لندن.

صعوبات فى طريق توحيد شطرى كوريا

٣١ مليون طن انتاج مصر من الزيت الخام

... وبلغ حجم الغاز المعالج بمعامل التكرير المصرية خلال النصف الاول من العام الحالى نحو عشرة ملايين و ٩٩١ الف طن يقدر الاستهلاك المحلى من المنتجات البترولية والغازات الطبيعية خلال الستة اشهر الاولى من العام الحالى ١٢ مليونا و ٦٠٣ الاف طن.

خبر السهم

(بقية المنشور ص ١)

خلال زيارة الفريق ابراهيم العرابى رئيس مجلس ادارة الهيئة للندن. على قيام الشركات البريطانية بالتنازل عن الدعاوى القضائية التى اقامتها ضد الهيئة امام غرفة التجارة الدولية بجنيف. يتيح هذا التنازل قيام مصر باستخدام ارصدة الهيئة المجمدة فى البنوك الاوروبية والتى تقدر بنحو ٧٠٠ مليون دولار.

افتتاح الكوبرى العلوى داخل ميناء الاسكندرية

يفتتح المهندس سليمان متولى وزير النقل والمواصلات والنقل البحرى، فى اوائل الشهر القادم، الكوبرى العلوى داخل ميناء الاسكندرية، الذى يعلو السكة الحديد بالميناء. يساعد الكوبرى على سهولة حركة البضائع المنقولة بالسيارات الى خارج الميناء ومنافذ التوزيع. بلغت تكاليف الكوبرى مليونين و ٦٥٠ الف جنيه.

احقية المطلقة فى المعاش قبل انتهاء فترة العدة

اكدت فتوى لهيئة التأمينات الاجتماعية، ان المطلقة طلاقا رجعيا تستحق فى معاش مطلقها المؤمن عليه، اذا توفى وهى لاتزال فى فترة العدة. وتستثنى من هذا الشرط، الزوجة التى بلغت سن الاربعين او كان سنها يزيد على ذلك

صيدليات

● صيدلية عبد الله رجب - المحمودية - الجيزة ت ٥٠٠٣٥٨.

● صيدلية مصر - ش الكابلات - الاميرية - القاهرة ت ٢٥٩٥٩٦٠.

● صيدلية الاسماء الحسنى - جرجا - سوهاج ت : ٦٦٢١٧٣.

مستشفيات

● مستشفى حلوان العام ت ٧٨١٧٦٦

● مستشفى القناطر العام ت ٩٥٨٧٥٠

● مستشفى دار السلام العام ت ٨٤٢١٠٦

● مستشفى بولاق الدكرور ت : ٧٠١٩٩٩

● مستشفى ايتاى البارود العام ت ٤٣٠٣١١

● مستشفى سوهاج التعليمى ت ٥٨١٦٩٢

● مستشفى شبين الكوم العام ت ٣٢١٢٧٧

● مستشفى النصر التخصصى بمدينة نصر ت ٦٠٦٤٥٧

● مستشفى كليوباترا التخصصى بمصر الجديدة ت ٢٥٨٠٥٢٨

● مستشفى روكسى لجراحة العظام والاصابات ت ٦٧٠١٥٨

●● مصطلحات تامينية

المصاب: من اصيب باصابة عمل. اصابة العمل. الاصابة باحد الامراض ...

أخبـار الحـوادث

القبض على عاطلين اختطفا تاجرا واستوليا على أمواله بالاكراه !

كتب يسرى شبانة

بعد سبعة شهور. تمكنت مباحث القاهرة من القبض على عاطلين كانا قد اشتركا فى اختطاف تاجر من منزله، بحجة الادلاء بشهادته فى قسم الشرطة، واستدرجاه الى منطقة متطرفة بطريق السويس واستوليا على امواله تحت تهديد المطوى. احيل المتهمان الى نيابة مدينة نصر. فامر طارق حربى وكيل اول النيابة بحبسهما اربعة ايام على ذمة التحقيق.

وكان العميد فادى الحبشى رئيس مباحث القاهرة قد تلقى بلاغا فى فبراير الماضى من التاجر سمير بهيج، بتعرضه لحادث اختطاف، حيث استدرجه مجهولان من منزله بحجة الادلاء بشهادته فى جريمة قتل، وارغماه على ركوب سيارة وانطلقا به الى منطقة متطرفة بطريق السويس. وهناك استوليا على امواله تحت تهديد المطوى. وفرا هاربين. واسفرت تحريات فريق البحث الذى قاده العقيد عادل سليم مفتش مباحث الشرق ان وراء هذه الجريمة، عاطلين يترددان على غرزة بمدينة نصر، فاعد لهما كمينا والقى القبض عليهما وهما مدحت مصطفى يوسف (٢٧ سنة) وعادل حسين الدين (٢٦ سنة) وبعرضهما على المجنى عليه، تعرف عليهما واعترفا تفصيليا بارتكاب جريمتهما

المدير اختلس أموال الشركة

القليوبية - صلاح الوكيل :

القت مباحث القليوبية، القبض على مدير شركة بيع المصنوعات بقها، لاختلاسه ٣٠٠ الف جنيه من اموال الشركة، تولت النيابة التحقيق.

القبض على ٣ تجار مخدرات

سقط فى قبضة رجال مكافحة المخدرات بالقاهرة، ثلاثة من كبار التجار، وبحوزتهم كمية كبيرة من الحشيش وسائل الماكستون قدرت قيمتها بحوالى ٨٠ الف جنيه، احيل المتهمون الى النيابة ...

يبيعان «الكيف» للمسافرين بالقطارات

كتبت فكرية احمد

القت مباحث السكة الحديد بالجيزة، القبض على تاجرى مخدرات وبحوزتهما ...

احالة منولوجست الى نيابة الآداب لالقائه نكتا على الصعايدة !!

كتب محمد زكى

احيل منولوجست الى نيابة الآداب للتحقيق معه، لالقائه نكتا على الصعايدة فى حفل باحد الفنادق الكبرى، كما تم احالة مطرب وراقصة الى النيابة للتحقيق معهما، لقيامهما باداء اغان وحركات منافية للآداب.

وكان احد مفتشى الرقابة على المصنفات الفنية قد ضبط مطربا وراقصة يقومان باداء اغان وحركات منافية للآداب العامة، وذلك فى احد الحفلات التى كانت تقام فى احدى الفنادق الكبرى بالزمالك، لصالح احدى اللجان النقابية. كما تم ضبط المنولوجست يقوم بالقاء نكت صارخة عن الصعايدة على مدعوى الحفل. اتهم مفتش الرقابة وكيل الفنانين ومدير صالة الحفلات فى الفندق، بالسماح للثلاثة بارتكاب مخالفات، دون الحصول على ترخيص من الرقابة (!!)

تم تحرير محضر بالواقعة

تسليم الراقصة الصغيرة لولى أمرها

كتب احمد راضى

امر محمد حلمى قنديل وكيل اول نيابة العجوزة، باخلاء سبيل راقصة باحد ملاهى شارع الهرم، وتسليمها لولى امرها وحبس صاحب الملهى لقيامه باستغلال فتاة قاصر وتحريضها على الفسق والفجور.

وكان ضباط مكافحة الآداب قد اكتشفوا ان صاحب احد الملاهى المعروفة بشارع الهرم يستغل فتاة (١٦ سنة) وعقد احتكار معها لمدة عامين مقابل ٣٠٠ جنيه فى الساعة الواحدة. وتبين ان رواد الملهى كانوا يقومون بمغازلتها بطريقة تخدش الحياء وتحرضها على الفسق والفجور. فتم ضبطها واحيلت الى النيابة

باق من الزمن .. عشر سنوات!

بقلم : مصطفى شردى

(بقية المنشور ص ١)

النصف الاخير من القرن الحالى.

إن الحقيقة الواضحة الآن في الساحة العالمية، هى ان البشرية لن تعبر إلى القرن القادم، خلال السنوات العشر القادمة، وفيها نظام عسكرى واحد، قائم على التخويف والإرهاب والحكم بالحديد والنار. وهذا هو السر في ان بعض الانظمة بدات «توفق» اوضاعها، كما حدث تماما في تركيا، ثم في السودان، وهو ايضا التحول الذى تشهده الآن الجزائر. وفي شيلى حاول النظام العسكرى التراضى مع الشعب الغاضب من خلال الاستفتاء الاخير، فإذا بالشعب يرفض ويُسقط الديكتاتور.

وقد ساعد على هذا التحول الخطير في العالم كله، ان الجيوش الوطنية اصبحت تحترم حق الشعوب في ان تحكم نفسها بنفسها، وان سيطرتها على شئون الحكم اصبحت امرا غير مقبول وغير وارد من طرفها هى اولا قبل اى طرف آخر.

وجيش مصر الذى حقق نصر «اكتوبر» العظيم، هو قمة من قمم الوطنية.

●●●

عشر سنوات فقط لن تزيد، بل هى قابلة للنقصان. وليس من المبالغة القول إن المدة هنا سوف ترتبط ارتباطا كاملا باسلوب الحكم. إذا تواصل فتح نوافذ الحرية والديمقراطية فإن السنوات العشر قد تكتمل. وإذا تسلط بعض الحمقى في إطار هيكل النظام، واقنعوا الحكام بان القوة قادرة على إخماد صوت الشعب، وعلى التنكيل بالمطالبين بالحرية، فإن التوقيت سوف يحسب بالشهور، وربما بالايام، لان إغلاق نافذة الحرية سيؤدى حتما إلى الانفجار السريع.

ولست اعتقد اننى اقول جديدا لا يعرفه الرئيس مبارك، لانه في نفس حديثه إلى الصحيفة الكويتية قال إن الديمقراطية هى حصن الامان لاى استقرار، وهذا صحيح تماما. وقال إننا نستطيع ان نواجه كل العقبات والمشاكل من خلال الديمقراطية والحرية لانهما المتنفس الحقيقى في مواجهة الازمات الاقتصادية، وهذا ايضا صحيح، بل هى رؤية جديدة وجيدة نسمعها من الرئيس مبارك لاول مرة.

فإن الوفد يرى ان الطريق الوحيد لحل القضية المصرية الراهنة، وهى قضية اقتصادية رهيبة ومستعصية. هذا الحل ينبغى أن يبدأ بخطوة سياسية، تتمثل في تعديل الدستور وتحريره من القوانين وبعض النصوص الرديئة، ثم النص القاطع الباتر على الحريات السياسية والاقتصادية الكاملة، والفصل بينهما مستحيل، بحيث تتوافر ضمانات دستورية للممارسة السياسية تحمى إرادة الشعب من التزوير، وتعيد للامة سيادتها، وبحيث تتوافر كذلك نفس الضمانات للنشاط الاقتصادى الحر الشريف.

إن الدستور عندما يضمن الممارسة السياسية الحرة، سيقنع الشعب بان التغيير رهن إرادته، ومن خلال صناديق الانتخابات، وليس بالعنف والتصادم مع النظام، وهذا الاقتناع وحده هو الذى يحقق الاستقرار.

ثم إن الدستور عندما يكفل الحماية اللازمة للنشاط الاقتصادى الخاص، بحيث لا تتحول الدولة إلى «نصّاب» يتفنن في سرقة واغتصاب اموال الناس، هذه الحماية قادرة على إخراج المدخرات من تحت البلاطة، لتدور في شرايين الاقتصاد المصرى دون خوف او توتر، خصوصا عندما تتوافر اجواء الاستقرار السياسى.. والتقديرات تؤكد أن حجم تلك المدخرات يصل إلى مائة مليار جنيه، لا شك أنها كافية وقادرة على إنقاذ مصر من ورطتها التاريخية، وزيادة الإنتاج، وفتح مجالات عمل عريضة وهائلة امام ملايين الشباب.

صحيح يا سيادة الرئيس.. الديمقراطية هى حصن الامان لاى استقرار، ومن خلال الديمقراطية والحرية نستطيع ان نواجه الازمات الاقتصادية، ونحن نحمد الله على هذا الاقتناع، غير انه يتبقى امران:

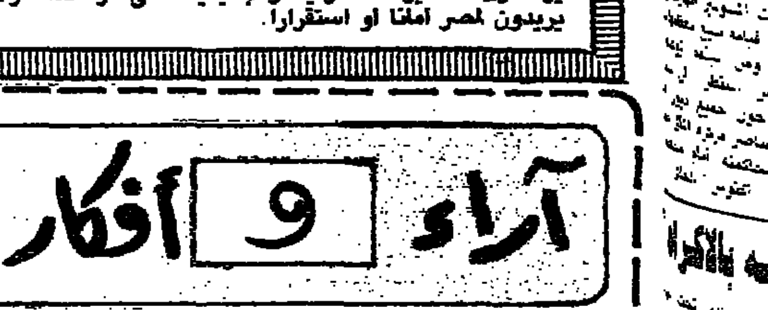
●● الاول.. ان تقنع بعض المحيطين بك، الذين يزعمون لك انهم يحمونك، بينما هم في الحقيقة يحاصرونك ويدمرون الجسور بينك وبين الشعب، تقنعهم وتلزمهم برؤيتك الصحيحة أو تقصيهم بعيدا عنك، لانهم ينزلون بك ضررا جسيما.

●● والثانى.. أن تتحول تلك الرؤية إلى اسلوب عمل، وإلى خط واضح محدد يلتزم به الجميع، والذى لا يعجبه هذا الخط الديمقراطى عليه ان يرحل بعيدا، لان الزمان لم يعد زمانه، ولان المتغيرات الجديدة هى التى تفرض ما تشاء.

●●●

خلال السنوات العشر القادمة، المتبقية من القرن الحالى، والتى تفصل بيننا وبين القرن الجديد، ستكون الفرصة الاخيرة، امام الانظمة الديكتاتورية، العسكرية وغير العسكرية، لتختار طريقا من اثنين.. فإما ان تتحول باسرع ما تستطيع تجاه الحرية والديمقراطية، وترسى الدعائم الراسخة لقيام حكم الشعب الحقيقى، وبذلك تدخل التاريخ وقد نجت من الإعصار، وتخلصت من معظم الخطايا والاوزار.. وإما ان تختار الطريق الآخر، وهو التصلب إزاء مطالب الامة، والتشدد في التعامل مع الشعب، والانزلاق أكثر إلى ممارسة العنف والإرهاب.. وهذا طريق نهايته معروفة وبشعة. ويمكن لمن يريد أن يعرف تفاصيلها ان يقرأ «سيناريو» الاحداث المتشابه في حوالى دستة من دول العالم خلال السنوات الخمس الماضية.

هذا «السيناريو» لا نريده في مصر، لان ظروفنا لا تحتمله من ناحية، ولان بدايات جيدة كانت قد لاحت في عهد الرئيس حسنى مبارك، عندما أعلن اختياره لطريق الحرية والديمقراطية، وهو الإختيار الذى يؤكده دائما ويصر عليه، مما يشير إلى وجود عناصر تحاول أن تثنيه عن طريقه وطريق الامة، وتسعى إلى التحول تجاه طريق الديكتاتورية والعنف من جديد، وكان هؤلاء لا يعيشون الزمن الذى نعيشه، ولا يرصدون المتغيرات الدولية والإقليمية التى نرصدها، ولا يريدون لمصر امانا او استقرارا.



النقود البالية افضل

عندما كنت موظفا صغيرا منذ ثلاثين عاما واكثر وعندما كان الصراف يصرف لنا مرتبنا كل شهر كنت اراه يوزع النقود الجديدة للرؤساء الكبار ويسلمنا نحن الصغار النقود القديمة البالية وكانت امنيتى ان احظى ولو بورقة او ورقتين من النقود الجديدة..

والآن - وبدون ان اطلب - اجد ان الصراف يسلمنى نقودا جديدة..

ولم اعد افرح كما كنت افرح في صغرى عندما كانت تقع في يدى ورقة جديدة بعد ان كبرت وعلمت - ان الدولة تطبع هذه النقود كلما حدث عجز في الميزانية وهو علامة من علامات التضخم والذى يؤدى الى ارتفاع الاسعار وانخفاض قيمة الجنيه من العملة.

كم اتمنى ان تعود النقود البالية القديمة وتمثل جزءا كبيرا من مرتبى فعندئذ ساعلم ان الحالة الاقتصادية تسير الى الافضل.

كمال فرج مينا
مدير عام بمصلحة الضرائب

قراقوش الجديد

كنا نحن المصريين نتندر بحكاية قراقوش الذى منع الناس من اكل الملوخية وفي الحقيقة ان قراقوش كان رحيما بالمصريين فالملوخية ممكن ان تستبدلها بطعام آخر ولكن اذا بحثت عن قراقوش الحقيقى ستجده موجودا الآن في العديد من الجهات الحكومية وستتعب بدل المرة مليون مرة، فاذا اردت ان تستخرج تصريح سفر مثلا فعليك ان تذهب الى منطقة التجنيد قبل السفر بيوم واحد وتستلم تصريح السفر في نفس يوم سفرك!!! هذا هو قرار منطقة تجنيد طنطا.

لذا يتحايل المسافرون على هذا القرار باحضار تذاكر سفر وهمية من مكاتب السياحة لانه ليس هناك مجنون سيذهب الى منطقة التجنيد في نفس يوم سفره هذا مثال واحد لقراقوش الحديث والذى يفوق قراقوش القديم مليون مرة.

ايمن محمد الصبحى

المرأة أكثر ذكاءً من الرجل عند ارتكاب الجرائم

أشهر جرائم التاريخ ٤

يحتل الرجال قائمة اشهر مجرمى العالم. سواء كان ذلك في جرائم القتل الفردى او الجماعى او الجرائم الاخرى. وللنساء ايضا، مكان وسط هؤلاء الرجال. وقد يظن البعض ان الجنس اللطيف لا يقوى على القتل " وانه اذا تجرات امراة على قتل رجل مرة واحدة فانها لن تكرر جريمتها.

والنساء دائما يفضلن الاحتفاظ بروتنهن حتى عند ارتكاب الجرائم. ويحببن التستر وراء وصفهن بالجنس الضعيف والام الحنون، وغيرهما من الصفات. واذا كنا قد تحدثنا في الحلقات السابقة عن الجرائم التى ارتكبها الرجال ودخلت في التاريخ الخاص لعالم الجريمة، فان هذه الحلقة ستكون عن المراة القاتلة. والتى دخلت ايضا تاريخ الاجرام لتؤكد ان الرجل لا يحتكر ذلك المجال.

عرض وتلخيص :
محمد شردى

ذهب رجال الشرطة لمعاينة المزرعة بعد الحريق.. فوجدوها مزروعة بجثث الرجال!

أرملة أمريكية تتزوج الرجال.. ثم تقتلهم بعد الاستيلاء على أموالهم

فلورانس برافو الزوجة الجميلة التى كانت المشتبهة الاولى في قضية قتل زوجها.

بيل جنز: مع اطفالها الثلاثة.. مات الاطفال في الحريق عام ١٩٠٨.. ولكن هل ماتت بيل ايضا؟

تشارلز برافو

الولايات المتحدة الامريكية بلاد غريبة. تساعد ضخامة مساحتها على الشعور بالوحدة، خاصة في الولايات الزراعية التى تقع في وسط امريكا، حيث تبتعد المزارع عن بعضها البعض. وهى بلاد تجبر المراة على تحمل المسئولية كالرجل تماما، وذلك لتشابه الضغوط العصبية التى تقع على كل منهما. ولذلك لم يكن غريبا ان يظهر اعلان صغير في بعض الصحف الاقليمية تطلب فيه ارملة الزواج. كان الاعلان يقول «أرملة عادية تمتلك مزرعة في افضل مقاطعات لابورتا، بولاية انديانا، تطلب التعرف على رجل مهذب ذى دخل مناسب، ومتقارب مع دخلها، بغرض الزواج ودمج الثروتين !!

لن يتم النظر في اى رد مكتوب الا اذا كان صاحبه، على اتم استعداد للقيام بزيارة شخصية». انتهى الاعلان.. وانهالت الردود.

اما المعلنة فهى الارملة «بيل جنز» ابنة احد الباعة الجائلين في النرويج، والتى هاجرت للولايات المتحدة وهى لا تزال شابة صغيرة وتزوجت مرتين وتوفي زوجاها. وتختلف الاقاويل عن عدد الذين ردوا على اعلان الارملة الثرية. وان كان الاعلان قد استمر في الظهور لعدة سنوات في نفس الصحف، ليصبح جميع من ذهب ليعرض الزواج، ضحية خدعة الاختفاء التى مارستها «بيل جنز».

الزوجة القاتلة

كانت «بيل» قد تزوجت لاول مرة من سويدى يدعى «البرت سورينس». ويبدو انها تدربت منذ ذلك الوقت على فمن قتل الرجال فبعد زواجها من «البرت» في ولاية الينوى، مات الرجل في ظروف غامضة. وقبضت «بيل» مبلغ التامين على حياته.. كاملا. وبعد فترة وجيزة، احترق منزلها، فعادت لتقبض ثمن التامين مرة اخرى، برغم شكوك الشركة. ثم انتقلت «بيل» الى مدينة شيكاغو، وهناك استثمرت اموالها في احد المنازل الفندقية. واحترق المنزل بعد فترة !! ودفعت شركة التامين التعويض، ثم استثمرت اموالها في محل للحلوى ليحترق هو الاخر، وتدفع شركة التامين تعويضا اخر لبيل.

وفي شيكاغو تزوجت «بيل» من «بيتر جنز». وتقبل الرجل «بيل» واطفالها الثلاثة من زواجها الاول. واصبحت «بيل» اما مسالمة، تسعى لتربية اطفالها، وتواظب على التدريس في الاجازة الاسبوعية. ولكن يبدو ان الزوجة النرويجية الاصل ضاقت بحياة الاسرة، وقررت الانتقال مع اموالها الى مكان اخر. وفي عام ١٩٠٢، سقط ساطور حاد وضخم من مكانه على دماغ الزوج، فشقها الى نصفين. او على حد قول «بيل» نفسها، «سقط الساطور على راس زوجى.. المسكين» !!

بعد الحريق..

لم تتزوج بيل بعد موت زوجها الثانى. وان كانت قد اتخذت عشيقا لها بعد ان انتقلت الى المزرعة التى ابتاعتها في انديانا. وبعد ان رفضت معظم شركات التامين التعامل مع «بيل» بدات في نشر الاعلان الخاص بالزواج في الصحف.

ونشبت مشادة حادة بين «بيل» وعشيقها الذى كان يعمل في المزرعة في احد الايام. وفي ٢٨ ابريل ١٩٠٨، احرق الرجل المزرعة فوق راس «بيل» واطفالها الثلاثة. وتم القبض على القاتل، ووضع في السجن. ولكنه مات قبل محاكمته.

الغريب ان رجال الامن لم يكتشفوا جرائم «بيل» الا بعد الحريق الذى شب في المزرعة فعند التفتيش تم اكتشاف ما يزيد على ١٥ جثة لرجال قتلوا ودفنوا في المزرعة. وبدات التحقيقات تجرى على قدم وساق لمعرفة ما حدث في المزرعة في السنوات الاخيرة.

واكتشف المحققون ان الاعلان الذى كان ينشر في الصحف لم يكن سوى الطعم الذى يجذب الرجال الى مزرعة «بيل» حيث تستولى على نقودهم ثم تقتلهم وتخفى جثثهم. وكانت «بيل» تستدرج الرجال الى المزرعة ومعهم كمية من المال لاظهار حسن نواياهم في الزواج، واظهار مقدرتهم المادية، متعللة بان هذه هى الطريقة الوحيدة لابعاد المتطفلين عن ثروتها. ويبدو انها استطاعت الاحتفاظ بالساطور الذى سقط سهوا على راس زوجها الثانى ليسقط سهوا على راس الرجال الاخرين

بالرغم من اكتشاف جثة امراة في حريق المزرعة التى تمتلكها «بيل»، الا ان احد المجرمين اكد ان عشيق «بيل» اعترف له قبل موته في السجن، بان الجثة ليست جثة القاتلة، وانها استطاعت الفرار، رغم موت اطفالها. ومن يدرى ربما استمرت «بيل» في ممارسة هواية قتل الرجال في ولايات اخرى ان كانت قد استطاعت الفرار بالفعل. واصطحبت معها الساطور المفضل

برغم وضوح الشبهة الجنائية قررت المحكمة عدم اتهام الزوجة القاتلة

أشهر جريمة قتل

يبدو ان للمراة ذكاء حادا تستطيع معه اخفاء جرائمها وان كان رجال الشرطة قد اكتشفوا جرائم «بيل جنز» بالصدفة، وبعد احتراق مزرعتها الا انهم لم يستطيعوا اثبات جرائم اخرى كان الضحية فيها ايضا الرجال. وجريمتنا التالية وقعت في بريطانيا. وفي احدى ضواحي لندن المحترمة. وبالرغم من ان التحقيق اثبت ان القتيل مات مسموما. الا ان رجال الشرطة لم يستطيعوا اكتشاف «القاتلة». او الصاق التهمة بها. واصبحت جريمة قتل «تشارلز برافو» من اشهر جرائم القتل في العالم التى لم يكتشف مرتكبها. والتى اكد مفتشو البوليس انها كانت لغزا كبيرا لم يستطع اى شخص حله

مع نهاية عام ١٨٧٥ تزوج المحامى اللامع الصغير «تشارلز برافو» من سيدة صغيرة وجميلة هى «فلورانس برافو». والتى كانت تتمتع ايضا بثروة لا باس بها. وبعد عدة اشهر من الزواج مرضت «فلورانس» وترك تشارلز حجرة النوم الخاصة به، ليقيم في حجرة اخرى مجاورة لحجرة زوجته حتى تقوم وصيفتها جين كوكس بتمريضها

وفي احدى ايام شهر ابريل عام ١٨٧٦، سمعت خادمة كانت تمر امام حجرة تشارلز برافو، صرخات تقول ماء ساخن، ماء ساخن. وتغاضت الخادمة عن صرخات سيدها. ودخلت الى غرفة «فلورانس» حيث كانت تجلس مع وصيفتها «جين». وكان غريبا الا يتناهى صوت الصرخات الى مسمع السيدتين برغم تلاصق الغرفتين "

وبعد فترة من الصراخ توجهت «جين كوكس» الى غرفة تشارلز لتجده في حالة سيئة للغاية وتنتابه حالات من القيء المتواصل. وعلى الفور تم استدعاء مجموعة من اشهر الاطباء، للكشف على سيد المنزل المريض ومن بينهم الطبيب الشهير السيد «ويليام جل». ولم يستطع اى منهم معالجة المحامى الذى توفي بعد ذلك وبالرغم من سؤاله عما تناوله، الا ان تشارلز برافو ظل مصرا على انه لم يتناول سوى دواء الاسنان الخاص به. وبعد التشريح اكتشفت في جثته كميات كبيرة من السم وكان المصدر الوحيد لذلك السم هو اصطبلات الخيل التى يمتلكها القتيل، حيث وجد دواء للخيل هناك يحتوى على نسبة عالية من السم

هل انتحر تشارلز؟

وعند التحقيق اكدت «جين كوكس» ان تشارلز قال لها «لقد تناولت السم» ثم عادت لتضيف ان تشارلز قال لها «لقد تناولت السم من اجل الدكتور جل». كان الدكتور جل طبيبا معروفا ومشهورا لقدراته العلمية وطرقه المستحدثة لعلاج الاضطرابات النفسية وخاصة اضطرابات النساء ولم تذكر علاقة «جل» بالقضية. الا عندما تمت اعادة التحقيق في موت «تشارلز برافو» ليكتشف المحققون ان «جل» استطاع ان ينشىء علاقة مع الارملة الصغيرة، برغم سنه الكبيرة الذى تعدى الستين عاما. وعندما انتهى التحقيق للمرة الثانية، اصدرت المحكمة حكمها بان «تشارلز» مات مقتولا ولم تذكر المحكمة اسم القاتل لعدم تاكدها منه ..

المحاكمات القديمة كانت تجرى وسط ضجة اعلامية واجتماعية كبرى، وخاصة اذا كانت المتهمة امراة.

وتحولت قضية «تشارلز برافو» الى قضية للمناقشة هل تم قتله؟ ام ان جين كوكس كانت صادقة عندما اكدت انتحاره؟ ام ان تشارلز كان ضحية لمؤامرة لم يقصد بها قتله؟ وربما كانت اكثر تلك التكهنات واقعية، هى تلك التى اتهمت «جين كوكس» نفسها بقتل سيد المنزل، بعد ان امرها بالرحيل وترك عملها. اما الاحتمال الاخر، فهو ان تشارلز مات ضحية لمؤامرة من زوجته، التى كانت على علاقة بالطبيب «جل» قبل وفاة زوجها، وكانت تدس له السم في الماء على فترات، لا بغرض القتل، ولكن بغرض ابعاده عنها وعن معاشرتها، حتى يتسنى لها ان تقابل عشيقها العجوز وبالتالى فان السم كان يدس في زجاجة الماء التى كان تشارلز يضعها بجواره اثناء نومه ليشرب منها ليلا. وربما كانت جرعة السم اقوى مما يجب في تلك الليلة التى لقى بها حتفه

المراة الوحيدة

وبغض النظر عن اى من تلك التكهنات، الا ان جميع مؤشرات الجريمة، تؤكد ان القاتل «امراة». وان تشارلز لم ينتحر وربما كانت زوجته هى المراة الوحيدة التى تعرف سر موت تشارلز. ولكنها توفيت بدورها بعد حوالى عامين من مقتل زوجها، وكان السبب هو الاكثار من تناول المهدئات " وبموت الزوجة او المتهمة الاولى في قضية مقتل تشارلز برافو، اغلقت واحدة من ابسط الجرائم واكثرها تعقيدا في تاريخ الجرائم البريطانية

واصبح منزل الجريمة مزارا للكتاب والمحققين بعد ذلك ولفترة طويلة، حتى تم هدمه لبناء منزل اخر مكانه وكان معظم الزائرين يتعجبون من عدم قيام اى من المرائين بتلبية نداء تشارلز، وصرخاته برغم سماعهم لصوته، خاصة بعد ان قام الزائرون بتجربة في الغرفتين تاكدوا منها ان المرائين سمعتا على الاقل صوتا واهنا ينبعث من الغرفة المجاورة يوم الحادث الذى مر عليه اكثر من مائة عام

أدباؤنا يتوقعون: خروج الأدب العربي إلى النطاق العالمي بعد فوز نجيب محفوظ بجائزة نوبل

تحقيق عصام العبيدى

بعد ان فاز اديبنا الكبير نجيب محفوظ بجائزة « نوبل » التى استحقها عن جدارة وريادة . حتى لقب بحق « ابوالرواية العربية » كان « للوفد » هذا التحقيق الذى نبحث من خلاله عن اجابة وافية للسؤال : ماذا بعد نوبل ؟ هل سيشهد الادب العربى اقبالا من المهتمين بالادب فى مختلف دول العالم ؟ هل سيحصل الادب العربى على التقدير الذى يستحقه وهل تعنى نوبل الاعتراف بالادب العربى عموما ام بادب نجيب محفوظ على وجه التحديد ؟ هل ستبدأ حركة ترجمة نشطة لعيون الادب العربى الحديث لتكون فى متناول ايدى القراء فى العالم كله شرقه وغربه ؟ وهل هناك امل فى فوز اديب عربى اخر بهذه الجائزة التى حجبت طويلا عن ادبائنا ومفكرينا ؟ اسئلة عديدة حاولنا من خلال هذه اللقاءات مع النقاد والمبدعين ان نعثر على اجابة لها .

● فى البداية التقت « الوفد » بالدكتور محمد عنانى استاذ الادب الانجليزى بكلية الاداب جامعة القاهرة . فقال :

– قطعا سيشهد الادب العربى اقبالا كبيرا من مختلف دول العالم فى محاولة للتعرف على الادب العربى الذى افرز هذا الكاتب العملاق الذى حاز عن جدارة واستحقاق على جائزة « نوبل » .

لذلك لابد ان نعد العدة من الان لنواجه هذه الزيارة الجديدة والكبيرة فى طلب الادب العربى . وذلك بحركة ترجمة نشطة من اللغة العربية إلى اللغات الحية . فللاسف – هكذا يقول د. عنانى – للاسف تركت الترجمة فى الماضى للمستشرقين ، وهؤلاء كانوا غالبا مدفوعين باغراض سياسية بقصد تشويه الادب العربى ، وتقديمه فى صورة رديئة . ليقولوا للعالم هذا هو الادب العربى ! فلقد فوجئت باعمال عربية مترجمة الى اللغات الحية وهى من اردأ ماكتب باللغة العربية لاسماء لم يسمع بها احد فى مصر او العالم العربى بوجه عام، لذلك حاولنا نحن كاساتذة اكاديميين ان نصحح هذا الخطأ . وكانت اكبر مساهمة فى هذا المجال « سلسلة الادب العربى المعاصر » باللغة الانجليزية . وهى سلسلة تصدرها هيئة الكتاب . وعن طريق هذه السلسلة نقدم للعالم نماذج مختارة ومتميزة من الانتاج الادبى المصرى والعربى . فى ترجمة امينة لاتخل بالعمل الادبى ولاتشوهه . خصوصا وان الادب العربى يعيش ازهى عصوره هذه الايام . ولابد من حركة ترجمة تواكب هذا الازدهار .

حرية التعبير مقيدة

● اما الروائى صنع الله ابراهيم . فيرى ان فوز الاديب الكبير نجيب محفوظ بالجائزة يعد كسبا للادب العربى كله . ولكن لايجب ان نبالغ عند حساب تاثير نوبل على الادب العربى . لان الامر يتوقف على قدرة الادباء العرب على التعبير بصدق واقتحام الموضوعات الاساسية فى حياتنا . حتى يمكن ان يكون للادب العربى مكانة رفيعة بين الاداب العالمية . رغم انى اشك فى قدرة الادباء العرب على اقتحام الموضوعات الرئيسية فى حياتنا بسبب القيود التى تضعها الحكومات البوليسية . بالاضافة للتقاليد الاجتماعية المهترئة .

● وعن الترجمة يقول الاديب صنع الله ابراهيم .

– لاشك ان العمل الجيد ذا التعبير الصادق والدقيق والواقعى عن حياتنا وحياة الشعب . يجعل المترجم او دار النشر تبحث عن العمل الادبى . هذا هو المفروض .. فنجيب محفوظ لم يكتب عن بلد غير مصر ولا عن شعب غير شعب مصر . لذلك استحق اعجاب العالم بادبه .

ولكن ثمن الجائزة سيكون فادحا – هكذا يقول صنع الله ابراهيم – ويوضح رايه قائلا :

– خلال العشر سنوات القادمة سترى ان اللجنة المشرفة على الجائزة ستحاول ارضاء اسرائيل وذلك بمنح الجائزة للذين يكتبون بالعبرية او منشقين عن المعسكر الاشتراكى .. والتاريخ سيحكم على ما اقول .

د . احمد هيكل

د . يوسف ادريس

جمال الغيطانى

الإقبال يتزايد على إنتاج الأدباء العرب بعد أن فتح نجيب محفوظ الطريق إلى العالمية

الادب العربى يغزو العالم

● بينما يرى الاديب جمال الغيطانى – الابن الروحى للاديب الكبير نجيب محفوظ – ان فوز الاديب الكبير بجائزة « نوبل » يمثل الانفجار الذى سيقدم الادب العربى للعالم كله .

فنجيب محفوظ مصرى يكتب ادبا عربيا . لذلك سيكون الاهتمام موجها للادب العربى كله وليس لادب محفوظ فقط . ولابد ان يعلم كل ادبائنا ان التعبير عن الواقع بصدق وامانة لابد وان يخلق للاديب قيمة .. وليست العلاقات الشخصية والفهلوة هى التى تصل بالانسان للجائزة .. ونجيب محفوظ استاذ الكل . واصدقك القول بانى اعتبر فوز نجيب محفوظ بالجائزة فوزا شخصيا لى ولكل من يكتب العربية .

تنشيط الاجهزة الموصلة للأدب

● ويؤكد الدكتور احمد هيكل وزير الثقافة السابق ان فوز محفوظ بجائزة « نوبل » سيلفت انظار العالم المتحضر الى الادب العربى . وستقبل على قراءته الامم والشعوب الاخرى لان الجائزة التى حصل عليها محفوظ تعد جائزة للادب العربى كله وستجعل من الادب العربى مجالا خصبا للدراسات فى الجامعات العالمية وستلفت انظار من يرشحون للجائزة ومن يمنحونها الى كبار الادباء العرب . ولا استبعد ان يحصل عليها بعد فترة قصيرة اديب عربى اخر . او ان تمنح لعالم من علمائنا فى الطب او فى الطبيعة او الكيمياء فقد اكد فوز الاديب الكبير بالجائزة للعالم اجمع ان فى مصر ادبا راقيا متقدما . وان مصر من الدول المتقدمة فكريا وادبيا وليست كما يظنون احدى بقاع العالم المتخلف التى يعيش اهلها على هامش الحياة . اما بالنسبة للادباء والمبدعين العرب فاننى اعتقد انهم قادرون من خلال الابداع الجيد والانتماء الشديد للارض وللوطن ان يغزوا العالم بابداعهم . خصوصا وان الجائزة فتحت امامهم بابا كان مغلقا واصبح الامل قريبا منهم لذلك لابد من الانجاز .

ويؤكد د. هيكل انه لابد وان تنشط الاجهزة المعاونة للاديب حتى يصل ادبنا العربى الى العالم من خلال الترجمة والتعاقد مع دور النشر الكبرى ومؤسسات التوزيع على مستوى واسع . وهذه مهمة هيئة الكتاب والجهات الثقافية الأخرى .

بداية الانطلاق الى العالم

● ويرى الكاتب التليفزيونى اسامة انور عكاشة . ان فوز الاديب الكبير نجيب محفوظ بجائزة نوبل يعد فتحا جديدا للادب العربى لينطلق ويغزو العالم . فقاعدة القراءة بالعربية محدودة . وقراء الادب فى العالم لايعرفون الادب العربى . خصوصا وان هناك تعتيما متعمدا من قبل جهات معينة . جعلت المهتمين والدارسين الغربيين لايعرفون عن الادب العربى والادباء العرب شيئا اما الان وبعد فوز اديبنا باكبر جائزة فى العالم فان القارىء فى كل مكان سيبحث عن الادب العربى . وهذا سينشط حركة الترجمة من اللغة العربية للغات الاخرى . خصوصا وان الجائزة لنجيب محفوظ تؤكد ان نجيب محفوظ ليس وحده فى الادب العربى . وإنما هو نتاج وافراز حركة ادبية نشطة لابد وان يكون لها ممثلون اخرون ينتمون الى اجيال مختلفة وهذا هو اهم ماستؤدى اليه الجائزة . ولن يكون هناك حصار على الادب العربى بعد الان . وسيكون المحك الرئيسى للوصول للعالمية هو قدرة الاديب على الابداع ومدى ارتباطه بالارض ومدى اصالته .

واننى لاشك لحظة – هكذا يقول اسامة انور عكاشة – ان هذه الجائزة ذات اثر معنوى كبير وستعيد للاديب العربى ثقته فى نفسه . ويجب ان نفهم تهنئة اسرائيل لنجيب محفوظ على وجهها الصحيح حتى لايساء فهمها ويكثر فيها القيل والقال . فهى تهنئة عادية جدا وليست تعبيرا عن مودة او صداقة خاصة باسرائيل !

الادب العربى .. ادب عالمى

● الناقد جلال العشرى . يؤكد ان هذه الجائزة التى تمنح لاديب عربى للمرة الاولى . لاشك انها تضع الادب العرب والادباء العرب فى مستوى الادباء العالميين وتجعلهم يقفون على مستوى واحد مع ابرز الادباء فى العالم . وقد نجح نجيب محفوظ فى ان يحقق – من خلال ادبه – المعادلة والجمع بين الاصالة والمعاصرة . فهو من ناحية استوعب بيئته المحلية وماثوره الشعبى وتراثه القديم مع تطعيم هذا كله بلقاحات من الاداب العالمية ولهذا استحق الجائزة العالمية .

رشحت لنوبل خمس مرات

● اما الدكتور يوسف ادريس فهو عاتب على الاديب الكبير نجيب محفوظ . لانه اجاب عندما سالوه عمن يرشحه من الادباء المصريين لنيل الجائزة قال : يحيى حقى وثروت اباظة ولم يذكر يوسف ادريس .



نجيب محفوظ

ويقول د. ادريس : اننى رشحت للجائزة قبل نجيب محفوظ خمس مرات وكانوا يستبعدوننى فى اخر لحظة لمواقفى السياسية – اما محفوظ فقد حصل عليها بفضل مهادنته لليهود وعدم انتقادهم اما حكاية ان محفوظ فتح الباب امام الادباء العرب . فالدكتور يوسف ادريس يرى العكس فمحفوظ قفل الباب امام الادباء العرب لانهم لن يمنحوها لاديب عربى اخر قبل ثلاثين عاما على الاقل .

ويؤكد د. يوسف ادريس ان نجيب محفوظ حصل على الجائزة قبل ترجمة اعماله خصوصا وان « زقاق المدق » هى الرواية الوحيدة له المترجمة الى السويدية !



وهو يتلقى نبأ فوزه بجائزة نوبل

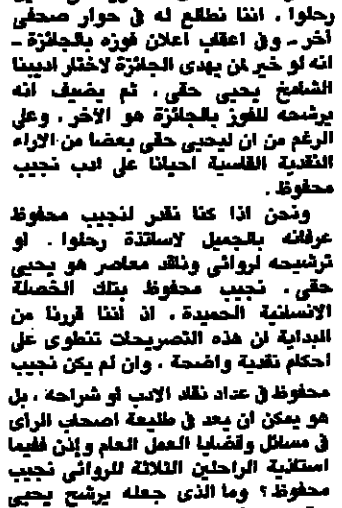
● عبر صاحب جائزة نوبل عن سعادته للفوز بها . لكن نجيب محفوظ استدرك قائلا .. اننى اتذكر فى هذه اللحظة اساتذتى من كبار الادباء المصريين الذين كانوا يستحقون نيل هذه الجائزة . من قبل مثل طه حسين وعباس محمود العقاد وتوفيق الحكيم .. وكان نجيب محفوظ بهذه الكلمات يصدر حكما نقديا باحقية هؤلاء فى هذه الجائزة وقد رحلوا دونها وكان يؤكد كذلك بكلماته انه لم يات من فراغ . واذا كان نسيجا وحده فى ادب الرواية العربية فان هذا النسيج قد تداخلت فيه خيوط كثيرة غزلتها اصابع اسلاف . ولم يكن اعتراف نجيب محفوظ هذا وحكمه النقدى مقصورا على الذين رحلوا . اننا نطالع له فى حوار صحفى اخر – وفى اعقاب اعلان فوزه بالجائزة – انه لو خير لمن يهدى الجائزة لاختار اديبنا الشامخ يحيى حقى . ثم يضيف انه يرشحه للفوز بالجائزة هو الاخر . وعلى الرغم من ان ليحيى حقى بعضا من الاراء النقدية القاسية احيانا على ادب نجيب محفوظ .

ونحن اذا كنا نقدر لنجيب محفوظ عرفانه بالجميل لاساتذة رحلوا . او ترشيحه لروائى وناقد معاصر هو يحيى حقى . نجيب محفوظ بتلك الخصلة الانسانية الحميدة . اذ اننا قررنا من البداية ان هذه التصريحات تنطوى على احكام نقدية واضحة . وان لم يكن نجيب محفوظ فى عداد نقاد الادب او شراحه . بل هو يمكن ان يعد فى طليعة اصحاب الراى فى مسائل وقضايا العمل العام وإذن ففيما استاذية الراحلين الثلاثة للروائى نجيب محفوظ ؟ وما الذى جعله يرشح يحيى حقى دون غيره للفوز مثله بجائزة نوبل ؟

وليد المرحلة القلقة

مرت عشر سنوات على بداية القرن الحالى فولد نجيب محفوظ . لاسرة من الطبقة المتوسطة المصرية التى تحملت عبء التغيير فى مصر . هذه المستعمرة للامبراطورية البريطانية التى لا تغرب عنها الشمس وقتها . كانت هناك قضية الاستقلال الوطنى : وهى القضية التى كانت تشغل كافة القوى على الساحة المصرية . وعلى ساحة الفكر كانت مصر تموج بتيارات فكرية متنوعة صبت كلها فى تيارين اساسيين : الانبهار باوروبا والتقدم الصناعى والديمقراطى والاجتماعى فيها . والتيار الثانى الذى

[illegible]



طه حسين

العقاد

توفيق الحكيم





يحيى حقى

«الجوانى» لاسرة فقيرة كثيرة العيال قليلة القوت . فكان طه حسين بكل هذه المقاييس معجزة انسانية مؤهلة للعجز وليس الاعجاز . تطرح الوانا من الثقافة نهل منها نجيب محفوظ كما نهل الاخرون .

الجناح الثانى للمعجزة

وعلى الجانب الاخر كانت هناك قمة فكرية بارزة فى عالم الفكر والادب تمثلت فى راحلنا الكبير عباس محمود العقاد .. الذى لم تيسر له ظروفه الاجتماعية ان يكمل التعليم المنهجى . لكنه كان موهوبا فى تعليم نفسه وتثقيفها . كتب فى السياسة والشعر والسير والتراجم فكان نجما لرحلة لا يشق له غبار . ولم يكن صاحب راى فقط . لكنه كان رايا صاحب نفوذ وتاثير . ومن افتقاره الى التعليم المنهجى الى كتبه التى اقتحمت الجامعات وافكاره التى اصبحت موضوعات لرسائل علمية جامعية . كان العقاد مؤسسة فكرية وادبية قائمة بذاتها . وقد ظل العقاد طيلة حياته وحياة طه حسين هما القطبية الكبيرين اللذين يتنازعان عرش الذيوع والتوهج .

وكان من الطبيعى ان يكون نجيب محفوظ مستفيدا من الاستاذين العميدين . كغيره من الادباء والنقاد لتلك الفترة . التى اتسمت «باعادة تقييم التراث الثقافى استنادا الى مقاييس مقتبسة من الثقافة الغربية» . فالعقاد قد طبق منهجا نقديا رومانسيا ينزع الى استخلاص حياة اى شاعر من شعره . والى اعتبار وحدة القصيدة مثلا اعلى يفتقد فى معظم الاشعار القديمة . واما طه حسين فقد اهتم بالقيمة الفلسفية لقصائد ابى العلاء المعرى . واوضح انها تعكس اصداء بيئة اجتماعية وجدت فى ملتقى حضارات وصراعات سياسية حاسمة . كما يذكر الدكتور محمد برادة فى كتابه «محمد مندور وتنظير النقد العربى» – دار الفكر – ١٩٦٨ – الطبعة الثانية .

هى اذن مرحلة دارسة طه حسين «فى الادب الجاهلى» ومرحلة «الديوان» للعقاد وهى كذلك مرحلة البحث عن الذات بالتحديد .

القطب الثالث

[illegible]

حازم هاشم



قصة قصيرة

بقلم : حنفى المحلاوى



جاءنى يصرخ ..

لا اعرف هل هى صرخة استغاثة ام من اجل الدعابة ! كاد قلبى يتوقف .. المسالة اذن جادة ومحدثى لم يوضح لى حتى هذه اللحظة سبب صراخه المزعج !!

وبعد حين .. التقط انفاسه وانا اموت امامه من الغيظ .. كان يتصبب عرقا . احتشرت الكلمات فى حلقه .. اكاد افترسه يلتمس اية مساعدة لاخراج اية كلمة معبرة !! وكما بدأ الصراخ .. توقف عنه فجاة .. ماتت الحيوية فوق وجهه ! ولاذ بالصمت ..

انطلق يبكى .. ربما نجح فى ازالة عوائق حنجرته.. استبد بى الموقف .. سيطر على الذهول ياه .. الى هذه الدرجة امراة تتشنج فى بكائها .. الدموع مطر غزير .. هالنى المشهد المثير .. ولولا صلة القربى التى تربطنى لتركته ينوح ويصرخ ويبكى . وانصرفت لحال سبيلى !!

ضغطت على ما تبقى لدى من احساس .. خاطبت فيه العقل ..

– هدى نفسك بس وقول جرى ايه !

ينظر فيما حوله .. ملهوف .. ملتاع .. خائف من شىء ما دار حولى .. طاوعته .. اخذنى بنظراته الملهوفة .. افتشت بجوارى .. ربما يرى مالا اراه !!

يعاود الصراخ .. يلطم خديه .. يستغيث ..

– بنتى خطفوها !!

●●●

اعادتنى هذه الجملة الساخنة لاكثر من عشرين عاما .. مسافر الى هناك .. غاب عنا دون سبب مقنع .. ماتت زوجه .. تركت له .. طفلة جميلة – لم يتعد عمرها شهورا قليلة . فضل عدم الزواج بغيرها وفى كلمات عابرة . افهمتنى وغيرى انها ستكون ابنته وزوجته .. ولابد من البحث مبكرا عن مستقبل مضمون لها ! حاولت اقناعه .. المشوار طويل .. ولكن ابدا .. ركب راسه .. كان يتمتع بيننا براى صلب وعنترية لا تتضارع !

المهم تركنا وسافر .. اخذها بين ذراعيه واحضانه .. لف ودار فى كل بلاد الدنيا . استقر به المقام عند احد شيوخ البترول .. رحب به .. احب فيه قوة النفس والاصرار .. وحنان الابوة .. كبرت وحيدته .. فرش تحت قدميها الاموال .. وبعد عشرين عاما .. رجع لم اره الا منذ ايام !!

●●●

اللقاء عابر .. الوجه تغير كثيرا – باتت عليه علامات الزمن القاسى ! افهمنى انه جاء حاملا فوق ظهره تلالا من الاموال .. وبجملة اعتراضية :

– كلها .. كلها لابنتى !!

تمنيت لحظتها ان تكون زوجتى ، او على الاقل اجد لها زوجا قريبا لى !!

وكانما فهم مقصدى .. ضحك عن اخره .. يغازلنى بكلمات كلها تفاؤل .

– ياريت يكون لها نصيب بجوارك !!

واليوم .. هو اللقاء الثالث .. جاءنى فزعا .. مهرولا .. حافى القدمين .. يصرخ من شىء ما خفى .. حتى نصفه الاعلى بات عاريا .. يلطم خديه بقسوة إمراة فارقها عزيز لديها !! يكرر فى جنون وبكاء ..

– بقولك خطفوها .. بنتى اختفت !!

وبكل ما املك من قوة اعصاب ، هدات من روعه اخذته جانبا .. الموضوع اذن فى غاية الخطورة ، ويحتاج الى تفكير من نوع خاص !!

سحبته من ذراعه .. مسحت عن وجهه آثار اللطم .. طلبت منه ان اسمع

[illegible]

انصرف واتركه لحال سبيله .. وقبل ان ابدا فى تنفيذ ما عزمت عليه .. سبقنى يعدو ناحية باب منزله .. مجنون خرج لتوه من مستشفى الامراض العقلية وكلماته المحمومة تسبق خطاه .. يناديها .. يستعطف من اخذها !!

[illegible]

سلم .. تبدو اليه لحظة بلحظة .. يتجه الى حيث تنادى .. حروف كلماتها ضوء مصباح مبهر يتحرك على نوره .. هنا .. لا .. بل هناك .. وعندما اقترب .. احرقته بنارها .. تحول الى اشلاء رجل .. صوت انفجار مروع .. احتميت

[illegible]

ملاحظة

[illegible]

صلاح الشاهد





حالة تلبّس

قفش الوزير . خالتى خضرا . ملوثاله النيل
ضبطوها (متلبسة) قدامها (طشت غسيل)
(جسم الجريمة) إشى قمصان . وشى مناديل
بعينه شافها . لا هى اشاعات ولا اقاويل
وسموم صابونها (الزفر) طلعت له فى (التحاليل)
وده سبب (قصف عمر) ابن ام عبده . خليل
جزاها موتها وحتى الموت عليها قليل
تقولشى (عوّامة) حاذفه (صرفها) قلاقيل
ولا هدير (طشتها) حيغرّق الاساطيل
ما اعرف خدوها (المعادى) ولا (قصر النيل)
كبدى عليها اترمت . زىّ اللى قاتلة قتيل

عبدالحميد البنهاوى

في الواجهة

مع رجل الاقتصاد والتجارة الدكتور علي البارودي :

العامل المصري ناجح في البلاد العربية .. فاشل في مصر بسبب سوء الإدارة ..

الناس في مصر لجأوا إلى شركات توظيف الأموال

بسبب فشل طرق الاستثمار في البنوك والقطاع العام

الكفاءة .. آخر عناصر الوصول إلى القمة والذين يتصدرون المواقع

ليسوا أهلا لها ..!

الدكتور علي البارودي

أجرى الحوار : علاء رفعت

● وكان من اللازم ان تكون بداية الحوار من منطلق تشخيص لأوضاعنا الاقتصادية باعتبار ان الدكتور علي البارودي من المعاصرين لأوضاعنا السياسية منذ بداية الثورة وحتى الآن :

● قال الدكتور البارودي . لاشك اننا نعاني ازمة اقتصادية حادة جدا ونعد باعتراف الدولة والعالم من أشد الدولة فقرا . ونتلقى بل نطالب بالمنح والهبات على نحو لم يحدث في تاريخ مصر الحديث وهذا يضر جدا بكرامتنا وكرامة مصر ومراكزها في المجتمع الدولي وساحاول ان اشخص الحالة - وإن كان الكلام العلمي الاقتصادي يبدو جافا على القارىء - إلا انني اقول إن اي تفكير في الخروج من هذه الازمة سيخلص إلى ضرورة التخطيط الشامل الجاد بكل الامكانيات .. وهذا التخطيط معروف اقتصاديا ومعروف ايضا لكل اقتصادي انه غير مطبق في مصر على الإطلاق . رغم وجود منصب نائب رئيس وزراء ووزير للتخطيط .

● وكان لابد من المقاطعة لتحديد معنى التخطيط المقصود وهل هو تخطيط طبقا للنظام الاشتراكي والشيوعي حيث ان البعض ربط ما بين التخطيط وما بين تطبيق النظام الشيوعي ؟

● ضحك الدكتور علي البارودي استاذ القانون التجاري والبحري بالجامعات العربية وقال بالتأكيد التخطيط الذي نقصده لايرتبط بمذهب اشتراكي او راسمالي بل هو تفكير إنساني عاقل لانه حتى في الدول الراسمالية عندما تمر بأزمات تخطيط .. وكبرى الشركات الامريكية تخطط لمشاريعها واسواقها والإنسان العاقل يخطط في حياته اليومية للخروج من ازمته الاقتصادية . وعندما نقول تخطيطا شاملا فمعناه أننا نعتبر مصر باسرها مشروعا اقتصاديا واحدا نقيم له كل دراسات الجدوى ونعرض - امام خبراء على أعلى مستوى من الكفاءات - كل خريطة مصر الجغرافية والاقتصادية والاجتماعية كي نستطيع ان نستثمر كل انسان يعيش وكل سنتيمتر من الارض وكل إمكانية تتاح وذلك في شكل متكامل منسق على المدى القريب والبعيد . وهذه رءوس موضوعات يعرفها جميع خبراء الاقتصاد المصريين الذين يؤكدون كل وقت على ضرورة مركزية التخطيط ولا مركزية التنفيذ تحقيقا للديمقراطية السياسية .

الانفتاح الاقتصادي

● واعود لأسال الدكتور علي البارودي أستاذ القانون التجاري بالجامعات المصرية : حول علاقة الانفتاح الاقتصادي بنكسة التخطيط في مصر ؟

● في مصر بعد ان اسأنا تطبيق التخطيط في مرحلته الأولى اسأنا تطبيق الانفتاح في مرحلة ثانية فعندما نادينا بالإنفتاح فهم الناس أن المقصود هو جلب رءوس الأموال الأجنبية لاستثمارها في المشروعات اللازمة لإقتصاد مصر . وانشئت هيئة الاستثمار وكان المفروض ان هذه الهيئة سوف تدخل الى مصر الأموال الأجنبية التي تسهم في استثمار المساحات الشاسعة من أرض مصر (نحن لانعيش إلا على مساحة ٣٪ من مجموع مساحة مصر) وكنا نتصور ان الأموال الأجنبية التي ستأتي ستساعدنا على غزو الصحراء فإننا لانقصد فقط زراعة مايمكن زراعته منها وإنما نقصد بصورة اعم واشمل دراسة عملية شاملة لهذه الصحراء التي لم تكتشف بعد ولم يعرف حتى الآن ما يمكن ان يتحول منها الى فائدة لمصر سواء في المعادن أو في البترول او حتى في الاسكان او المدن الجديدة ولكن هيئة الاستثمار هذه لأسباب لانعلم حقيقتها ادخلت الى مصر مجموعة ضخمة من البنوك وفروع البنوك الأجنبية التي امتصت حتى اموال المصريين في الداخل واخرجتها من مصر بوسيلة او باخرى كما ادخلت لنا مشروعات المأكولات والمشروبات ومفهوم اننا في بلد مزدحم بالسكان وكل هذه المشروعات تشجع على الاسهلاك بدون اي مبرر . اما المشروعات الإنتاجية حقيقة فلقد اعتمدت على افراد القطاع الخاص ومن المؤسف ان جزءا منها قامت به بالفعل شركات توظيف اموال التي تتعرض الآن للهجوم . ونحن لاندافع عن هذه الشركات التي قد تكون قد ارتكبت اخطاء . ولكننا نعرض حقائق مؤسفة في الاقتصاد المصري .

سوء ادارة على جميع المستويات

● هل صحيح ان نقص الإنتاج يرجع الى ضعف انتاجية المواطن المصر وعدم قابليته للعمل ؟؟

● قال الدكتور علي البارودي . ان نقص الإنتاج في مصر مرجعه الى ان المصري لايعمل إلا فترة قصيرة جدا من الوقت ونحن نعتقد انه لاعيب في كفاءة المواطن المصري بوجه عام انما العيب الخطير الذي نعاني منه هو سوء الإدارة . ومعروف لذوي الاختصاص اهمية الإدارة في دفع عجلة الانتاج وان سوء الادارة يؤدي الى ضياع الجهد البشري ايا كانت قيمته . وهذا ايضا موضوع يمكن الكلام فيه بالتفصيل ولكننا نكتفي بالاشارة الى ان المصريين يعملون في البلاد العربية على أعلى مستوى من الكفاءة والانتاج ولقد ساهموا في البناء الحضاري لهذه البلاد التي نشأت حديثا ثم سبقتنا ليس فقط في الثروة وانما حتى في المظاهر الحضارية كان للمصريين العاملين هناك الفضل الأكبر غير المنكور في كل ما وصلوا اليه . ويمكن لأي باحث ان يقارن ويدرس ليعرف لماذا ينجح المصري على هذا النحو الرائع في البلد العربي الشقيق . ويعود الى مصر ليضيق ويتوه ويقتنع في النهاية بان ينزوي بظل ينفق مدخراته نائما في بيته حتى تنتهي .. ليبحث عن عمل آخر في بلد عربي آخر .. اعتقد ان في مصر سوء ادارة على جميع المستويات

وان هذا هو السبب الحقيقي في عدم الاستفادة من الكفاءات المصرية داخل مصر هذا ايضا هو السبب في عدم وجود اي حافز للانتاج داخل مصر رغم وجود الإمكانية والمشاعر الوطنية ايضا .

ظاهرة شركات توظيف الأموال

● قلت للدكتور علي البارودي . بالنسبة لظاهرة شركات توظيف الأموال .. ماهي اسباب ظهورها وما سر ارتفاع نسبة الفائدة بها وما هو العلاج ؟

● قال : بالنسبة لظاهرة شركات توظيف الأموال فإنني اعتبر ان السبب الأول في ظهور هذه الشركات هو فساد التخطيط ثم سوء ادارة قطاع الحكومة بصفة عامة وقطاع البنوك بصفة خاصة وبالنسبة لفساد التخطيط فإن هناك قاعدة معروفة عند رجال الاقتصاد وهي أنه عندما توجد ثغرة في (التخطيط) يظهر (السوق) ولذلك فإنه في البلاد التي لها تجارب في التخطيط فانها تستفيد من ظهور السوق لتصحيح عيوب تنفيذ الخطة وحدث هذا في بلاد كثيرة .. لكننا في مصر لانواجه الأمر بنظرة شاملة على النحو الذي تواجه به هذه البلاد فساد التخطيط . ظهرت سوق تجارة العملات الصعبة .. وثارت الدنيا على (تجار العملات الصعبة) وكان كل الاهتمام منحصرا في تجريم تجارة العملة ونسى الجميع ان تجارة العملة عملية من عمليات البنوك وضرورة قائمة في جميع بلاد العالم ومع ذلك منعت البنوك المصرية من التعامل في العملات الأجنبية رغم وجود نظام غريب في ذلك الوقت سمي (الإستيراد بدون تحويل عملة) فكيف يمكن تجنب مثل هذا السوق .. بل إنني استطيع ان اقول ان هذه السوق افادت مصر على نحو او آخر لانني لا استطيع ان اتصور كيف يمكن ان تسير الأمور حين لاتوجد العملة الصعبة لا في البنوك ولاعند هؤلاء التجار .

● وبالنسبة لشركات توظيف الأموال .؟

لقد تلقت هذه الشركات اموال المدخرين على نحو ضخم لافت للنظر وليس من المعقول ان نتهم كل هؤلاء المدخرين بالسذاجة بل لابد من البحث عن الأسباب التي جعلتهم يودعون اموالهم لدى شركات توظيف الأموال . وفي رأيي ان السبب هو فساد التخطيط وعدم كفاءة البنوك في الاستثمار وعدم قيام القطاع العام بالاستثمارات الناجحة التي كان ينبغي القيام بها في اطار خطة شاملة ولايمكن ان نتجاهل ما أثير في داخل قطاع البنوك من شبهات وصلت بعضها الى النيابة العامة والمدعي الاشتراكي كما انه ظهر واضحا ان البنوك لاتقوم باستثمار اموال المودعين على النحو الذي يحقق الربح الكافي .. فاذا قورن هذا بان شركات توظيف الأموال ظهرت للناس بصورة اكثر نشاطا واكثر تحقيقا للربح ويثير الدكتور البارودي نقطة بالغة الأهمية وهي ان هذه الشركات استفاد اصحابها من عملية اكساب الطابع الديني لإكتساب ثقة المودعين في امانتهم وفي الحصول على الربح بالطريقة الشرعية التي ترضي ضمائر المودعين وفي هذه الصورة كان الإختيار العام التلقائي للمدخرين تفضيل هذه الشركات بمثابة حكم عام اصدره الناس على قطاع البنوك عن هذا الدرس بصورة عقلانية كما تفعل سائر الدول التي تستعين بالخبراء لدراسة شتى الظواهر الاقتصادية والسلبية منها على الاخص

ويقول الدكتور علي البارودي استاذ القانون التجاري عن ظاهرة الأرباح المتجاوز فيها التي تحققها هذه الشركات . ان هذه الشركات تستثمر اموالها دون أي قيد على نوع المشروعات ودون قيد على مقدار الربح الذي تحققه دون أي إشراف من جانب الدولة وعلى طريقة تحقيق هذه الارباح ومثل هذا لايحدث حتى في امريكا فامريكا التي يقال انها لاتخطط تعرف على الأقل ان تنسق وتوجه وتصدر القرارات الإدارية في كثير من الأحيان لكي تسير المشروعات الخاصة لديها في خطة مرتبطة بالاقتصاد القومي الامريكي والأمثلة على ذلك كثيرة جدا ومن الغريب ان هذا الحد الادنى من الاشراف غير موجود ان لم يكن موجودا بالنسبة لهذه الشركات وايضا نذكر هنا بوجود نائب رئيس وزراء التخطيط ورئيس هيئة الاستثمار ورئيس سوق المال والعديد من المسئولين بدرجة وزير .

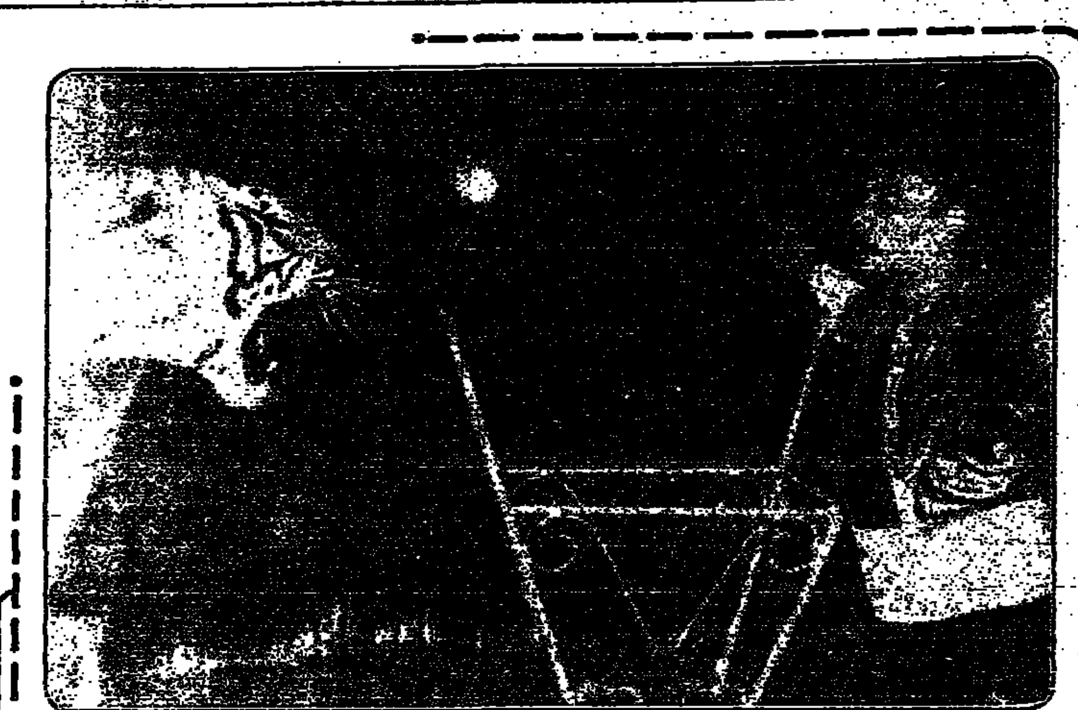
وبأسى شديد يقول العالم الاقتصادي . لقد كانت لي تجربة حينما كنت عضوا بمجلس ادارة احد بنوك القطاع العام ولقد استطعت ان اقف في كثير من الاحيان في مواجهة منح الإئتمان لبعض ذوي النفوذ الذين كانوا يتقدمون للحصول على مبالغ كبيرة دون اي ضمانات ولاادري إن كان هذا الموضوع مستمرا أم لا .. ولكنه في الحقيقة وضع من شأنه ان يخيف سائر المودعين في هذه البنوك .

ويقول الدكتور علي البارودي لابد هنا من دراسة ميدانية لمعرفة مشاعر المدخرين تجاه البنوك ومدى آمالهم في الحصول من هذه البنوك على أرباح مناسبة وفي نفس الوقت مدى إطمئنانهم الى استرداد هذه الودائع في نهاية الامر ومدى شعورهم تجاه الفوائد الضئيلة التي ياكلها التضخم حتما في الأجل القصير .. بحيث يشعر المودع انه من الافضل ان يستهلك او ان يضع امواله في سلع يزداد سعرها كل يوم .

الاكفاء والقمة

● واسأل الأستاذ الدكتور علي البارودي ماهو الحل في نظركم ؟

قال المفكر الاقتصادي الكبير : لابد من تقرير حقيقة مؤكدة سبق ان لخصتها في مقال ارسلته الى الاستاذ ابراهيم نافع في الاهرام ولكنه لم ينشر وكان عنوان المقال (طريق الوصول الى القمة) وملخص هذا المقال انه من اكبر مشكلات مصر مابعد ١٩٥٢ هو عدم وصول الاكفاء القادرين حقيقة الى القمة التي يستحقونها والتي يطمحون اليها بصورة مشروعة وقد واجهت الثورة في البداية مسألة تفضيل أهل الثقة على اهل الخبرة فوضعت بذلك في اساس نظام الحكم اكذوبة كبرى لم نتخلص منها حتى الآن لان الجهلاء الذين عينتهم لم يكونوا حتى اهلا للثقة وضاع على مصر الكثير من الفرص لتكون دولة لاتقل شأنا عن سائر الدول الاوروبية المحيطة كاليونان وغيرها من الدول التي حققت تقدما سريعا بعد ان تخلصت من الاحتلال وعازالت هذه الاكذوبة باقية بصورة او باخرى وتكون النتيجة ان يشعر الاكفاء بالاحباط فينزوون او يهاجرون ويتولى امور الدولة اشخاص مهما قيل عن كفاءتهم فإنه من المؤكد ان هذه الكفاءة لم تكن هي طريقهم للوصول الى القمة . مثل هذا يحدث في الوقت الذي تمر فيه بازمات شاذة تحتاج الى كل الجهود القادرة حقيقة لايمكن ولا اتصور ان نمر من عنق الزجاجة مالم يحدث شيء بالنسبة لهذا الوضع المؤلم .



وجها .. لوجه

(عدسة : حسن سعد)

تعاقب الكفاءات

بقلم : الدكتورة كاميليا شكري

إن المواطن - وهو في خضم المشاكل الاقتصادية العاتية - يصارعها وفي اغلب الاحيان والاحوال تصرعه .. ليصدمه الواقع عندما يجد ان احدا ممن شغلوا مناصب قيادية حكومية . واوكلت اليه في فترة ما اتخاذ قرارات مصيرية تمس حياة الأفراد ، وتؤثر على مستقبل البلاد .. لم يراع امانة المسئولية لمنصبه . اما عن تعمد ، فقدم مصالحه الخاصة على المصلحة العامة وإما عن غفلة وإهمال ، فتفشى الفساد في الجهاز الوظيفي المعاون له .

وللاسف فمثل هذه الواقعة لم تعد غريبة ، بل اصبح يتكرر حدوثها ، وفي معظم الاحيان لا يكشف عنها في وقتها ولكن في الغالب بعد ترك المسئول لمنصبه .. ولعل من المفيد ان يعبر المواطن عما يجول بخاطره ويفكر فيه ليتساءل :

● فالثابت والمؤكد للجميع ان الاجهزة الرقابية في الدولة ، تتمتع بمستوى عال من الكفاءة والقدرة على تتبع اي نوع من الفساد الوظيفي ، فلابد وان تكون لها تقاريرها حينما ارتكبت تجاوزات المسئولين او المعاونين لهم .. ولكن اغفل الدور الرقابي طوال فترة احتفاظ المسئول بمنصبه .

● والمواطن يبحث ايضا عن اجابة - لعلها تكون شافية . عن الاصرار على الابقاء على افراد بالذات في دائرة السلطة .. لفترات طويلة ومستمرة يتناوبون المواقع الوظيفية والمناصب القيادية .. حتى لو لم تتوافر لديهم الخبرات المطلوبة لها .

وكأن مصر العقرت . ونضبت من الكفاءات .. وذوي القدرة على حمل المسئولية وانجازها .. ولم يبق الا هؤلاء .

فالابقاء على مسئول في موقع السلطة لفترات طويلة لها من السلبيات المباشرة ، وغير المباشرة الكثير . اهمها الا يكون هناك اضافة . او تجديد .. في الموقع الوظيفي بعد فترة معينة .. بعكس الحال عندما تتوالى خبرات لمدد محدودة ومقننة .. تكفل الاستقرار المطلوب .. لمتابعة تنفيذ القرارات والسياسات . وفي نفس الوقت فان تعاقب الخبرات والكفاءات يتيح التجديد والتطوير الذي يخدم المصلحة العليا للبلاد .

.. ان الدول التي يهمها ارتفاع مستوى الاداء لمواقع المسئولية .. تحدد زمنا لشغل الوظائف الحكومية العليا ، في الدولة ولا تحيد عنه .

فاستبقاء مسئول في منصبه لمدد طويلة قد يشجع ويدعو البعض من معاونيه ، على بناء صرح من البيروقراطية يصعب اختراقه .. ويصبح من المعاناة الشديدة انهاء عمل للمواطنين صغر ام كبر في الاهمية .. الا عن طريقهم .. وبارضائهم .. فهم مطمئنون إلى ان يد المحاسبة لن تصل الى رئيسهم .. وبالتالي اليهم

وهم في ذلك معذورون . فتمسك التظلم بالمسئول لسنوات طويلة يوحي بذلك .. ويجعله يتصرف وكأنه مالك للمنصب ، وليس معينا عليه .. وان عاجلا او آجلا سيحل محله شخص آخر .. ولدرجة ان منهم عندما تنتهي خدمته يجمع مستندات واوراقا رسمية ويحملها معه او يتخلص منها . وذلك اما في احسن الظروف ليصعب على من سيليه في المنصب متابعة الاعمال القائمة او لاخفاء وقائع تدينه !!

وهذا ان دل على شيء انما يدل على منتهى التسيب والتحلل الاداري .. الذي يؤدي الى الاضرار الجسيم بالصالح العام .

والتوجه الحالي في الدولة للتحقق من صحة ما ينسب الى مسئولين سابقين شغلوا مناصب عليا ، يعتبر خطوة ايجابية على طريق القضاء على الفساد الحكومي ، الذي تأصل في كثير من القطاعات .

ولكن كان من الاجدر ان يتم استبيان ذلك منذ البداية واثناء شغل المسئول للمنصب .. فتجنب الكثير من النتائج الخطيرة والجسيمة وفوق ذلك للمحافظة على كرامة المنصب وهيبة الحكومة امام المواطنين .

ان قضايا الفساد ليست مقصورة على دولة ، دون اخرى ، لكن من المؤكد انها تتوطن بصورة اعم ، وبنسبة اعلى في الدول التي لا تتمتع بديمقراطية حقيقية ، حيث يصعب على اصحاب القرار الاستشعار باي خلل يقع من مسئول .. نتيجة لقنوات التوصيل غير الجيدة ... او عدم الامانة والتعمد لاخفاء الحقائق ، من معرضين يتجاهلونها .. ومن هنا يولد الفساد .. ليبقى ويستقر .

ان المصلحة العليا للبلاد فوق اي اعتبار ، لا توضع في موضع التجربة .. او في يد غير قادرة او قديرة . وموارد مصر ليست حكرا على فئة دون اخرى ، او على جيل دون جيل .. بل هي ملك للاجيال التي توالت .. والتي سوف تتوالى على ارضها .. فإساءة استغلالها .. او العبث بها .. جريمة قومية كبرى .. نسأل عنها جميعا !!!!

سمعت

● في السادسة والنصف من صباح امس (الأربعاء) اعلن مذيع البرنامج العام حديثا لفضيلة الشيخ السعدي فرهود ثم فوجئنا بالمتحدث الدكتور عبد المنعم النمر .. وكان المفروض ان يستدرك المذيع خطاه بعد اذاعة الحديث.... ولكنه اصر على الخطأ . وكأنه لم يسمع ما سمعناه .

● يستضيف البرنامج الاذاعي «الى ربات البيوت» في حلقات عديدة بعض الاسماء اللامعة في عالم الطب ترد على استفسارات خاصة بالامراض وطرق الوقاية منها واساليب علاجها . ربما كان الانسب الا يتطرق البرنامج ضمن اهتماماته العديدة الى حديث المرض والعلاج بخوض في تفصيلاتها . فهذه مهمة البرامج الصحية وما اكثرها على خريطة الارسال .

● فروق طفيفة هي التي نلاحظها في طبيعة الارسال بين اذاعة الشرق الاوسط واذاعة الشباب والرياضة . مما يدفعني جدا وترشيدا للنفقات الى ان اقترح ضم الخدمتين الاذاعتين في خدمة واحدة بعنوان مركب : اذاعة الشرق الاوسط للشباب والرياضة .

● يتعرض البرنامج الاذاعي «انت تسأل والكمبيوتر يجيب» احيانا لمعلومات يخجل الكمبيوتر من الاحتفاظ بها لفرط سذاجتها . والامل ان تتسم معارفه في كل وقت بالموضوعية والا تخلو مما يثير خيال المستمع ويعمل على انعاش وجدانه .

● هالة التونسي ، مهندس سعد شعبان - فرسان مجهولان ببرنامجي سفراء وراء ، العلم والحياة على التوالي باذاعة القاهرة ، كل منهما يعد بموهبة واقتدار مادته الانيقة ، لذا لزم الاشارة الى جهدهما

- يظل برنامج ثريا عبدالمجيد الاذاعي «نجوم الطرب» والذي تعدل موعد اذاعته الى ساعة مبكرة نسبيا (٥,٣٠ مساء) وارجو ان يعود سيرته الاولى بعد عرض انباء الحادية عشرة ، بحاجة الى اضافات تنقله من خانة الباقة الغنائية الى خانة برامج المنوعات ومنها تاريخ تسجيل العمل ، الزمن الذي يستغرقه اذاعته . القلم الموسيقي للحن ، الالات المستحدثة بالفرقة واسماء عازفيها . بيان ما إذا كان للاغنية تسجيل حي أن كانت مسجلة بالاستوديو والعكس

محمد حسين حجازي

قطرات من عيون الأدب

أبو العلاء المعري و.. الشاعر السوداني

قيل قديما : خير الشعر ما جاء من غير تكلف . وخير الشعراء . من توخى في شعره السهولة . ومن كان عالما بمواضع الإسهاب والإيجاز . فهو إذا اسهب اجاد وإذا اوجز افاد .

ولقد اجاد الشاعر السوداني الدكتور «عبدالله الندر» في قصيدة له تعد من عيون الشعر في عصرنا الحديث .. وقد عارض الشاعر السوداني في تلك القصيدة - كما قال في مقدمته لها - بيت شعر قيل انه «لابي العلاء المعري» .. ذلك البيت هو

تحيرت لا ادرى امام الحقائق

انى خلقت الله ، ام هو خالقي ؟»

فعارضه الشاعر السوداني د . عبدالله الندر في قصيدته ، فقال .

ركعت خشوعا للذي هو خالقي . وسبحت تكبيرا امام الحقائق

نظرت الى روحي ، وابداع نشاتي . واعجاز تكويني والفضل رازقي

ولدنا .. وفي ميلادنا كل لحظة . دليل على اعجاز رب .. وخالق

● ● ●

وقبل ان استرسل في اقتطاف «قطرات» من تلك القصيدة . اجد لزاما على ان اقول : ان هذا البيت من الشعر المنسوب الى «ابي العلاء المعري» لم يرد في ديوانيه الكبيرين «سقط الزند ولزوم مالا يلزم» .. كما قال «القفطي» في حديث له : حدثني ، المنتزي ، الشاعر المعاصر لابي العلاء ، قال : اجتمعت بابي العلاء في معرة النعمان ، وقلت له : ما هذا الذي يروى عنك ويحكي ؟ يقصد بيت الشعر المنسوب اليه - فقال له ابو العلاء «حسدني قوم ، فكتبوا على واساءوا الي» .

وفي كتاب تتمة المختصر ، في اخبار البشر ، لابن الوردي ، ان المعري كان يقول : «انا شيخ مكذوب عليه» .

● ● ●

ونعود الى قصيدة الشاعر السوداني . فنقتطف منها بعض القطرات . يقول الدكتور عبدالله الندر :

وامعنت في الدنيا وليلاتها التي . تحيرنا مهما سمونا - بخارق

ففيها محيطات تموج زواخرا . بدنيا من الاحياء كالسيل دافق

طبيعة كون قد تجلى كما لها . وكونها الرحمن تكوين واثق

هو الله قد سوى البسيطة واستوى . على العرش في كون بديع التناسق

السيد زكري

سهرة مع محمد فوزي

ولا يتوقف التليفزيون عن عناده . وفي سهرة الاثنين الماضي قدمت القناة الاولى برنامجا خاصا عن الفنان الراحل ، قامت بتقديمه المذيعة نجوى عزام . وسردت للمشاهدين جزءا من حياة محمد فوزي وقصة كفاحه ونجاحه . وتخللت السهرة مجموعة من الاغنيات الشهيرة التي ادها محمد فوزي في مجموعة من افلامه السينمائية . وكنت اتمنى ان يستضيف البرنامج احد المتخصصين في دنيا الموسيقى ليقوم اعمال محمد فوزي الفنية ، او يستضيف مجموعة من المطربين الشبان الذين يؤدون اغنيات ويسجلونها على اشرطة كاسيت ويحققون نجاحا ماديا وفنيا من خلال ترديد تلك الاغنيات . كما كنت اتمنى ان يستضيف البرنامج بعض الفنانين الذين عاصروا محمد فوزي او عملوا معه . ولا اعرف لماذا لم تشترك الفنانة هدى سلطان في اية مناسبة خاصة بذكرى شقيقها الراحل ، فهي اكثر الجميع معرفة به وقربا لحياته

وكنت اتمنى ايضا ان يلقى البرنامج الضوء على مساهمات محمد فوزي في مجال السينما الإستعراضية . حيث كان له شرف تقديم فيلم مصري بالالوان باسم «الحب في خطر» ولكن التجربة صادفتها المصاعب . وتعرضت اجزاء هامة من نيجاتيف الفيلم للحرق مما اصاب الفنان بأزمة مادية حادة . اعقبتها ازمة نفسية . ولكنه صمم على اعادة تصوير الاجزاء التالفة . رغم تكاليفها الباهظة . ووقف الزملاء جانبه في تلك الازمة ورفضوا تقاضي اي اجور اضافية " فاين هذا الفيلم الملون واين بقية الافلام التي قدمها محمد فوزي " ان التليفزيون يقوم للاسف بشراء مجموعة من الافلام حديثة الانتاج لا يرقى مستواها الفني والفكري الى مستوى بعض افلام الاربعينات والخمسينات . وذلك لاسباب يعلمها الجميع . وهي ان منتجي الافلام الحديثة يقدمون فروض الولاء والطاعة . لاعضاء اللجان التي يعهد لها بشراء الافلام العربية " واعتقد ان حجب اعمال محمد فوزي عن الجماهير العريضة ، جريمة فنية في حق تلك الجماهير . واذا كان التليفزيون يعتقد انه يسدد خانة بعرض فيلم او برنامج سنوي في ذكرى محمد فوزي . فان الاقلام لن تكف عن المطالبة باحترام رغبات المشاهدين وشراء بقية افلام الفنان الراحل ولن يتوقف التليفزيون عن العناد . ولن تتوقف الاقلام عن الكتابة "

«ماجدة»

شاهدت

في نفس الوقت من كل عام ، اي في الثلث الاخير من شهر اكتوبر نقول نفس الكلمات عن الفنان الموسيقار الراحل محمد فوزي . ونطالب التليفزيون بالحاح ان يضم الى مكتبته اكثر من عشرين فيلما غنائيا استعراضيا على ارقى مستوى فني قام ببطولتها محمد فوزي مع مجموعة ضخمة من نجمات السينما المصرية في ذاك الوقت مثل ليلى مراد ، شادية ، صباح ، نعيمة عاكف ، كاميليا ، فاتن حمامة ، ليلى فوزي ، مديحة يسرى وغيرهن . ولا يكلف التليفزيون خاطره بمحاولة البحث عن تلك الافلام وشراء حقوق استغلالها ، ويصمم على اعادة عرض فيلم او اثنين من ضمن احد عشر فيلما تضمها مكتبة التليفزيون للفنان الراحل . ولا تمثل الا جزءا بسيطا من تراثه الفني . ولا تتوقف الاقلام عن المطالبة بافلام محمد فوزي .



محمد فوزي — فاتن حمامة — ليلى فوزي

هكذا في الأصل

حوافز لقتل مصر !!

بقلم الدكتور : ابراهيم دسوقى اباظة

الدول المحترمة تحترم موظفيها ولا تعاملهم معاملة القصر والمتخلفين .. والدولة التى تترك موظفيها لغول الاسعار .. ولا تحمى دخولهم من التآكل والانهيار دولة تسعى لافقار شعبها وتدمير قدرته على العمل والانتاج !!

والدولة عندنا تمنح الموظف نصف المرتب نقدا ونصفه عينا .. وتعامله باسلوب المنح والصدقات حتى اصبح رزقه معلقا على مزاج الحكام .. ولم يعد يتقاضى اجرا ثابتا يكفيه مؤونة الحياة بل اجرا يترنح بين الصعود والهبوط تبعا للحوافز والمنح والهبات التى يمن بها الحكام وفقا للظروف والاحوال .. وقد اعتاد الموظف المصرى على هذه المعاملة الرديئة .. واصبح مربوطا فى طوابير السلع المدعومة ومعلقا فى كل مناسبة وطنية على اجهزة الاذاعة والتليفزيون انتظارا لمنحة او حافز يمن بها اولياء النعم على امثاله من الكادحين ..

قلنا للحكومة ان هذه الاوضاع لا يمكن ان تدوم . فالموظف الجائع المقهور خطر على امن الدولة ولابد من انصافه وتحريره من خوف الحاجة والا امتدت يده الى المال العام والى المواطنين طلبا للرشوة .. ولاصبح فى اقل الحالات مهملا كسولا .. لا يبالى بمصالح المواطنين ولا يهتم بمصالح الوطن .. ولكن الحكومة تجاهلت هذه النتائج المتوقعة وبدلا من ان تحاول اصلاح اقتصادياتها وترشيد ميزانياتها لتنقذ الموظفين من الانهيار بدلا من ذلك اذ بها تحتفظ بالدعم العينى الذى لا يصل كله الى الموظفين وتضيف اليه نظام الحوافز الذى لا يستند الى قاعدة واضحة ولا يشبع ولا يسمن من جوع ..

واول ملاحظة على هذه الاساليب انها لا تنقذ الموظف من مخالب الفقر والحاجة ولا تعوضه شيئا عن ارتفاع الاسعار ولا تحميه من ازمات الاسكان والمرافق وغيرها .. فالحوافز التى تبعثر على من يستحق ومن لا يستحق تعتبر تافهة للغاية بالقياس لتكاليف المعيشة الباهظة وكذلك المنح التى تفرقها الحكومة فى المناسبات والاعياد .. فكل هذه الاساليب لا تعين الموظف على موازنة ميزانيته ولا تفتح امامه طريق العيش الكريم انما هى مسكنات وقتية لا يلبث ان يزول اثرها بمجرد دخولها الى جيب الموظف والسبب فى ذلك ان الحكومة لا تصرف هذه الحوافز من مصادر حقيقية اى من اموال تقابلها سلع بل تصرفها من بنكنوت مطبوع فى دار سك العملة دون ان يقابله رصيد سلعى ومعنى ذلك ارتفاع الاسعار على الفور وبمجرد قبض الحوافز والمنح وتوجيهها الى الاستهلاك .

وثانى ملاحظة وهى الاخطر ان نظام الحوافز بالذات قد اصاب الوظيفة العامة فى مقتل .. فهذا النظام ليس إلا نظاما لافساد الموظف العمومى وتحريضه ضد المواطنين خاصة عند تطبيقه على مواقع وظيفية حساسة كالشرطة والنيابة والضرائب .. ولا شك ان المواطن يستشعر خطر هذا النظام فى هذه المواقع بالذات فما معنى ربط رجل الشرطة بحوافز معينة عند ادائه لواجبه الوظيفى كضبط مهرب مخدرات .. او سارق للمال العام .. او ما شابه ذلك ؟! اليس من الواجب الطبيعى لرجل الشرطة المتخصص فى مكافحة المخدرات او سرقة المال العام ان يفعل ذلك ؟! ولكن الحكومة العاجزة عن ان تمنح رجل الشرطة المرتب الذى يكفل له معيشة كريمة .. تلوح له بالحافز المادى كلما ادى واجبه فهى بهذا تستعديه على المواطنين وتهدر حياده ونزاهته وتدفعه الى الفساد بتلفيق التهم احيانا املا منه فى الحصول على الحوافز الموعودة .

ونفس الشىء بل واخطر ما تنتهجه الحكومة تجاه موظفى الادارة المالية المسئولين عن جباية الضرائب فهؤلاء وقد تعرت اجسادهم وخويت بطونهم بضآلة المرتب وصعوبة المعيشة داعبتهم الحكومة بالحوافز المالية كلما ضبطوا مموّلا متهربا من اداء حقوق الدولة .. بل وايضا كلما حققوا حصيلة ضريبية مرتفعة والنتيجة التى يستشعرها كل ممول هو تسابق معظم موظفى الضرائب على اثبات تهرب المموّلين .. والتجاؤهم الى اساليب اهدار الدفاتر والتقدير الجزافى لوعاء الضريبة قصد تحقيق اعلى حصيلة ضريبية على الورق .. اى قصد اقتناص الحوافز التى وعدت بها الحكومة كلما اثبتوا همة فى الحفاظ على حقوق الدولة ولكن الواقع ان الدولة لم تستفد شيئا من تطبيق هذا النظام سوى اهدار حياد موظفى الضرائب .. ودفعهم الى ارهاق المموّلين بالتقديرات الضريبية ومحاولة اثبات تهربهم بمختلف الطرق .. وكانت النتيجة نفور المموّلين من اداء الضرائب وانتشار الفساد .. وهبوط حصيلة الضرائب المباشرة خاصة ضريبة الايراد العام وضريبة التركات .

والواقع ان ما تدعيه الحكومة من عزم على الاصلاح تكذبه على طول الخط هذه الاوضاع الفاسدة فليس معقولا ان نصلح الاقتصاد بادارة منهارة .. وليس معقولا ان نصلح التعليم او الصحة او الاسكان او اى مرفق من مرافقنا والموظف لا يكاد يجد قوت يومه ولا يكاد يرعى شئون اسرته .. وعند هذه النقطة الجوهرية يجب ان تتبلور كل الجهود للاصلاح وقد نادينا مرارا بامكانية ترشيد الانفاق الحكومى وتحقيق وفورات ميزانية تكفى جدا لزيادة مرتبات واجور العاملين بالدولة زيادة تقابل الزيادة الفعلية للاسعار ومما يؤكد هذه الامكانية ان حجم الدعم العينى الذى تتكبده الميزانية سنويا لا يقل عن ١٥ مليار جنيه .. فلو اتجهت الحكومة الى استبدال هذا الدعم العينى بدعم نقدى لامكننا مضاعفة الاجور والوصول بها الى مستوى الاسعار ولن تكلفنا هذه العملية اكثر من نصف قيمة الدعم العينى المرصود حاليا فى الميزانية .. ولكن كل المشكلة تكمن فى خوف الحكومة من الاقدام على هذا الاصلاح وهروبها من مواجهته الى اساليب المنح والحوافز وهى بهذه الاساليب تنفث فى البلاد سما لابد وان تكون نهايته الموت والدمار !!

الكهين !!

بقلم : عبد العزيز محمد المحامى

هو كاتب كهين .. والكهين لغة هو صاحب الكلام المكتوب والمدهون ، وهو يتطلوح الليل بطوله ، ويخرج فى الصباح بمقال عقور ، يدور به على الناس يسألهم ان كانوا قد قرأوه ـ فإذا انكروه او انكروا قراءته تصايح وسب الناس والزمان ، ويروح سواد ليله يتطلوح من جديد ، لو من الحقد ، حتى غاص فى حماته ، وادمن الكذب والافتراء وتزوير التاريخ ، وينس من البرء من دائه الذى تمكن منه ، فاندفع يطلب النهاية والخلاص ، لكن دوامة الداء مازالت فاغرة فاهها ، وقرارها مازال عميقا

خرج علينا الكاتب الكهين بمقال يتسائل فيه على الناس والتاريخ ، ويجتر فيه الهراء والاكاذيب ، يتباكى على الشباب وهو يضللهم ، ويقدم لهم السم الزعاف ببعض الافتراءات ، ومن هنا اكد انه الكاتب الكهين . فاشار الى وثائق رسمية افرج عنها تثبت وتثبت ، وهو ذاته لم يعرف القراءة منذ زمن بعيد ، بعد ان ادمن الكتابة الفارغة بقلمه العقور . واشار الى محاولة قتل الصحافة بتشريعات تحمى فساد الملك ، وهو الذى باع قلمه وضميره الصحفى ، وقبض الثمن منذ زمن بعيد !! والحق انه اخر من يحق له الكتابة عن الصحافة وحرية الصحافة والصحفيين ، لكنها (حدوتة) فارغة ، يجترها دائما ويرددها بسماجة ودون ملل وبغير خجل !! . ولقد كان السكوت عنه التفاتا عن تلك التفاهات والصغائر واهمالا لصاحبها الكهين !! . ولكن اما وقد حلا له ان يتصايح بالخوف على الشباب . فقد بات حديث الوثائق حقا لهم ، وهى الوثائق التى لاتكذب ، والتى تكشف عن كيف انه كهين !! وتحفظ سجلات مجلس النواب الذى جرى عليه ماجرى وانتهى الى الصورة التى نرى ، ان احد النواب وهو الاستاذ اسطفان باسيلى المحامى ـ امد الله فى عمره ـ قدم الى المجلس ثلاثة اقتراحات بمشروعات قوانين : اولها بتعديل المادة ١٩٩ من قانون العقوبات والتى كانت تجيز للمحكمة بناء على طلب النيابة تعطيل الجريدة إذا استمرت فى نشر مواد مما يجرى التحقيق معها او محاكمتها من اجلها الى اخر ماهو فى هذه المادة مما يعرفه رجال القانون . وذهب صاحب الاقتراح الى جعل هذا الجواز المرخص به للمحكمة وجوبا حيث اورد العبارة الاتية فى اقتراحه (امرت المحكمة) بدلا من (يجوز للمحكمة) !! كما ذهب صاحب الاقتراح الى شمول حكم هذه المادة لجرائم المادتين ٣٠٢ و ٣٠٣ وبشروطها منذ ان وضعت فى القانون . والى شمول حكمها ايضا لجريمة الطعن فى عرض الافراد وخدش سمعة العائلات !!

كان ذلك هو التعديل الاول . اما التعديل الثانى . فقد كان خاصا بتعديل قانون المطبوعات . حيث ذهب صاحب الاقتراح الى منح وزير الداخلية حق انذار الجريدة ، ومنح مجلس الوزراء الغاء رخصتها او وقفها اذا دابت وبصورة مطردة على نشر مامن شانه ايقاع العداء بين طبقات المجتمع او اغراء الناس بالقضاء على احداها او تسويدها ، وان تكون القوة ملحوظة فى ذلك !! . وكان الاقتراح الاخير ، يذهب الى نظر الجرائم الصحفية على وجه السرعة !!

تلك هى الاقتراحات التى قدمها النائب الاستاذ اسطفان باسيلى . وما ان قدمت هذه الاقتراحات حتى هاج الراى العام ، وهاج نواب المجلس . وكانت الاغلبية الساحقة من اعضائه من الوفديين !! وكان قادة الحملة على هذه التشريعات المرحوم الدكتور عزيز فهمى والدكتور محمد مندور وابراهيم طلعت واحمد ابو الفتح وموريس فخرى عبد النور وغيرهم كثيرون !! ورغم ان مجلس النواب واعضاءه من الوفديين ، كانوا بسبيلهم الى سحق ووأد هذه التشريعات . فان اعوان القصر واحزاب الاقلية ، الذين حكموا مصر بالحديد والنار والاحكام العرفية ، حتى جاء الوفد والغاها ودخلت البلاد فى عهده مرحلة غير مسبوقة من الديمقراطية وحرية الراى والتعبير ، بل ولم تعرفها البلاد من بعد وحتى الان تلقفت هذه الجماعات المعادية للوفد والموالية للقصر ، هذه التشريعات ، والمحت الى ان حكومة الوفد وراء هذه التشريعات وشجعت صاحبها على التقدم بها . بل والمحوا الى ان من صاغها لهذا النائب هو وزير الشئون الاجتماعية المرحوم عبد الفتاح حسن . ولقد بادر الزعيم مصطفى النحاس رئيس الحكومة الى تكليف عبد الفتاح حسن نفسه بالذهاب الى لجنة الشئون التشريعية بمجلس النواب ، ليعلن باقصى الوضوح بيان الحكومة فى هذا الشأن : وسجلت مضبطة هذه اللجنة كلاما للمرحوم عبد الفتاح حسن جاء به [إن هذه الحكومة وعلى راسها مصطفى النحاس ليست اقل حرصا من اغلى غلاة المتحمسين على حرية الصحافة وتقديس رسالتها . وليس للاشاعات التى يرددها البعض ـ تغرضا فى ترديدها ـ اى وزن فى تقديرها ، واذا كان النائب المحترم اسطفان باسيلى قد قدم الاقتراحات بمشروعات القوانين التى طرحت على لجنتكم فان الحكومة قد ابدت وجهة نظرها ..] واضاف المرحوم عبد الفتاح حسن الى ذلك تاكيدا (انه باصبع عبارة ان هذه الحكومة لايمكن ان يطوف بخاطرها ان تستصدر تشريعات مثل ماعرض عليكم فى غيبة البرلمان) !! وقام النائب الأستاذ اسطفان باسيلى بسحب مشروعاته التى تقدم بها وقال . انا قدمت هذه الاقتراحات بمشروعات القوانين للدراسة . ورأى حضرات الصحفيين انها يمكن ان تكون قيدا على حرية الراى . ورأى بعض الزملاء هذا الراى ايضا . ولما كنت لااقل عنهم تقديسا لحرية الراى قررت استرداد هذه الاقتراحات بمشروعات القوانين) .

تلك هى (الحدوتة) التى يلوكها الكاتب الكهين دائما . واحسب انه لو كان قد قرا هذه المضبطة اوغيرها ، لسكت او طب خجلا لكنه لايقرا شيئا كما انه لايخجل ابدا . هذه التعديلات التى تعتبر كمس النسيم على الخدود بالقياس الى ماجرى من بعد . وهو معروف وهلل له ، وصفق الكاتب الكهين . هذه التعديلات التى كانت اجتهادا من صاحبها تصدى له نواب الوفد . وتصدى لها الزعيم مصطفى النحاس ووزراؤه اجمعين ، تعتبرا صفحة من صفحات الفخار للوفد وحكومته وصفحة باهرة للديمقراطية . ولمجلس النواب الذى كان يضم رجالا يختارهم الشعب على عينه وبإرادته ، لا ان تختارهم مباحث امن الدولة وكومبيوتر الداخلية العجيب .

ومن العجيب . ان هذه التعديلات التى سحقها الوفد وزعيمه ونوابه قد ادخلت قسرا على قانون العقوبات بعد ذلك . بل وتعددت التشريعات وتلونت على كل الاشكال تقيد الصحافة وتكمم الصحفيين وتسلط عليهم من الرؤساء المعينين (المخربشين) من لايقيم وزنا . لو اعتبارا حتى لمجرد الأدب . او الاحترام الذاتى للنفس !! فكم من الصحفيين فصلوا وشردوا . وكم من الصحفيين نقل الى مؤسسات وشركات ودكاكين . وكم منهم القى به فى عرض الطريق يتضور جوعا ويموت سقما من تصرفات امثال هذا الكاتب الكهين !! ومن يقرا كتاب المرحوم جلال الحمامصى ، يجد العجب مما عاناه من ذلك الكاتب الذى كان يتلذذ فى سادية سوداء بالشطب والحذف والمنع لمقالاته لمجرد انها لاترضى السلطان وحرملك السلطان !!

أخيرا.. إعلان الدولة الفلسطينية المستقلة فى نوفمبر القادم

برنامج سياسى فلسطينى واقعى يضع اسرائيل وأمريكا فى موقف حرج



هذه سياسة السلام والأمن التى يتحدث عنها رابين ..!!

عرفات

اصبح من المؤكد ان المجلس الوطنى الفلسطينى (البرلمان فى المنفى) سيعقد «دورة القرار المصيرى والتاريخى» بعد انتهاء الاسبوع الاول من نوفمبر القادم .. وفى نفس توقيت دخول الانتفاضة الشعبية الفلسطينية شهرها الثانى عشر. وسيجتمع المجلس بعد ان تكون نتائج الانتخابات العامة الاسرائيلية قد ظهرت، وقبل ان يعرف العالم شخص الساكن الجديد فى البيت الابيض الامريكى. واصبح من المؤكد ايضا ان المجلس سيعلن قرار قيام الدولة الفلسطينية المستقلة ووثيقة السيادة على الارض الفلسطينية وسيعهد بمسالة إعلان الحكومة المؤقتة الى المجلس المركزى الفلسطينى واللجنة التنفيذية للمنظمة لكى يتوليا هذه المهمة فى الوقت المناسب وعندما يكون ذلك ضروريا للنضال الوطنى. وبما يعزز الاستقلال الفلسطينى .

تحقق الاجماع حول موعد انعقاد المجلس الوطنى.. والخلاف مستمر حول طبيعة وتشكيل الحكومة المؤقتة

الشعارات الجوفاء

وليس سرا ان هناك خلافات لاتزال قائمة بين الفصائل الفلسطينية حول فكرة حكومة المنفى او الحكومة المؤقتة التى يصفها بعض زعماء هذه الفصائل بانها ستكون «حكومة معتدلين» غير ان كل المصادر تؤكد ان قرار قيام الدولة الفلسطينية المستقلة اصبح يلقى موافقة اجماعية من كل الفصائل .

ورغم ان اعلان الدولة الفلسطينية سوف يستند الى قرار الامم المتحدة رقم ١٨١ لعام ١٩٤٧ حول تقسيم فلسطين الى دولتين يهودية وعربية ، الا انه من المحتمل ان يكون الاعلان خاليا من رسم او تقرير لحدود الدولة الجديدة او اشارة الى قرار الامم المتحدة رقم ١٨١ . ذلك ان القرار ١٨١ يطرح سؤالا هاما هو: هل يجب على منظمة التحرير الفلسطينية القبول بوجود اسرائيل او تدميرها ؟ .

والاجابة على هذا السؤال ـ كما قال المسئول الفلسطينى ابو اياد ـ تتطلب مبادرة سياسية سريعة .

بيان سياسى

ولذلك سيصدر عن المجلس الوطنى الفلسطينى فى دورته الطارئة القادمة بيان سياسى يحدد موقف منظمة التحرير من التسوية السلمية للقضية الفلسطينية .

لقد اصبحت مسالة تشكيل الحكومة الفلسطينية المؤقتة ترتبط ـ فى راى القيادة الفلسطينية ـ بترتيبات عقد المؤتمر الدولى للسلام فى الشرق الاوسط . اما البيان السياسى فانه سيكون بمثابة برنامج عاجل للعمل فور انفضاض دورة المجلس الوطنى الفلسطينى .

وفى الوقت الذى تؤكد فيه قيادة منظمة التحرير ان الدورة القادمة ـ التى تاجلت مرات عديدة حتى الان ـ للمجلس الوطنى الفلسطينى هى دورة «اعادة كتابة تاريخ المنطقة» فانها تعترف بوجود فرصة تاريخية للسلام مع اسرائيل وتوافق على وجوب اتخاذ خطوات جريئة للتوصل اليه، ولكن المنظمة (لاتنوى القفز الى الهاوية بتقديم تنازلات بعيدة المدى لاسرائيل بدون تنازلات من جانبها) .. حيث ان «موقف اسرائيل المتزمت هو الذى يمنع المنظمة من اتخاذ خطوات حاسمة» .

بدائل متعددة

ونظرا لان الانتفاضة الشعبية الفلسطينية، التى تكاد تستكمل عاما من عمرها قد عززت ثقة القيادة الفلسطينية فى نفسها وشعبها فانها تطرح عدة بدائل فى الوقت الحاضر تجرى حولها مشاورات فى عواصم كبرى وفى وقت يتردد فيه ان هناك اتصالات بين موسكو وواشنطون حول عقد المؤتمر الدولى للسلام .

ومن امثلة هذه البدائل: الاعتراف المتبادل بين اسرائيل ومنظمة التحرير، على ان تكون الولايات المتحدة هى «الضامن» للاعتراف الاسرائيلى. ويكون الاتحاد السوفيتى هو «الضامن» للاعتراف الفلسطينى .

وهناك ايضا استعداد منظمة التحرير لقبول قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ لتسوية نزاع الشرق الاوسط بشرط تعديل القرار عن طريق اضافة فقرة جديدة اليه تؤكد حق تقرير المصير للشعب الفلسطينى . وقد تم ابلاغ المسئولين السوفييت بذلك، وتم الاتفاق على نقل هذا الاقتراح الجديد.. القديم.. الى واشنطون .

الاعتراف المتبادل

وهناك مايشير الى احتمال ان يتضمن البيان السياسى الصادر عن المجلس الوطنى الفلسطينى الى استعداد منظمة التحرير للاعتراف باسرائيل فى حالة اعترافها بحق الشعب الفلسطينى فى تقرير مصيره .

وكانت مؤشرات الموقف الفلسطينى الذى يتسم بالمرونة.. واضحة تماما فى الخطاب الذى القاه الزعيم الفلسطينى ياسر عرفات امام المجموعة الاشتراكية فى البرلمان الاوروبى فى ستراسبورج .

ومن دلائل هذه المرونة ايضا.. ما صرح به «ابو اياد» مؤخرا عندما قال: «ان هناك حركة سلام فى اسرائيل لابد من تنميتها ببرنامج سلام واقعى ليس فيه شعارات سخيفة ، كما انه لايكفى ان اقول اننى اريد قيام دولة فلسطينية، بل لابد ان اقدم للمجتمع الدولى ما له من استحقاقات بسبب نتائج حرب يونيو ١٩٦٧.. ان عقلنا مفتوح لبرنامج سياسى ليس فيه عقد...»

تشجيع سوفييتى

ويلقى هذا الموقف الفلسطينى ترحيبا وتشجيعا من جانب الاتحاد السوفييتى الذى يؤيد اعلان الدولة بصرف النظر عما اذا كان المؤتمر الدولى للسلام سينعقد ام يظل مشروعا على الورق.. ويرى السوفييت ان مرونة منظمة التحرير ستعطى دفعة قوية للجهود السلمية وتضع اعداء التسوية وخاصة فى اسرائيل، فى موقف صعب.

وكان موقف القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة فى داخل الاراضى المحتلة يلح على ضرورة التحرك السياسى بسرعة. وقال مصدر وثيق الصلة بهذه القيادة فى القدس يوم ٥ اكتوبر الجارى: «اننا نبلغ منظمة التحرير بوضوح تام وبطريقة سرية: «لاتنتظروا.. لاتتاخروا الى مابعد الانتخابات الاسرائيلية والامريكية.. ان وقت المبادرة هو.. الآن» .

وذكرت مصادر متعددة ان رسائل مماثلة وصلت الى تونس من حوالى ٢٥٠٠ معتقل سياسى فلسطينى فى معسكر «انصار ـ ٣» الاسرائيلى.

وحث هؤلاء المعتقلون منظمة التحرير على اعلان الدولة المستقلة وايجاد صيغة للاعتراف بوجود اسرائيل تفتح الطريق امام مفاوضات بين المنظمة من جانب واسرائيل والولايات المتحدة من

والحلول الوهمية للقضية الفلسطينية فى برامج الأحزاب الاسرائيلية



اسحاق شامير



كارتر



شيمون بيريز

جانب اخر حول تقسيم فلسطين التاريخية الى دولتين .

والراى السائد فى الدوائر الوطنية الفلسطينية فى الارض المحتلة ان اعلان المنظمة قبول القرار ١٨١ الصادر عن الامم المتحدة عام ١٩٤٧ يعادل الاعتراف بحق اسرائيل فى الوجود، وفى هذه الحالة تبقى مسالة رسم الحدود لتكون محور مفاوضات مباشرة بين منظمة التحرير.. واسرائيل.

وإزاء الدعوة من داخل الاراضى المحتلة الى التحرك السياسى الفلسطينى السريع وبلا تردد، كان هناك تيار فى منظمة التحرير يوافق على نصائح مصرية وامريكية واوروبية بالتريث والتمهل الى مابعد الانتخابات الاسرائيلية لمعرفة من سيحكم اسرائيل . وكان قادة فلسطينيون اخرون يرون ان الموعد المناسب لاعلان الدولة الفلسطينية هو التاسع والعشرين من نوفمبر القادم لانه يوافق ذكرى يوم صدور قرار ١٨١ بتقسيم فلسطين.

وكانت هناك وجهة النظر الفلسطينية التى تقول ان الاحداث الكبيرة لايرتبط نجاحها ببقاء او ذهاب شخص معين، فالظروف الموضوعية لاعلان الدولة الفلسطينية قد تحققت الان، ثم ان الشعب الفلسطينى هوسيد نفسه الان، وسيد على ارضه فى الضفة الغربية وقطاع غزة . ولن يستطيع رئيس امريكى او رئيس وزراء اسرائيلى ان يتجاوز هذه الحقيقة الموجودة على الارض الفلسطينية .

ومع ذلك.. فقد انتصر داخل المعسكر الفلسطينى اصحاب الراى القائل بافضلية الانتظار الى مابعد الانتخابات العامة الاسرائيلية التى تجرى فى اول شهر نوفمبر القادم حتى لايكون الموضوع الفلسطينى.. مادة تخدم دعاية العناصر الاسرائيلية المتطرفة والمتشددة.

حكومة الراسين

غير ان متابعة ما يجرى فى حملة الانتخابات الاسرائيلية.. يجد ان المواقف لم تتاثر كثيرا بتاجيل او عدم تاجيل انعقاد المجلس الوطنى الفلسطينى. ولان كانت الثورة الشعبية الفلسطينية فى الاراضى المحتلة ماثلة فى خلفية كل تصريح وكل برنامج انتخابى .

ووفقا لاستطلاع للراى العام الاسرائيلى اجراه حزب العمل بزعامة شيمون بيريز اعرب ٥٣ فى المائة من الاسرائيليين عن تاييدهم لاجراء مفاوضات مع منظمة التحرير، ووفقا لاستطلاع للراى اجرته كتلة ليكود بزعامة اسحاق شامير.. اعرب خمسون فى المائة عن تاييدهم لمثل هذه المفاوضات .

وهناك تعادل فى ميزان القوى بين كتلة ليكود وحزب العمل حيث ان تاييد الناخبين للحزبين لايزال متكافئا تقريبا.. مما ينذر بان الانتخابات قد تسفر عن مازق جديد فى صنع القرار الاسرائيلى. فاذا كانت قوة الحزبين تكاد تكون متساوية (٣٣,٥ فى المائة من الاصوات لكل منهما) . فان معنى ذلك ان تستمر لمدة اربع سنوات اخرى حكومة ذات راسين يطلقون عليها حكومة «الوحدة الوطنية» او الائتلاف بين الحزبين الكبيرين (الليكود والعمل) على غرار الحكومة الحالية !!

اجماع على التشدد

ومن ناحية اخرى، فان كتلة ليكود وحزب العمل، على السواء سيرفضان قرارات المجلس الوطنى الفلسطينى ايا كانت .

والمعروف ان الليكود وحزب العمل يعارضان بشدة الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية او التعامل معها او التفاوض معها، كما يعارضان حق تقرير المصير للشعب الفلسطينى، ويعارضان الانسحاب الى خطوط ما قبل الخامس من يونيو عام ١٩٦٧ .

ومن هنا فان الحزبين يخشيان ان يتاثر الراى العام الاسرائيلى بصوت الاعتدال الذى يصدر عن منظمة التحرير الفلسطينية ولذلك حدث عندما قررت «اللائحة التقدمية اليهودية العربية من اجل السلام» (حزب اسرائيلى صغير) ان تكون الدقائق المكرسة لها فى التليفزيون الاسرائيلى للدعاية الانتخابية.. مخصصة لاذاعة حديث فى شريط مسجل مع عرفات يقول فيه انه يقبل قرارى مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ وكذلك جميع قرارات الامم المتحدة.. فوجىء الاسرائيليون بالشاشة الصغيرة وقد اصبح لونها اسود وظهرت فوق المساحة السوداء عبارة «محظور بامر من الرقابة» !

فالمطلوب من جانب الحكومة الاسرائيلية ان يظهر عرفات فى صورة الوحش المتعطش للدماء وليس فى صورة داعية السلام '

كذلك حظرت الرقابة الاسرائيلية اذاعة حديث تليفزيونى مع بسام ابو شريف وهانى الحسن مستشارى عرفات كانا يؤكدان فيه الرغبة فى التفاوض مع اسرائيل ويقولان انهما لايريدان القاء احد فى البحر وانما يريدان السلام ..

السلام.. مصيدة !

ومازالت كتلة ليكود تنكر وجود الشعب الفلسطينى وتدعوالى الاستيطان فى كافة اراضى فلسطين حتى شرقى الاردن، وتؤكد انها وحدها القادرة على «تحطيم الانتفاضة» بمزيد من القمع. ويصل شامير الى حد اتهام شيمون بيريز بانه مسئول عن اشعال الانتفاضة بسبب رعونته التى دفعته الى تاييد فكرة المؤتمر الدولى للسلام والتى ليست سوى «مصيدة» ولم تكن فى الاصل سوى مجرد اقتراح عربى. ويتساءل شامير: «ماذا حدث بالفعل ' ليس هناك مؤتمر دولى، وليس هناك سلام.. كل مالدينا اليوم هوالانتفاضة.. وهذا ما حققه بيريز» !! ويحذر شامير من ان اقامة دولة فلسطينية فى الضفة الغربية وقطاع غزة يمكن ان تشعل حربا عالميا ثالثة ' لان اسرائيل ستقضى على هذه الدولة مما تدفع الدول العربية والاتحاد السوفييتى والكتلة الشرقية وربما دول اوروبية الى ان تهب لنجدة هذه الدولة..

اما حزب العمل الاسرائيلى ، فقد اختار ان يطرح مشروعا من ثلاث خطوات لحل القضية الفلسطينية .

الخطوة الاولى ـ محادثات مع الولايات المتحدة وتجديد مبادرة وزير الخارجية الامريكى جورج شولتز لعقد مؤتمر دولى للسلام .

الخطوة الثانية ـ اجراء محادثات مع الاردن وتشكيل وفد اردنى ـ فلسطينى .

الخطوة الثالثة ـ انتخاب وفد فلسطينى من خلال انتخابات حرة فى الضفة الغربية وقطاع غزة بعد فترة من الهدوء تستمر ستة اشهر .

والفكرة التى يركز عليها بيريز الان فى محاولة لكسب اصوات «عرب اسرائيل» (الفلسطينيون الذين يحملون الجنسية الاسرائيلية) هى انه يجب اختيار الممثلين الفلسطينيين فى المفاوضات من بين سكان «المناطق» (الارض المحتلة) بواسطة سكان «المناطق» . ويقول بيريز انه «سينقل مسئولية الشئون المحلية والبلدية (التى تتولاها الان الادارة العسكرية الاسرائيلية) الى الفلسطينيين المنتخبين ، واذا فشلت محادثات السلام مع الملك حسين عاهل الاردن فان حزب العمل سيسحب القوات الاسرائيلية من المدن الفلسطينية ويسمح لرؤساء بلديات منتخبين بان يتسلموا زمام الامور . واذا لم يتشكل وفد اردنى ـ فلسطينى خلال ستة . فان حزب العمل سيجرى انتخابات فى قطاع غزة لتشكيل ادارة محلية !

ويبدو ان بيريز يتناسى ان رؤساء البلديات الفلسطينيين الذين انتخبوا فى عام ١٩٧٦ رفضوا الاشتراك فى اى محادثات واصروا على ان منظمة التحرير هى التى تمثلهم . ولكن رئيس حزب العمل يتصور انه سيتمكن حتى النهاية من تجاهل المنظمة .. وقد اعلنت منظمة التحرير انها ستقاطع مثل هذه الانتخابات فى حالة حدوثها .

وفى احسن الاحوال .. فان ما يطرحه حزب العمل هو احياء «للخيار الاردنى» من ناحية ولا يختلف كثيرا ـ من ناحية اخرى ـ عن مشروع «الحكم الذاتى المحدود» الذى تتبناه كتلة ليكود والذى تحتفظ اسرائيل ـ بموجبه ـ بالسيادة الكاملة القانونية والسياسية والعسكرية والاقتصادية على الاراضى المحتلة .

وفى تلك الاثناء سيكون حزب العمل الاسرائيلى قد خسر الكثير من اصوات «عرب اسرائيل» بسبب قبضة اسحاق رابين (وزير الدفاع والرجل الثانى فى حزب العمل) الحديدية ضد المواطنين الفلسطينيين فى الاراضى المحتلة . وستواصل وزارة الخارجية الاسرائيلية احصاء عدد الدول التى تتوقع ان تعترف بالدولة الفلسطينية فور اعلانها (ما بين خمسين وستين دولة) .. وسيواصل الحزبان الرئيسيان فى اسرائيل ترديد شعارات جوفاء والاعلان عن حلول وهمية للقضية الفلسطينية .

كذلك يعلن مجلس السلام والامن الاسرائيلى (الذى يشترك فى عضويته ٣٤ من كبار الجنرالات والضباط البارزين فى الجيش الاسرائيلى) «ان استمرار الاحتلال يلحق ضررا بالغا ومتواصلا بقدرات الجيش واستعداداته ومصادر تمويله ومصادر قواه البشرية» .

ولذلك فقد ادرك عدد غير قليل من الاسرائيليين ان الشاب الفلسطينى الذى صرخ فى غزة مخاطبا الاسرائيليين باللغة العبرية قائلا : «ستكون لنا دولة .. رغما عنكم» .. هذا الشاب يعرف حقيقة ما يجرى اكثر مما يعرف رؤساء الاحزاب السياسية الاسرائيلية التى تخوض المعركة الانتخابية .

«معلق»

نعم ← الطريق الى السلام

● هذا الملصق الانتخابى لم يطبعه ويوزعه ابطال الانتفاضة الشعبية الفلسطينية فى الاراضى المحتلة.. وانما حزب العمل الموحد (مبام) الاسرائيلى الذى قرر الوقوف الى جانب حق تقرير المصير للشعب الفلسطينى وحقه فى اقامة دولته المستقلة .



بقلم : لمعى المطيعى

هـــدى شعـــراوى

ولدت بالمنيـا ١٨٧٩ وتوفيت بالقاهرة ١٩٤٧

الاسم هدى . والاب محمد سلطان . والزوج على شعراوى . واسم الشهرة في تاريخنا الحديث ، هدى شعراوى ، والمديرية والمركز (المنيا) .. من الضرورى ان نتحدث عن الاب ، وعن الزوج حتى يمكن ان يكون لحديثنا عن ، هدى شعراوى ، دلالة ومعنى

ويصل الينا بالتواتر ان ، محمد سلطان ، كان في نشاته جمالا بفتح الجيم وتشديد الميم - يحمل الاحجار فوق جمله او فوق جماله من المحاجر لقاء اجر معين . استطاع ان يكون شيخا للبلد ثم عمدة لها .. واستطاع ان يتصل باسرة ، الشريعى باشا ، المعروفة على امتداد مديرية المنيا . واخذ ، الشريعى باشا ، بيده بسبب كفاءته ونشاطه . ومحمد سلطان في النهاية هو ، محمد سلطان باشا ، رئيس المجلس النيابى في عهد الخديو توفيق ، وعدو الثورة العرابية . وقام مقام الخديو عندما احتجزته احداث الثورة في الاسكندرية . ومات ، محمد سلطان ، عن اثنى عشر الف فدان . وهى ثروة هائلة بمقياس الامس واليوم معا .

هذه روايات بالتواتر . اما بحوث التاريخ فتسجل ان ، محمد سلطان ، من اسرة مغمورة غامضة المنشا . وكان يخدم في املاك الخديو اسماعيل في مديرية المنيا . ولانجد له اسما في البرلمان الاول (١٨٦٦) ولا البرلمان الثانى (١٨٧٠) ولا البرلمان الثالث (١٨٧٦) والذى شهد خلع ، اسماعيل ، ١٨٧٩ في الوقت الذى نرى فيه اسم ، حسن افندى شعراوى ، والد ، على شعراوى ، وزوج شقيقه ، محمد سلطان ، و سنة ١٨٨١ نرى في مقدمة نواب المنيا اسماء ، محمد سلطان باشا ، وعلى افندى شعراوى ، وحسن باشا الشريعى ، ويوسف افندى عبد الشهيد ، ومحمد افندى جلال ، ومحمد افندى مصطفى عميرة ، وذلك بعد خلع اسماعيل وتولى توفيق (٢٦ يونيو ١٨٧٩) وحل برلمان اسماعيل البرلمان الثالث ، وتاجيل النظر في اصدار دستور ١٨٧٩ الذى كان قد اعده ، شريف باشا ، وقد الف ، شريف ، وزارته الثالثة في ٣ يوليو ١٨٧٩ . ثم جاء البرلمان الاول في عهد توفيق (نوفمبر ١٨٨١) وافتتح ، توفيق ، الدورة الاولى من برلمانه الاول في ٢٦ ديسمبر ١٨٨١ . واصبح ، محمد سلطان باشا ، رئيسا لهذا المجلس والذى يطلق عليه البعض (برلمان توفيق - عرابى) نظرا لتداخل الاحداث بين توفيق والعرابيين ، وتردد مواقف الكثيرين بين الخديو وعرابى

وقد كان ، الشيخ محمد عبده ، شديد الهجوم على امثال ، سلطان باشا ، وكان يرى قتله لخروجه على الخط الوطنى وانضمامه الى الخديو بعد الثورة . ويرى بعض الباحثين ان التحول ظهر في الاجتماع الذى عقد بمنزل ، سلطان باشا ، مساء يوم ٢٧ مايو ١٨٨٢ وطالب فيه النواب والضباط بعزل الخديو ، ورفض البعض وعلى راسهم سلطان باشا . وعلى الرغم من ان سلطان باشا قام بدور للتنسيق بين الاعيان مع العسكريين إلا انه تزعم بعد ذلك المعارضين للثورة . وفي الفترة من ضرب الاسكندرية (١١ يوليو ١٨٨٢) حتى معركة التل الكبير (١٣ سبتمبر ١٨٨٢) نشط ، سلطان ، وبعض الاعيان في طعن الثورة وخاصة بعد ان اعلن السلطان العثمانى عصيان عرابى ورفاقه . وعين ، الخديو ، سلطان باشا مندوبا خديويا لمقابلة الجنرال ولسن ولنشر الدعوة بين (العربان) بمساعدة الجيش الانجليزى . وحمل ، سلطان ، اعدادا كبيرة من قرار السلطان بعصيان عرابى ، ومنشور الخديو الذى يدعو فيه الى مساعدة الانجليز . وكان لهذه الجولة تاثيرها

هذا هو ، محمد سلطان باشا ، الذى تختلف المواقف حول دوره مع الخديو ومع عرابى وفي مجلس النواب . انجب ، هدى ، وشقيقها ، عمر ، الذى مات في عمر الزهور . وتولى ، على شعراوى ، الوصاية على ، عمر ، وهو صغير بعد وفاة ، سلطان باشا ، وتولى الوصاية على اولاد عمه بعد وفاته . نشات ، هدى ، وعاشت في ظل ثروة ابيها وثروة زوجها ، على شعراوى ، وحتى تكتمل الصورة نتحدث عن الزوج بعد ان تحدثنا عن الاب .

على شعراوى

لم يختلف احد حول صفات على شعراوى الشخصية فقد ظل طاهرا في سلوكه ، محافظا على التقاليد ، نظيف اليد ، عف اللسان ، مهيب الطلعة ، جليل المشية ، مستقيم السلوك من بدء حياته حتى نهايتها . وتروى عنه اقاصيص وحكايات تكاد تلحقه بركب العارفين بالله . وفي حديثه عنه قال ، عبد العزيز فهمى ، . اما على شعراوى فكان من خيرة الوطنيين المخلصين بل من انبلهم نفسا ، واكثرهم حبا لوطنه . كان جريئا في الحق يقول مايعتقد ، ويحافظ على كرامته ، ولايمتهنها مهما كانت الظروف . وكان في الجمعية التشريعية من العاملين لخدمة البلاد .)

ووالده ، حسن افندى شعراوى ، عمدة (المطاهرة) مركز المنيا وتراه نائبا عن (المنيا) في الانتخابات الاولى لمجلس شورى النواب في ٢٥ نوفمبر ١٨٦٦ م . اما ، على شعراوى ، الابن نجده في برلمان (توفيق - عرابى) نوفمبر ١٨٨١ م . على شعراوى ابن شقيقة ، محمد سلطان باشا ، تزوجها ابوه ، حسن اغا شعراوى ، وكان فلاحا ذكيا ثريا وعمدة (الطاهرة)، نشا ، على شعراوى ، بين ثروة ابيه ونفوذ خاله . وتزوج ، على ، في فترة باكرة وانجب ولده الاكبر ، حسن ، الذى اصبح ، حسن باشا شعراوى ، فيما بعد . وكان ، الخديو توفيق ، قد اهدى لصديقه المخلص ، محمد سلطان ، جارية بيضاء انجب منها ، عمر ، الذى اصبح فيما بعد ، عمر سلطان باشا ، وانجب منها ايضا فتاة جميلة بيضاء هى ، هدى ، التى اصبحت فيما بعد ، هدى شعراوى .

... لم تكن راغبة في الزواج من ابن عمتها ، على ، وتحت ضغط الاسرة واغراء ثروة ، على ، التى بلغت تسعة الاف فدان وافقت على شرط ان تقيم في القاهرة . ووافق ، على ، ووضع ثروته كلها تحت تصرفها . واقامت في القاهرة وانطلقت في النشاط السياسى والاجتماعى . وارسلت ، احمد الصاوى محمد ، ليتعلم في السوربون على نفقتها الخاصة . واتخذت لها سكرتيرة ذات ثقافة فرنسية هى ، سيزا نبراوى ، والتى اصبح لها هى الاخرى نشاط نسائى ملحوظ . وليس جديدا ان تقول ان ، على شعراوى ، هو ثالث ثلاثة ذهبوا في الساعة الحادية عشرة من يوم ١٣ نوفمبر ١٩١٨ لمقابلة المعتمد البريطانى ، سير رونالد ونجت ، للسفر وعرض قضية مصر على مؤتمر الصلح في (فرساى) . وكما كان ، على شعراوى ، عضوا في برلمان توفيق - عرابى ١٨٨١م فانه اصبح ايضا عضوا في الجمعية التشريعية (ديسمبر ١٩١٣م) وعرف بصلابته في مواقفه الوطنية . وتجمع الروايات على ان ، هدى ، كانت وراء اقدام ، على ، في مشاركته ، سعد زغلول ، و، عبدالعزيز فهمى ، في المشوار التاريخى ولكن هل كانت حركة ، هدى ، في الحركة الوطنية من التقدم والتراجع مماثلة لحركة ، على ، ازاء اتفاقه واختلافه مع سعد والوفد ؟ سوف نرى .

فكرة عـامة

نبدا بتقديم فكرة شاملة عن مشوار ، هدى شعراوى ، منذ ان بدات نشاطها الاجتماعى سنة ١٩٠٧ حين دعت لجمع تبرعات لانشاء جمعية لرعاية الطفل وتحمس الناس للدعوة وتم جمع التبرعات لكن الحكومة اوقفت المشروع . وكانت النظارة في ذلك الوقت تحت رئاسة (الحضرة الفخيمة الخديوية) عباس حلمى . وسنة ١٩٠٨ بدات الدعوة لمحاضرات ثقافية على السيدات في قاعة من قاعات الجامعة الاهلية ووافق ، الامير احمد فؤاد ، على تخصيص قاعة لمحاضرات السيدات يوم الجمعة من كل اسبوع . وسنة ١٩١٠ اتفقت ، هدى شعراوى ، مع الاميرة ، عين الحياة ، وعدد من الاميرات والسيدات على انشاء (مبرة محمد على) لعلاج الاطفال . وعلى انشاء مدرسة للبنات . وفي مايو عام ١٩١٤ اسست ، هدى شعراوى ، بمعاونة الاميرتين ، عين الحياة وامينة حليم ، جمعيتى (الرقى الادبى للسيدات والمراة الجديدة) وقد توقف نشاط هذه الجمعيات اثناء الحرب العالمية الأولى (١٤ - ١٩١٨).

وببداية الحركة الوطنية الجديدة تحت قيادة ، سعد زغلول ، - نوفمبر ١٩١٨ ظهر دور ، هدى شعراوى ، في كافة المجالات السياسية والاجتماعية والثقافية مضحية في هذا المجال باموال كثيرة . راست (لجنة الوفد المركزية للسيدات) واصدرت البيانات والاحتجاجات . وبدات عام ١٩٢٢ تبتعد حطلما عن طريق سعد زغلول - وهكذا كان موقف زوجها ، على شعراوى ، الذى كان احد بناة حزب الاحرار الدستوريين . واعادت احياء (جمعية المراة الجديدة) في ابريل ١٩٢٠ بعد ان اندمجت فيها كل الانشطة الاجتماعية الاخرى . وفي مارس عام ١٩٢٣ كونت (الاتحاد النسائى المصرى) بعد ان تركت

(لجنة الوفد المركزية للسيدات) التى تولت رئاستها ، السيدة شريفة رياض ، . وقد كان للاتحاد النسائى برنامج سياسى واجتماعى وثقافى واستطاع (الاتحاد النسائى) ان يجتذب اليه انشطة الجمعيات الاخرى وخاصة بعد رحيل سعد الذى قدم السند الادبى الكبير لحركة المراة المصرية .

وبعد رحيل سعد ظهرت من صفوف نساء الوفد ، السيدة منيرة ثابت ، التى الفت جمعية الامل ، ومجلة للجمعية باسم الامل ايضا وهى مجلة اسبوعية سياسية ادبية اجتماعية تدافع عن حقوق المراة المصرية . وتقول ، فاطمة اليوسف ، في مذكراتها ان المصور عام ١٩٢٥ نشر صورة ، منيرة ثابت ، على

الغلاف وتحتها عبارة (اول صحفية مصرية) فذهبت السيدة فاطمة اليوسف غاضبة لتؤكد انها هى وليست ، منيرة ثابت ، اول صحفية مصرية . وعرفت ، منيرة ثابت ، بجراتها وثوريتها وبافكارها الجديدة . وقد طالبت بان تكون للمراة المصرية شرفات خاصة بها كزائرات لمجلس النواب . وقد ابدها في مطلبها ، سعد زغلول ، عندما كان رئيسا للوزارة سنة ١٩٢٤ . وعندما كان رئيسا لمجلس النواب بعد ذلك .

ومن الطريف ان ، حسن شعراوى ، ابن على شعراوى من زوجته الاولى ظل مرتبطا بالوفد . ورشحه الوفد في احدى دوائر الشيوخ بالمنيا . وبعد ان حصل على الباشوية ترك السياسة وترك اى نشاط اجتماعى وعاش بقية حياته في هدوء . اما ، محمد شعراوى ، ابن على شعراوى من هدى شعراوى تزوج في شبابه بالمطربة ، فاطمة سرى ، وافترق عنها وغرق في ملذات الدنيا .

هـدى والثـورة

عرفنا من قبل ان ، هدى شعراوى ، كان لها نشاطها في سنوات باكرة منذ عام ١٩٠٨ . يساعدها في ذلك ثراؤها العريض . وروايات كثيرة تؤكد انها كانت خلف الدور الذى قام به زوجها ، على شعراوى ، في الجهاد الوطنى يوم ١٣ نوفمبر ١٩١٨ .

وفي ١٦ مارس ١٩١٩ عقدت نساء مصر اجتماعا في الكنيسة المرقصية وتم انتخاب اللجنة التنفيذية للنساء الوفديات برئاسة ، هدى شعراوى ، ونظمن مظاهرة ضد الاحتلال ، واعلنت ، هدى شعراوى ، ان شهيدات الثورة هن ، شفيقة محمد ، وفهيمة رياض ، وعائشة عمر ، وحميدة خليل عدا اخريات مجهولات .

وفي يوم الجهاد الوطنى سنة ١٩٤٧ وصفت هدى شعراوى دور المراة المصرية في الثورة الشعبية تشكلت لجنة مركزية كان لى شرف رياستها ، وعملت تلك اللجنة على تنظيم صفوف المراة في هذا الجهاد العظيم . ولما قام الانجليز يصبون نيرانهم على الثائرين .. قررنا القيام بمظاهرة تبدا من منتزة قصر الدوبارة .

وبينما كنت اتاهب لمغادرة منزلى في ذلك اليوم للاشتراك في المظاهرة باغرنى زوجى بالسؤال : الى اين تذهبين والرصاص يدوى ويتساقط في انحاء المدينة واراد ان يمنعنى فقلت له : هل الوطنية مقصورة عليكم معشر الرجال فقط؟ وتركته

وانصرفت ... وكانت المظاهرة تقابل من الجمهور بالتصفيق وتنثر عليها الازهار من نوافذ المنازل .. ولما وصلنا بيت سعد وجدنا انفسنا محاصرات بالجيش البريطانى ..)

ويسجل لنا ، عبدالرحمن فهمى ، في مذكراته هذا الموكب : لم تشا المراة المصرية ان تحجم عن المساهمة في الثورة .. ففى ١٦ مارس انطلق كثير من عقائل السيدات الراقية بين انحاء القاهرة هاتفات بحياة الحرية والاستقلال مناديات بسقوط الحماية . وضرب الانجليز نطاقا حولهن وسددوا اليهن فوهات بنادقهم وحرابهم . على ان السيدات لم يرهبن هذا التهديد ولم يفت في عضدهن مشهد اولئك الجنود المسلحين .. كما وصف ، عبدالرحمن الرافعى ، تلك المظاهرة .

وهى في واقع الامر بداية تاريخية لدور المراة المصرية في الحركة الوطنية . وتوالت اجتماعات النساء المصريات

ومن هذه الاجتماعات ما عقد يوم ١٣ ديسمبر ١٩١٩ في كنيسة الاقباط الكبرى وقررن تاييد مقاطعة لجنة ملنر والاصرار على التمسك باستقلال مصر التام . وقد سجل ، عبدالرحمن فهمى ، ان ٧١ سيدة

وقعن هذا البيان التاريخى في مقدمتهن ، هدى شعراوى ، وكتب ، عبدالرحمن فهمى ، ايضا يصف مظاهرة النساء في ١٦ يناير ١٩٢٠ . قامت بعض السيدات المصريات بمظاهرة لطيفة من ميدان المحطة الى لوكاندة شبرد . وهناك هتفن لسينوت حنا بك المقيم هناك وللوفد المصرى ورئيسه وللاستقلال التام

ولجريدة مصر . ولما وقع نظر السيدات على بعض الضباط الانجليز اخرجت كل واحدة علما مصريا صغيرا وصحن باعلى اصواتهن .. لتحيا مصر حرة مستقلة .

ليحى الاستقلال التام . ليحى الوفد المصرى . ليحى سعد باشا زغلول ، ليسقط ملنر .. وكل هذا النداء كان باللغة الانجليزية) .

على ان اهم ما في الموقف هو ان ، عبدالرحمن فهمى ، يسجل في تقرير له للوفد مؤرخ في ٢ مارس ١٩٢٠ ان لجنة السيدات التى تراسها السيدة حرم شعراوى باشا تحتج على مشروعات رى السودان وغيرها . نراه هو - يقصد شعراوى باشا - لايهتم بمثل ذلك . ولعل ذلك الموقف يفسر بداية تباعد ، على شعراوى ، عن زعيم الحركة الوطنية ، سعد زغلول ، ذلك الموقف الذى تبلور علم ١٩٢٢ في تاييد ، شعراوى ، للانشقاق الكبير الذى عرف بحزب الاحرار الدستوريين .

اما ، هدى شعراوى ، فقد كانت مواقفها مترددة ازاء ، سعد زغلول ، وذلك لتاييد ، سعد ، لحركة المراة المصرية ، ولكنها اكثر وضوحا في معارضة ، مصطفى النحاس ، وخاصة بعد معاهدة ١٩٣٦ .

ووجدت في انقسام احمد ماهر والنقراشى عام ١٩٣٧ فرصة لتبرير معارضتها للنحاس باشا . وتاييدها للهيئة السعدية . ومع بداية الاربعينات اخذت ، هدى شعراوى ، تقترب اكثر من دوائر القصر واصبح موقفها شبيها بموقف ، نبوية موسى ، المؤيد بصراحة للملك ولسياسة القصر .

كان اهتمامها بالصحافة واضحا . اسست مجلة ، المصرية ، بالفرنسية عام ١٩٢٥ وراست تحريرها ، سيزانبراوى ، ثم اصدرتها بالعربية عام ١٩٣٧ ويلاحظ ان اهتمام مجلة (المصرية) الصادرة بالعربية كان واضحا بالمسالة الفلسطينية وحقوق الشعب الفلسطينى . وتعدت شهرة هدى شعراوى مصر الى البلاد العربية وغير العربية الى ان توفيت في ١٣ ديسمبر ١٩٤٧ .

أمـا بعــد

كان ينبغى ان يكون العنوان (اما قبل) وان تجىء الفقرة في بداية الموضوع لانها تختص فيما تهتم به النساء . ولدت ، هدى محمد سلطان ، في ٢٣ يونية ١٨٧٩ . وتوفى والدها ، محمد سلطان باشا ، وهى في الثامنة من عمرها وتولى الوصاية عليها وعلى اخيها ، عمر ، وتولى رعاية شئونهما ابن عمتهما ، على شعراوى ، وكان يكبرها بحوالى ثلاثين عاما . وقد عرضنا الجانب السياسى لوالدها ، محمد سلطان ، .. وقد قالوا لها بعد رحيله ان والدها تميز بالشجاعة في ابداء الراى وبميله للادب والعلم . وكان رحيما بالفقراء ومعاديا لنظام السخرة . وحاكما لاغلب مديريات الصعيد . نشات ، هدى ، وهى تعرف هذا كله وقد وفرت لها الاسرة تعلم الفرنسية والعربية والموسيقى . وتزوجت ابن عمتها ، على شعراوى ، على غير رغبتها وكانت في الثالثة عشرة من عمرها .

وبعد ان وافق على كل طلباتها . وبعد شهور قليلة من الزواج ضيق عليها الخناق في الخروج وزيارات الصديقات .

وبعد حوالى سنة من الزواج انفصلا لمدة سبع سنوات . وقضت فترة في الاسكندرية هى وامها . ولظروف كثيرة عادت ، هدى ، الى زوجها وهو اسلس قيادا واسرع الى تلبية مطالبها . وهى اكثر تعليما وخبرة واعتدادا واستقلالا . وبدات نشاطها كما قلنا في عامى ١٩٠٧ ، ١٩٠٨ . وساعدتها اموالها في السفر للخارج مرات عديدة لحضور المؤتمرات الخاصة بنشاط المراة .

وكان لها دورها في ثورة ١٩١٩ وفي تاسيس عدد من التنظيمات النسائية . والتقت بعدد من الشخصيات العالمية . وفي عام ١٩٤٤ اقامت (الاتحاد النسائى العربى) وانتهت حياتها العريضة المليئة بالنشاط النسائى في ١٣ ديسمبر ١٩٤٧ .



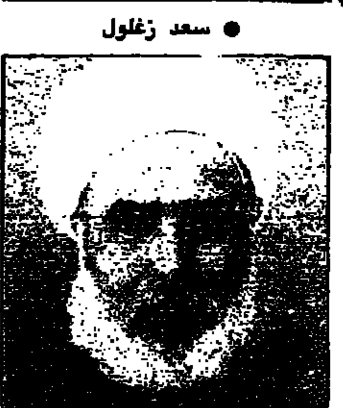
١٩٠٧ جمعية رعاية الطفل

و١٩٤٤ الاتحاد النسائى العربى

١٩١٩ تتزعمت أول مظاهرة نسائية و١٩٢٠ مظاهرة ضد ملنر

أبوها محمد سلطان قائمقام الخديوى توفيق وخصم عرابى

هدى شعراوى



● سعد زغلول

● الشيخ محمد عبده

● على شعراوى



● عبد العزيز فهمى

المصادر

١ - امال السبكى .. الحركة النسائية في مصر

٢ - د. على شلبى .. بحث عن دور القوى الاجتماعية في الثورة العرابية - مركز الدراسات بالاهرام .

٣ - عبدالرحمن فهمى .. المذكرات جـ١ تحقيق د. يونان لبيب رزق

٤ - فاطمة اليوسف .. ذكريات

٥ - ... السوادى ... لكيلا ننسى

٦ - ... هدى شعراوى



القوى العظمى ونظام الحكم في مصر ..

بقلم : الدكتور محمد عصفور

كنت اتامل المائة سنة الاخيرة في تاريخ وطننا بدءا بالاحتلال البريطانى عام ١٨٨٢ حيث وقعت في هذه الفترة بالذات احداث جسام في مصر وفي العالم ، غيرت او حتى قلبت موازين القوى ، وانعكس ذلك على الشعب ومقدراته وشخصيته .. وحقيقة انه عند بدء الاحتلال البريطانى ، لم تكن الشخصية القومية في خير صورها وان كانت لا تزال مستثارة وطنيا بالثورة العرابية . واذا كان الشعب المصرى قبل هذه الثورة قد اصابه الميراث السيىء من غزوات سابقة ، ومن حكام ظلمة ، ومن مستغلين مستنزفين - فتكونت بعض السمات او الخصائص في كنف الغزو الاجنبى والاستبداد والارهاب والاستغلال . الا ان الثورة العرابية كانت رد فعل وطنيا ضد النهب الربوى الاوروبى ، كما تمثل في القروض الاجرامية الرهيبة التى كانت مصايد وشباكا منصوبة ..! وقد اقتضى الامر ثلاثة وثلاثين عاما لكى تنفجر ثورة ١٩١٩ ضد الاحتلال البريطانى والاستبداد العلوى .. غير ان الثورة وان حققت مكاسب كبيرة الا انها لم تتحرر من سطوة هاتين القوتين .. اللتين قلتا مصر ما يحصل عليه الشعب من حقوق او مزايا . فالاستقلال المشروط صدر بتصريح ٢٨ فبراير ١٩٢٢ من جانب بريطانيا وحدها ، ودستور ١٩٢٣ اتت به قوات الاحتلال على نحو لا يذهب تماما بسلطة الملك وهى لم تسمح باصداره الا بعد ان قيدته ببعض نصوصه ، المادتان ١٥ ، ٢٠ ، وبعد ان كبلته باشد القوانين رجعية وفي مقدمتها قانون الاجتماعات العامة وقانون الاحكام العرفية الذى غير ناصر اسمه الى قانون الطوارىء مع التطرف في احكامه ، وزاده الرئيس مبارك شدة وسوءا .. ورغم ان الحياة السياسية في مصر قد افسدها وجود القوتين الشريرتين ، الانجليزية والملكية العلوية ، وما وضعاه من قوانين ، وخصوصا في فترات الانقلابات الدستورية الكثيرة ، وما مارساه من افساد سياسى واجتماعى .. فان روح الشعب المصرى النضالية ظلت مشتعلة تذكيها قيادة الوفد التى بلغت ذروة الوطنية في الغاء معاهدة ٣٦ استجابة للضغوط الشعبية ومطالب الامة بكافة طوائفها وفي مقدمتها : الشباب والعمال والمثقفون .. وقد كان هذا هو اخشى ما تخشاه الامبريالية الغربية . ولهذا السبب لا يكون من المبالغة ان يقال ان حركة الجيش في يوليو ١٩٥٢ ، وهى انقلاب عسكرى ، .. سمح بها الغرب او تسامح بوجودها وقيامها كرد فعل لالغاء معاهدة ٣٦ نتيجة الضغط الشعبى الذى استجابت له حكومة الشعب ، وكانت الامبريالية الغربية تخشى ان يمتد هذا الضغط الى تغيير نظام الحكم نفسه والغاء النظام الملكى ، وما قد يستتبعه ذلك من تغيير النظام الاجتماعى الراسمالى بما يهدد المصالح الاجنبية الراسمالية . لقد كان اخشى ما تخشاه الامبريالية الغربية قيام ثورة شعبية تحدث تغييرات جوهرية في النظامين السياسى والاجتماعى . فيقول د . جودة عبد الخالق : ، هناك من يطرح مقولة ان حركة يوليو اجهضت امكانيات التغيير الجماهيرى الديمقراطى واجهضت امكانيات الثورة في مصر ..

فامريكا - وتحاشيا لانفجار لا يمكن احتواؤه كان بينها وبين الضباط الاحرار علاقة وثيقة . ويرد ، نبيل الهلالى ، ما قاله اخرون ان حركة يوليو ليست انقلابا امريكيا ، وان كانت قد وقعت في ظروف احتدم فيها الصراع الانجليزى الامريكى .

وقد حاول كل منهما ان يستند الى قاعدة اجتماعية : وبينما كان الانجليز يستندون إلى قاعدتهم التقليدية ممثلة في الاسرة المالكة وكبار الملاك . اتجهت امريكا للاستناد الى البورجوازية الوطنية والمراهنة على احتوائها ..» (ص ١٩٠ ، ١٩٦ - قضايا فكرية العدد الاول يوليو ١٩٨٥) . وهذان مثالان لتفسير

النفوذ الاجنبى في حركة يوليو وهما لا يختلفان جوهريا عما كتبه المؤلف الانجليزى الشهير ، جاك وودبز ، والذى يؤكد وجود تحركات ومخططات امبريالية وراء تغيير نظم الحكم في دول العالم الثالث مهما كان المظهر الوطنى لحركات التحرر التى تشتعل فيها وخصوصا ما ياخذ شكل الانقلابات العسكرية التى يصف ، وودبز ، بعضها بانها انقلابات وطنية وتقدمية .

ولهذا السبب لا يجوز الادعاء بان حركة الجيش نفسها قد تحررت او نجت من مؤثرات القوى العظمى او حتى تدخلها ..

وسواء كانت حركة يوليو نتيجة تدخل غربى مباشر ، كما زعم مايلز كوبلاند في كتابه اصطياد الامم ، او كانت نتيجة ما اسماه ، وودبز ، في مؤلفه الجيوش والسياسة ص ٧٢ ، الترحيب من جانب بعض القوى التى قامت بالانقلاب او رضيت عنه . فان الامر المؤكد انه لو كانت الامبريالية تشعر باى خطر على مصالحها في المنطقة من قيام حركة الجيش ، لما ترددت في اخمادها وكانت قادرة على ذلك .. فان وجود قوات احتلال بريطانية في القناة وقت قيام حركة الجيش ، وسكوت هذه القوات عن التدخل لاحباط الانقلاب سواء تلقائيا او بضغط امريكى - هاتان الواقعتان كافيتان لتاكيد انه ما كان يمكن لهذا الانقلاب العسكرى ان ينجح لو لم تكن امريكا وانجلترا راضيتين عنه او بالاقل تريان انه لا يهدد مصالحهما في منطقة الشرق الاوسط البالغة الحساسية خصوصا وان لبريطانيا سوابق في التدخل .. ذلك ان بريطانيا لم تتورع عن التدخل السافر في ٤ فبراير ١٩٤٢ في نظام الحكم واكره الملك فاروق على ان تتقلد السلطة الحكومة الشعبية حتى تتوقى سخط الجماهير على بريطانيا ولو بمعاونة زعيم شعبى معاد لبريطانيا بعد ان قامت المظاهرات في القاهرة تهتف لرومل بعد ان وصل الى العلمين . وبعد ان ثبت للحلفاء وجود اتصالات ملكية ومن خلال رئيس الديوان ،على ماهر، بما كان يهدد الامن العسكرى للحلفاء .. وبريطانيا التى اذلت فاروق ،وهو صنيعتها، كل هذا الاذلال ، لم تنس ابدا له ما اعتبرته خيانة من عميلها . وقد كان هذا الموقف الخائن احد الاسباب التى جعلت بريطانيا لا تسعفه ولا حتى تحمى العرش لخلفائه ..

وبريطانيا نفسها ، ومعها الغرب كله ، ما كانت لتسمح لحكومة الوفد بان تمس معاهدة ٣٦ وهى التى تضفى الشرعية على وجود الاحتلال البريطانى بمنطقة القناة .

وبينما اقتصر السعديون ، بزعامة النقراشى ، على مطالبة مجلس الامن بالغاء المعاهدة ، وقد تكاتف الغرب كله ضد هذا المطلب .، ارتكب الوفد ما اعتبره الحلفاء كبرى الجرائم اذ الغى بقانون معاهدة ٣٦ .. وقد كان هذا التصرف الوطنى والمشروع مستفزا لقوات الاحتلال ان تتجاوز كل الحدود وان تمارس سلطات الدولة الغازية ، وبلغت ذروتها في مذبحة قوات البوليس بمحافظة الاسماعيلية . وان تقوم بذلك الحركة الفدائية التى ايدتها حكومة الوفد .. واذا كان الاحتلال البريطانى لم يتورع بجانب كل هذا العنف عن التامر مع امريكا ومع الملك وبعض العسكريين المصريين على احراق القاهرة لاسقاط حكومة الوفد التى كفرت في نظر هذه الاطراف كلها ، اذ الغت معاهدة ٣٦ . فهل يقبل العقل - وقد تصرفت الامبريالية على هذا النحو لمجرد الغاء معاهدة - ان تقف ساكتة وهى تبصر او تسمح بقيام انقلاب عسكرى يهدد مصالحها ؟!!

يقول د . مصطفى كامل السيد ما معناه ان امريكا كانت ترحب بهذا الانقلاب العسكرى بوصفه نظاما معاديا للشيوعية او حسب تعبيره ، ان الدور الامريكى كان يؤمن - حتى تستقر نظم معادية للشيوعية - بانه لابد من ادخال عدد من الاصلاحات ، وانه اذا فشلت الاحزاب فيمكن ان يقوم بها ضباط الجيش ، وهذه لها سابقة في انقلاب حسنى الزعيم في سوريا، . قضايا فكرية العدد الاول يوليو ١٩٨٥ ص ١٩١ .

ويكون البديل المقبول ، لثورة شعبية مرفوضة ، انقلابا عسكريا تقترن به بعض الطقوس الشعبية او الجماهيرية لكى تعطيه وجها شعبيا او شكلا ثوريا .. وهذا هو ما يفسر مبادرة حركة الجيش باصدار قانون الاصلاح الزراعى لضرب الطبقة الاقطاعية ، التى تساندها انجلترا وتحاربها امريكا ،

وللتمويه على الجماهير بان لحركة الجيش وجها جماهيريا فلاحيا عادلا . وما كان الامر سوى اسلوب امريكى متبع في دول امريكا اللاتينية . وطبق في ايران بمعرفة الامبراطور المخلوع الذى اعادته امريكا لعرشه لتصفية ثورة محمد مصدق الوطنية .

قرينة السيد الرئيس

بقلم المستشار مصطفى الطويل

ضربت لنا السيدة الفاضلة حرم السيد الرئيس اروع المثل على حسن الخلق وطيب الاصل وصدق الوفاء لمصر ولشعب مصر . ولزاما علينا ان نتقدم لها بعظيم الشكر على مواقفها المشرفة وتصرفاتها الكريمة ، والتى لابد من ذكرها والاشادة بها والعرفان بجميلها .

لقد توفيت الى رحمة الله يوم الاحد الماضى ملكة مصر السابقة فريدة . وقد قرانا في الصحف ، ان حرم السيد الرئيس قد زارتها اثناء مرضها اكثر من مرة ، كما سارعت فور علمها بوفاتها ، الى بناتها اميرات مصر السابقات . وقدمت لهن ولباقى اسرة الفقيدة عزاءها ومواساتها . كما علمت ايضا ، ان السيدة حرم السيد الرئيس ، كانت وراء قرار علاج ملكة مصر السابقة على نفقة الدولة طوال فترة مرضها . هذه التصرفات من قرينة السيد الرئيس ، اعتبرها من اشرف وانقى واكرم التصرفات ، التى إن دلت على شىء فانها تدل على طيب الاصل وكريم الخلق .

لقد عشنا عهد السواد الاعظم ، المليء بالحقد والكراهية والشر الدفين لكل غنى اومالك لارض او صاحب لمصنع او مثقف . واعتبروهم في ذلك الوقت ، جميعا من اللصوص والخونة واعوان الاستعمار ، دون ماتفرقة بين الصالح منهم او الطالح . فاممموا الممتلكات ووضعوا الحراسات وصادروا الاموال وطردوا الاسرة المالكة شر طردة الى خارج البلاد . وياليت الامر قد انتهى بهم الى هذا الحد . وانما ظلوا يلاحقون الملك السابق في منفاه حتى وصلوا اليه ودسوا له السم اثناء تناوله العشاء ، وقتلوه وهو امن قانع بمنفاه . واعتبروا قتله في ذلك الوقت عملا بطوليا . اقاموا له الاحتفالات ، وتبادلوا بشانه التهنئة والقبلات . تماما كما يفعل القتلة الاجراء الذين ينتظرون فريستهم وهم مختبئون في جنح الظلام ، ثم يباغتون فريستهم بوابل من الرصاص ، وبعد ذلك يشيعون الجثمان ويرثون الحال . انها تصرفات خسيسة وضيعة قذرة ، لاتنم الا عن الجبن والكره والحقد والشر الدفين .

فاذا ماجاءت قرينة رئيس مصر ، بعد كل مافعله حكام عهد الظلام الاسود بالاسرة المالكة وشملت ملكة مصر السابقة برعايتها اثناء حياتها ، وكرمتها هى وبناتها اميرات مصر السابقات بعد مماتها ، فان هذا التصرف منها ، لابد علينا ان نذكره بكل الفخر والاعزاز .

ولم يكن ذلك هو التصرف الكريم الوحيد من السيدة حرم الرئيس . وانما الذى دفعنى لكتابة هذا المقال ، انه باعتبارى عضوا مؤسسا في احدى الجمعيات الخيرية التى ترعى الاطفال المعوقين ذهنيا . فقد زارت الجمعية السيدة قرينة الرئيس وفي صحبتها ضيفتها الكريمة الشيخة حرم الشيخ زايد . وكان لزيارتهما للجمعية ابعد الاثر في نفوس العاملين ، التى زادتهم ايمانا واصرارا على الاستمرار في رسالتهم الانسانية هذا ولم تكن زيارتهما للجمعية التى انتسب اليها هى الوحيدة التى قامتا بها ، وانما طافتا بالعديد من دور الرعاية والمستشفيات الاخرى المخصصة لرعاية الاطفال . وكان لكرم الشيخة حرم الشيخ زايد اثر كبير في نفوس العاملين بهذه الدور وفي مستقبل الاعمال التى يقدمونها . فشكرا مرة اخرى لكرم الشيخة حرم الشيخ زايد ، وشكرا لحرم السيد الرئيس التى اصطحبتها الى مثل هذه المواقع والتى هى في اشد الحاجة للرعاية والدفع الى الامام .

لقد احسست بارتياح كبير من تصرفات السيدة قرينة الرئيس وخاصة موقفها من ملكة مصر السابقة واميراتها السابقات . وان كنت قد اشدت بهذه التصرفات ، فلم يكن ذلك بقصد المدح في شخص قرينة السيد الرئيس . بقدر ماهو امنيتى ان تكون مثل هذه التصرفات الواعية النظيفة الشريفة ، هى البداية على طريق اقتلاع بذور الشر والحقد والكراهية التى زرعها حكام عهد الظلام الاسود في نفوس الناس . كما اتمنى ان تكون زيارتها لمواقع البر والخير هى خطوة تتلوها خطوات وخطوات في سبيل مصر وشعب مصر .

هذه الصحف الزائدة عن الحاجـة

بقلم : د. ميلاد حنا

كل ظواهر الامور تدل على اننا نعيش ازمة اقتصادية طاحنة ، قد يمكن امتصاص اثارها ، وتمر ، ولكنها باقية على اى حال معنا ومع اولادنا الى ، ان يقضى الله امرا كان مفعولا في القرن القادم .

ولاسبيل للحكومة - اى حكومة - من ان تتجه ، الآن او مستقبلا ، لان تدعو لسياسة تقشفية ، ثم الى إصلاح جذرى هيكلى في الاقتصاد لكى يخرج من النمط الاستهلاكى الذى يدور في فلك ، وهم ان هناك مشكلة اسكان طاحنة ، وبالتالى يحقق المكاسب للمقاولين ومن يدور في فلكهم ، الى اقتصاد اخر يقوم على التنمية في مجالات استصلاح الاراضى واستمرار مسيرة التصنيع والتوسع في التعليم الذى يخدم الهجرة الى البلاد العربية والافريقية .

وفي مجال التقشف ، لايوجد من مخرج إلا ان تبدا الحكومة بنفسها ، ولابد ان سيتجه النظر الى مواجهة مظاهر البذخ والصرف دون رقابة من الشعب في اجهزة القوات المسلحة والشرطة .

وستجد الحكومة نفسها في ، كورنر ، اى ، مزنق ، فلا بديل عن العمل للتخلص من مظاهر البذخ ، ممثلة في السيارات السوداء الفارهة المزودة بالتليفون ، رغم ان هذا البند هزيل وليس هو الذى يصلح الاقتصاد ، ولكن تاثيره نفسى ومعنوى لكى يتقبل باقى المواطنين نوعا من التقشف ، والاعتماد على النفس ، بدلا من ، التبعية ، ومن هنا ارى ان الصحافة تحتاج الى نوع من التقشف بذات النهج ، ليس لان العائد الاقتصادى لذلك كثير ، ولكن لان الصحافة كالماء والهواء يشمها ويتذوقها راى علم هائل يؤثر على كل مواطن واذا تاملنا ماعندنا من صحافة قومية ممثلة في الجرائد الرئيسية وهى ، الاهرام ، و، الاخبار ، و، الجمهورية ، ورجعنا الى الظروف التاريخية لنشاة وتطور كل منها ، نجد ان جريدة ، الجمهورية ، قد اصبحت غير ذات موضوع ، ويمكن بسهولة الاكتفاء بالاهرام والاخبار . ونتخلص في ذات الوقت من عشرات الصراعات الخفية والعلنية التى تحتويها ، دار التحرير للطباعة والنشر ، والتى تصدر ، الجمهورية ، اساسا ولكنها تبقى لتصدر الجرائد الاجنبية ويستخدم الباقى في طبع الكتب العادية وتتبع ذلك وربما قبله إلغاء جريدة ، مايو ، فهى ميتة بالفعل ورغم ان توزيعها ، غير معروف ، ولكن المؤكد ان تاثيرها ، غير موجود ، ومن ثم فقد ماتت بالفعل ويحسن ان يصدر لها شهادة وفاة .

وفي مجالات المجلات الاسبوعية ، فان الجمهور لايرى فوارق تذكر مابين مجلة ، اكتوبر ، و، اخر ساعة ، و، المصور ، ويلحبذا لو اقتصر الامر على احداها توفيرا للورق اللامع وطباعة الالوان المكلفة .

وحتى مجلة ، روز اليوسف ، و، صباح الخير ، والتى قل توزيعهما وتاثيرهما فان الحكمة تقتضى الإكتفاء باحداهما وذلك ابقاء على دار ، روز اليوسف ، لظروفها التاريخية وارتباطها بالحركة الوطنية في مراحلها المختلفة .

وهناك جريدة اخرى تسمى ، بالسياسى ، ، ولاباس ايضا من ضمها الى دار اخرى فتاثيرها منعدم ، وكانت سابقا احدى وسائل الاجهزة لجس النبض ، اما الآن فإن النبض موجود بالفعل في جرائد المعارضة .

إننى اعلم ان هذه الاسطر سوف تثير على الاترية من الاف الكتاب والصحفيين العاملين في هذه الدور الكبيرة او الصغيرة ولكننى رغبت في ان يكون لدى الشجاعة في تقديم هذه الاراء والتى كثيرا مايتم تداولها في المجالس الخاصة ولكنها - بسبب بطش السلطة الرابعة - غير قادة على ان تطرح امام الراى العام .

× × ×

عندما كان هناك حزب واحد في مصر وهو ، الاتحاد الاشتراكى العربى ، رات الحكومة - وهى تملك كل الصحف - ان تكون هناك صحيفة او مجلة تعبر عن تيار او جناح داخل ، الاتحاد ، ، فكانت وجهة النظر ان تمثل ، الجمهورية ، ثم ، روز اليوسف ، الجناح اليسارى ، وان تمثل ، الاهرام ، و، اخر ساعة ، مثلا جناح ، الوسط ، وعلى ان تظل دار ، اخبار اليوم ، هى التجمع اليمينى منذ ان نشات بالهجوم على الوفد لصالح القصر في الاربعينات الى خطها الثابت ضد عبدالناصر والانحياز الى الانفتاح وكامب ديفيد ..!! اما وقد صار لدينا احزاب سياسية صريحة واصبح لكل منها جريدة (ولو اسبوعية) فان وجود الاجنحة قد صار ، موضة قديمة ، .

وهاهى اسعار الورق في زيادة وبالعملة الصعبة ، وهاهو سعر الجريدة اليومية يرتفع من خمسة قروش الى عشرين قرشا في بحر سنوات قليلة وفي ارتفاع متوقع ومستمر ثم هاهو الجمهور يشترى جريدة واحدة بدلا من جريدتين ، فلا باس من التقشف بإلغاء هذه الجرائد او المجلات إقلالا لحجم الورق المهدر ، وتركيزا للمادة الصحفية الجادة والمكثفة .

ومن المؤكد ان السؤال الرئيسى الذى يطرح نفسه هو !! اين يتجه هذا العدد الهائل من الصحفيين والعاملين في هذه الدور والراى السديد يقتضى وضع خطة طويلة الامد عبر عدة سنوات بمقتضاها تتجه مطابع هذه الدور او جزء كبير من نشاطها الى طبع الكتب المدرسية وكافة انواع المطبوعات الاخرى ، وهذا يستوعب كل الاداريين والماليين ومن في حكمهم ، ثم خطة اخرى لامتصاص العمالة الزائدة من الكتاب والصحفيين في الجرائد القائمة .

وليس هدفى من كل ذلك هو إغضاب اصدقائى من الصحفيين ولكننى رغبت في ان مايقال همسا ، جاء وقته لكى يطرح علنا .

التليفزيون .. مازال يعتقل روائع نجيب محفوظ داخل الأسوار!

اكد «فوز» الاديب الكبير نجيب محفوظ بجائزة «نوبل» . صدق القول المأثور «لا كرامة لنبى على ارضه» . فاعماله التى استحق عنها الجائزة العالمية . ومنها «الثلاثية» . الشهيرة ظلت «ممنوعة» من العرض على شاشة تليفزيون «بلده» بفضل «العقول» الرقابية . ولم تخرج الى النور . بعد طول ظلام . الا بعد اعلان نبا الفوز . وبناء على «تعليمات» عليا "

وطلت علينا مذيعة الربط بعد العاشرة مساء «السبت» الماضى . تزف لنا نبا «الافراج» . عن ثلاثية نجيب محفوظ بين القصرين وقصر الشوق والسكرية . وعرضها على الشاشة خلال السهرات الماضية ويبدو ان قرار رفع «الحظر» عن هذه الثلاثية . جاء بعد العديد من المداولات والمناقشات . التى استغرقت فترة طويلة . منذ اعلان نبا الفوز ظهر «الخميس» الماضى . وحتى اذاعة نبا الافراج . لدرجة ان الصحف التى تخصص صفحات اسبوعية لبرامج التليفزيون . صدرت اول الاسبوع . دون الاشارة عن عرض الثلاثية على الشاشة

وترتب على قرار رفع الحظر تعديل واسع على خريطة البرامج المعتمدة . من اجل افساح ساعات الارسال لعرض اعمال نجيب محفوظ على الشاشة . وهى نفس الاعمال التى كانت تمثل فى الماضى القريب . مشكلة بالنسبة للتليفزيون . لما تحتويه من راى حر ونقد للاوضاع لا تتقبله العقول المتحكمة فى رغبات المشاهدين " ان اعمال نجيب محفوظ التى تحولت الى افلام سينمائية . اجازتها الرقابة فى الماضى . واصبحت ملكا للتليفزيون بعد التعاقد على شرائها . وعرضت على الشاشة اكثر من مرة . ولكن فجأة اصبحت هذه الاعمال من «المحرمات» . التى لا يجوز عرضها الآن . لماذا ؟! وهل اصبح «المسموح» به امس «محظورا» «اليوم» " لقد تسلط هذا المنطق المعكوس على معظم اعمال نجيب محفوظ . تلك الاعمال التى اشادت بها الاكاديمية السويدية . وبفضلها منحت الجائزة لاول اديب مصرى . ونتيجة لهذا المنطق الغريب منع عرض افلام مثل «السراب - والسمان والخريف - وثرثرة فوق النيل - وميرامار - والكرنك» . رغم قيمتها الادبية والفنية الكبيرة ولعل . بعد جائزة «نوبل» تحرر تلك «العقول» فى ماسبيرو من «عبودية» القرون الوسطى المتسلطة عليها . وتعطى الضوء الاخضر لخروج فكر نجيب محفوظ الى النور من خلال الشاشة " وان شر البلية مايضحك .. حكمة تذكرتها . وانا اقرا حيثيات . منح الجائزة الى الكاتب نجيب محفوظ . عندما حددت روايته «اولاد حارتنا» باعتبارها من اعماله البارزة . بينما هذه الرواية «محظور» طبعها او تداولها بامر الحكومة المصرية !"

صلاح سعد

مذيعة مصرية فى التليفزيون البريطانى

قدمت قناة التليفزيون البريطانى «اى . تى . فى» فى الاسبوع الماضى . اجزاء من الحوار الذى اجرته مذيعة التليفزيون فاطمة مختار مع فريق «سورا» الانجليزى . الذى زار مصر منذ شهر . وقدم حفلا فى نادى الجزيرة . وكانت فاطمة مختار قد اجرت مقابلات مع الفريق لبرنامج «طبالى» . كما قام الفريق بتصوير اللقاء ايضا . والذى اذيع منه اجزاء فى القناة «اى . تى . فى» .

فاطمة مختار

هذا الكلام .. على مسئوليتى

عادل إمام

الاسم بالكامل عادل محمد امام
تاريخ الميلاد ١٧/٥/
محل الاقامة . ٢١ شارع النخيل بالمهندسين .
المهنة اغلى نجم فى مصر .

●● عن ارتفاع عدد المسرحيات هذا الموسم . هل هى ظاهرة صحية . قال : ظاهرة سياحية .

●● عن الدعاية الغريبة للمسرحيات مثل «مسرحية باللبيزر» و«١٢٥٠ ضحكة» . قال ....

●● عن نجاح بعض الافلام «الهايفة» . وفشل بعض الافلام الجيدة . قال مفيش فيلم هايف .. بينجح . ومفيش فيلم جيد بيفشل

●● عما يتردد . من انك تتقاضى ٣ الاف جنيه .. نظير قراءة اى سيناريو . قال انا مش عارف بيجيبوا المعلومات دى منين .. اذا كنت انا نفسى ما اعرفش المعلومة دى

●● عن الوسيلة التى تجعل افلامنا تفوز بجوائز فى المهرجانات العالمية .. قال : عدم اشتراك افلامنا فى المهرجانات العالمية .

●● عن جوائز افلامنا فى المهرجانات المحلية . قال . هذه المهرجانات تؤكد التقاليد الشرقية لنا . والدليل على ذلك . ان الكل يخرج من هذه المهرجانات .. «مجبور الخاطر» .

●● عن ظاهرة الالقاب التى تسبق اسماء نجوم السينما قال كل واحد حر .. فى «القابه» .

●● عن المسلسلات التى يقدمها التليفزيون للمشاهدين .. قال مسلسلات كلها .. «غم» .

●● عن اتجاه بعض نجوم السينما الى المسرح هذا الموسم قال مفيش مانع .. اى اضافة للمسرح . وان كان نشاط المسرح هذا الموسم .. كان «نشاطا سياحيا» .

●● عن مخرجى السينما الذين اثبتوا وجودهم فى المسرح .. قال مفيش .. غير «حسين كمال» . فقط .. لانه بدأ حياته مخرجا مسرحيا .

●● عن ابتعادك عن المسلسلات التليفزيونية .. قال : انا لم ابتعد .. الظاهر انهم خايفين منى

●● عن ظاهرة غناء جميع ممثلى وممثلات المسرح .. قال : يعنى ياسيدى .. جت على ممثل المسرح .. ماهو كله دلوقتى بيغنى . ومحدش اعترض .. المهم ان يكون الغناء فى المسرحية «موظف» لخدمة الدراما .

●● عما يتردد .. من انك تغالى فى اجرك فى كل فيلم قال انا بقالى «سنتين» معملتش افلام .. ارجو ان السينما تكون سددت ديونها فى السنتين دول .

●● عن فشل فيلم لسعاد حسنى . قال : سعاد حسنى فنانة كبيرة وتاريخها كبير .. ليه الهجوم فقط على سعاد حسنى . ليه مهاجموش السيناريست او المخرج .. اشمعنى سعاد حسنى .

●● عن عدم حماسك للاشتراك مع سيدة الشاشة فاتن حمامة فى فيلم واحد . منعا للاحراج فى ترتيب الاسماء .. قال لما نبقى نلاقى موضوع - الاول - يصلح لنا . وبعدين يبقى يحلها ربنا .

●● عن ازمة دور العرض .. قال المطلوب من الحكومة فقط . ان تتبرع بقطعة ارض . مش عايزين اكثر من الارض وكلنا مستعدون لانشاء دور العرض

●● عن ازمة وجود مسارح . قال . الدولة . عندها مسارح كتير . وهية مفتوحة بتخسر . وهية مقفولة بتخسر . انا من رايى ان نقوم بتاجير بعضها . بدلا من تركها مقفولة . وسوف تكسب كثيرا من خلال النسبة التى تحصل عليها .

●● عن تاثير الفيديو على صناعة السينما .. قال : بالعكس .. الفيديو .. خلى السينما تنتج . وتعمل دور عرض .

●● عن حل استوديوهات التصوير والبلاتوهات .. قال : احنا اللى لازم نحل هذه المشكلة .. مش لازم نحمل الحكومة فوق طاقتها . لازم قبل ما نزرع فاكهة . يبقى عندنا منافذ لتوزيعها .

●● عن رايك فى مسرحيات هذا الموسم .. قال : مشفتش .

●● عن دور الرقابة .. قال : لابد ان يتحمل الفنان .. مسئولية العمل الذى يقدمه .. طالما انه لا يضر بالصالح العام .

●● عن مطالبة المخرج حسين كمال .. باصدار قانون يبيح لعادل إمام فقط . الخروج على النص . قال : إذا كان هذا القانون يشبه القانون ١٠٣ يبقى مرفوض .. فانا اعتقد ان ثقافة الفنان هى التى تحدد شرعية الخروج على النص .. او بمعنى اصح الاضافة الى النص .

●● عن الطريقة التى يعود بها الفيلم المصرى الى استمرار عرضه عامين فى دار العرض .. قال : ان يتم اعداد الفيلم وتحضيره فى عامين .. فيكون الاعداد والتحضير جيدين .

« محمد حمزة »

كل الفنون

فى الواقع أن ..

●● ان
جائزة نوبل .. اصبحت «واقعية» جداً .. فعرفت مكانها الطبيعى . عند رائد «الواقعية» «نجيب محفوظ» .

●● ان
نصر اكتوبر «اعجاز» . واغانى اكتوبر «نشاز» .

●● ان
المظاهرة المسرحية الصيفية . التى استمرت عدة شهور فى الاسكندرية . عندما جاءت الى القاهرة .. تم فضها . دون تدخل الامن المركزى .

●● ان
من عجائب الامثلة الإذاعية .. هذا السؤال الذى طرحه البرنامج على موظفة بوزارة التخطيط . «هل تقومين بالتخطيط لحياتك . وهل تقومين بتخطيط ميزانيتك . وهل تقومين بالتخطيط للفسحة» ؟ . ولا تعليق

●● ان
السينما المصرية . تواكب الاحداث دائما .
والدليل على ذلك انه عند ارتفاع اسعار السلع الغذائية .. تم ارتفاع عدد الممثلات . اللاتى اتجهن الى مجال التاليف .

●● ان
شهر «اكتوبر» . هو شهر المناسبات السعيدة . فيه عادت طابا . وافتتحت الأوبرا الجديدة . وحصل نجيب محفوظ على جائزة «نوبل» .. ورحلت تمثيلية الاذاعة التى ظلت تطاردنا شهورا عديدة فى الثانية صباحا .

●● ان
احد الاصدقاء سالنى لماذا توقفت عن الكتابة عند اغنية «لولاكى» " فقلت له «اذكروا محاسن موتاكم» .

●● ان
اصرار التليفزيون على تقديم الافلام القديمة بنسبة كبيرة . ربما يكون تاثرا من التليفزيون بالمثل الشعبى الذى يقول «اللى ملوش قديم .. ملوش جديد» .

بين السطور

تكلم .. ولا تتحدث عن حل الاحزاب بعد قيام الحركة " ايلة . ولا تتحدث عن طرد ملك لتتمجيد ٩٢ ملك فى حرض مصر . ولا تتحدث عن تقدّم مظاهرات بالاجر للمطالبة بالديكتاتورية وسقوط الديمقراطية . ولا تتحدث عن تحويل مصر الى سجن كبير ولا تتحدث عن الهزائم التى تكررت على ايدى الثوار . والزج باولاد مصر فى حروب خارجية لا ناقة لنا فيها ولا جمل . ولا تتحدث عن القاء نفس مصر فوق جبال اليمن . ولا تتحدث عن تحويلنا من دولة دائنة لبريطانيا العظمى الى دولة مدينة لاحقر دول العالم . ولا تسال . اين ذهبت اموال اسرة محمد على بعد ان جمعها الثوار وحواريهم من القصور الملكية وافراد العائلة الملكية ؟ ولا تتحدث عن تاميم الشركات والبنوك والصحف . وتحويلها الى عزب خاصة للثوار وحواريهم واتصارهم واهل الثقة . ولا تسال عن مئات الملايين المهربة الى الخارج . ومن اين اتى بها اصحابها من كبار النفوذ والسلطان . ولا تسال . من اين جمع اشرف مروان زوج ابنة الرئيس الراحل جمال عبدالناصر ملايينه وبلايينه ؟ ولا تتحدث عن الاقطاعيات والشقق والفيلات والقصور . التى استولى عليهامن نصبوا انفسهم اسيادا ؟ . ولا تتحدث عن الخراب الذى اوصلونا اليه . وعن الازمات الطاحنة التى نعانيها . تحدث اليهم عن انتهاكات حقوق الانسان . قل لهم . ان صلاح نصر مدير المخابرات الاسبق عندما سالوه عام ١٩٦٨ عن اسباب استخدام النساء فى عمليات القذرة . قال بالحرف الواحد فى التحقيقات : «هل انا عملت هذا العمل بدون اذن . وده يبقى هنا المحاسبة . والكلام ده من سنة ١٩٥٨ . ابتدت هذه العملية بعدما تناقشت انا مع الرئيس المباشر لى وهو سيادة الرئيس جمال عبدالناصر . وهو يعلم كل صغيرة وكل كبيرة عن الاعمال التى قمت بها . ولا استطيع ان افشى اى سر من اسرارها» . وقل لهم يابابا . ان صلاح نصر وصف سامى شرف قال رئيس الجمهورية الأسبق . «بانه اشهر مفبرك فى الجمهورية العربية المتحدة . وهو عنده خبرة ومهارة ان يفبرك المعلومات» . وقال عنه ايضا «ابحثوا استغلال نفوذه . وابحثوا عيلته . انا عارفهم . ابحثوا مخازيه . الرجل الذى يستغل اجهزة الرقابة اللى عنده علشان يراقب .... ويستغلها لاغراض شخصية . قل لهم ان قادة دولة الظلم فى الستينيات . انشغلوا بمشاهدة افلام الشذوذ الجنسى . وكان القادة يصدرون الاوامر الى الاجهزة الامنية بتصوير هذه الافلام داخل منشآت الدولة بغرض المتعة والاثارة ! وقل لهم . ان الدولة صدرت افلام الجنس التى صوروها . الى بيروت للحصول على عملة صعبة . بعد ان كنا نصدر قبل خروج الثوار من تكنلتهم القطن والمحاصيل الزراعية .. وقل لهم . ان الذين يتشدقون الآن بديمقراطية اسيادهم . وعطايا اسيادهم . صفقوا لمثل هذه العهود . وحللوا الحرام . ووضعوا .... فى افواههم . ان ملفات التحقيق فى قضية صلاح نصر . وما تحويه من اسرار خطيرة . كافية لادانة عهد . وشنق رجاله . ومسحه من سجلات التاريخ . ان اخطاء ما قبل خروج الثوار من تكنلاتهم تتوارى خجلا امام خطايا الاحرار !! .

سعيد عبدالخالق

احتفالات افتتاح الأوبرا .. تتناسب مع الذوق السائد بين أصحاب القرار !

كنت اتمنى ان يعبر شعب مصر عن تقديره وشكره . لليابان حكومة وشعبا بمناسبة افتتاح . دار الاوبرا التى نعتبرها هدية من شعب اليابان العريق الى الشعب المصرى . وتمنيت ان يعبر الشعب المصرى تعبيرا حضاريا عن شكره وتقديره . وفوجئت بالحكومة تستولى على هذه الدار . وتم شكر اليابان رسميا . ولم يتم شكرها شعبيا . ووضع المبنى تحت رحمة جهاز الحكومة البيروقراطى . وقامت المعارك بين موظفيها على الكراسى والمناصب والحجرات . وتذاكر الدعوة وتقاسم موظفو الوزارة برنامج الافتتاح . وتحول الى حفل رسمى مثل حفلات اكتوبر . بمسارح القوات المسلحة . ومع احترامنا للمجهود الذى بذل فى هذا الحفل . فلم يكن به اى جديد . وباستثناء «الكابوكى» . الذى لم يفهم على المستوى الشعبى كان من الممكن تقديم هذا البرنامج على اى مسرح او قاعة مثل قاعة سيد درويش . وكنا نتمنى على الاقل ان تستخدم امكانيات الدار حتى تلمس الجماهير امكانيات المسرح الجديدة . وكنا نتمنى عمل مسابقة بين الفنانين الموهوبين الدارسين لكتابة نص مصرى تاليفا وتلحينا . ولنا فى الخديو اسماعيل اسوة . فقد كلف «فيردى» قبل افتتاح الاوبرا القديمة بثلاث سنوات بكتابة اوبرا «عايدة» فكيف يمكن ان يفوتنا ذلك . ونحن على مشارف القرن العشرين .

وهكذا افتتحت الاوبرا الجديدة بكل الفنون ماعدا فن الاوبرا التى انشئت الدار من اجله . وحتى الباليه فقد استبعد من البرنامج لاسباب غير منطقية . وكنا نتمنى ان توجه الدعوة فى حفل الافتتاح للمهتمين بالفنون الرفيعة حيث غلب الجانب السياسى والاعلامى على الجانب الثقافى والفنى فى توجيه هذه الدعوات لحضور هذا الافتتاح . وكانت فرقة ام كلثوم هى الاقرب للذوق السائد بين المدعوين وهم فى الغالب اصحاب القرار فى هذا البلد مما يشكل خطورة على مستقبل خريجى الكونسرفتوار والباليه والمهتمين بالفنون العالمية الرفيعة . حيث انهم خارج الذوق السائد . وكنا نتمنى ان يكون التليفزيون على مستوى الحدث . والا يعامل الاوبرا بنفس منطق افتتاح دورة مجلس الشعب . فقد قام اغلب المذيعين بالكلام والحشو الممل لقتل الفراغ بلا اعداد سابق . وبلا وعى او فهم سوى كلمات ببغائية لا معنى لها سمعنا مثلها الاف المرات فى المواكب . والمؤتمرات السياسية . وحفلات الاستقبال الجماهيرية المعروفة . وحتى بالنسبة للصوت فقد ظلم كثير من فقرات البرنامج . لعدم وضوح الصوت المذاع على الهواء . وكان يمكن الاستعانة بالخبرة المعروفة فى العالم شرقه وغربه . للتغطية الصوتية فى مثل هذه المهرجانات . ولكم فى دورة سيول اسوة . او على الاقل كان يجب العناية بهذا الاحتفال باذاعته على البرنامج الثانى F.M والتنويه بذلك بلوحة على شاشة التليفزيون .

وفى النهاية مازلنا نقول ان الفرق بين الاعلام والثقافة . هو ان الاعلام عمل الحكومات . اما الثقافة فهى عمل الشعوب . وعلى الحكومات الا تنتج الاعمال الثقافية باجهزتها وبرجالها . بل تساعد وتخدم المثقف وتترك عملية الانتاج للمثقفين انفسهم . ومن هنا كنا نتمنى . ان تشكل جمعية من هواة الفنون الرفيعة لادارة هذه الدار . جمعية غير خاضعة للحكومة . ولا للروتين الحكومى . خارج اطار البيروقراطية المصرية . جمعية شعبية مثل الجمعية التى منحت نجيب محفوظ جائزة «نوبل» . والتى تستبعد الترشيحات الحكومية ولا تخضع لحكومة السويد فى قليل او كثير مما يكسبها الاحترام فى العالم اجمع . ويبعد عنها شبح الدعاية السياسية والتدخل الحكومى . نعم باسادة جمعية مثل الكوميدى فرانسيز فى فرنسا . التى تعينها الحكومة فقط . ولا تدس انفها باللوائح والقوانين والمناصب . ومع فرحتنا بدار الاوبرا الجديدة مازلنا نتمنى الا يحدث لها ما حدث للاوبرا القديمة . وقصر عابدين . واستوديوهات السينما . ومتحف محمد محمود خليل . ودور العرض السينمائى . والمتحف المصرى والآثار . ان كل هذه الكنوز تحت يد الحكومة . ولم تحافظ عليها . بل خربتها ودمرتها واحرقتها . فكيف نطلب منها الآن ان تحافظ على دار الاوبرا الجديدة ؟ هذا هو السؤال الذى سيجيب عليه المستقبل القريب

محمد نوح

وسامية شعراوى .. شاهدة على عصر الانحرافات والهزائم !!

اشتهرت افلام نادية الجندى . بانها مثل القنابل الموقوتة . التى تحدث دويا هائلا بمجرد بدء تصوير اول مشاهدها . وفوجئنا بها فى فيلمها الجديد «ملف سامية شعراوى» تحرص على اخفاء المعلومات الخاصة بموضوع الفيلم . حتى تؤجل انفجار القنبلة الى ما بعد عرض الفيلم . وحدث بالضبط ما توقعته نادية الجندى . واقبل الجمهور بشغف لمتابعة الفيلم . الذى استلهمه السيناريست وحيد حامد من احدى قصص الكاتب وجيه ابوذكرى والتى تحمل عنوان «امراة من الزمن الردىء» . او امراة من فترة الستينات التى تفشت خلالها المفاسد بين رجال الدولة . وادت الى هزيمة «يونية ٦٧» !! وتبدا احداث الفيلم الذى اخرجه نادر جلال . ببعض المعارك التى حدثت بين قوات الجيش المصرى والقوات اليمنية المناوئة لثورة اليمن . ويلقى بعض الجنود المصريين مصرعهم فى هذه المعارك . وتنتقل الاحداث الى القاهرة . وتحاول سامية شعراوى ارملة احد الشهداء او نادية الجندى . الحصول على معاش زوجها الراحل . وتكتشف عدم احقيتها . لزواجها بعقد عرفى . واحقية زوجة الشهيد الشرعية فى المكافاة والمعاش . وترفض سامية شعراوى الإستسلام . وترسل الشكاوى . ويلفت جمالها الحزين نظر العقيد اشرف الدسوقى او فاروق الفيشاوى . وتكتشف سامية شعراوى . ان العقيد اشرف الدسوقى من الرجال المقربين الى القائد او المشير الراحل عبد الله غيث وتحاول الاستفادة من تجربتها السابقة . وتجبر العقيد اشرف على زواجها شرعيا . وتوافق على ان تكون الزوجة الثانية . باعتبار ان هذه الزيجة تفتح لها ابواب النعيم . وتنقلها من عاملة بسيطة باحدى الشركات الى سيدة مجتمع . تستقبل فى شقتها الفاخرة اهم رجال مصر وعلى راسهم القائد . الذى يقضى اوقاتا سعيدة للترفيه عن نفسه ورجاله فى شقة سامية شعراوى . وتدور بعض الاحاديث عن الحرب . والاستعدادات لمواجهة اسرائيل . وكشفت اجابات القائد عن ثقته الشديدة فى النصر . وان اسرائيل لن تتحرك من مكانها . ويشير الى خروف مشوى وضعته سامية شعراوى على مائدتها احتفالا بالضيوف . ويقول ساخرا : «لو تحرك هذا الخروف من مكانه . فسوف تتحرك اسرائيل» . ويضج الجميع بالضحك . ويستيقظون فى اليوم التالى على كارثة ووقعت الهزيمة مروعة !!! ويتبادل القائد مع رئيس الدولة الاتهامات . ويصبح الاثنان على حد تعبير السيناريست . مثل ذئبين فى قفص واحد !! ويحاول كل منهما الاطاحة بالآخر . ويلقى على اكتافه عاقبة ما حدث . ويفكر القائد او عبدالله غيث فى عمل انقلاب عسكرى بمساعدة رجاله المخلصين . ويلجا الى العقيد اشرف الدسوقى او فاروق الفيشاوى . ويعطيه صندوقا مليئا بالنقود ليساعده فى تدبير الانقلاب . ويذهب العقيد اشرف الدسوقى بالصندوق الى منزل زوجته سامية شعراوى والتى تؤكد له ان الانقلاب لن يتم كما يحلم قائده . وانه سوف يصبح من المعسكر المضاد . وتطالبه بالتفكير فى مستقبله ويقرر الزوجان الاستيلاء على الصندوق . ويخفيانه طرف احمد بدير او الصديق الحميم البعيد عن مستوى الشبهات وتفشل خطة الانقلاب العسكرى . وينتحر القائد . او يقتل كما توحى احداث الفيلم . ويتم القبض على العقيد اشرف دسوقى او فاروق الفيشاوى . ويحكم عليه بعشرين عاما فى السجن . وتكتشف سامية شعراوى . انها سوف تعود مرة اخرى الى ايام الفقر والبؤس . وتخطط لاستعادة صندوق النقود . ويظهر فى الافق . احد رجال المخابرات السابقين . ويساومها على استعادة الصندوق . وتتحول احداث الفيلم الى لعبة «القط والفار» بين سامية شعراوى التى تستخدم ذكاءها الانثوى وبين رجل المخابرات الذى يستغل رجاله ونفوذه فى الحصول على الصندوق . من خلال مجموعة من المطاردات واحداث العنف . التى تحول الجزء الثانى من الفيلم الى مجرد فيلم «اكشن» من النوعية التى اشتهر بها المخرج نادر جلال . ويبقى ان الجزء الاول من «ملف سامية شعراوى» اكثر حرارة وقيمة فكرية من الجزء الاخير . ولكن بالتاكيد يحوى الفيلم المواصفات التجارية للفيلم الناجح !! ومن اهم حسنات الفيلم اعادة اكتشاف الممثل القدير . عبدالله غيث . الذى لعب دور المشير الراحل . ورايناه انسب ممثل مصرى للقيام بالدور نظرا لمواصفاته الشكلية والشخصية . واهم مشاهده لحظات انكساره بعد الهزيمة . ومحاولة تبرير ما حدث . واستشعاره بان هناك مؤامرة تحاك ضده لتقديمه «كبش فداء» . وصدق حدسه " ولعب كمال الشناوى دور رجل المخابرات السابق الذى يسعى للحصول على اى غنيمة بعد ضياع كل شىء .. وتتشابه اداؤه مع ادواره السابقة واتمنى ان يتنبه لانه اصبح يستخدم طبقة صوت او «تون» يتكرر دائما فى معظم اعماله . وبالتاكيد ان دور العقيد اشرف الدسوقى من اهم الادوار التى لعبها فاروق الفيشاوى فى السنوات الاخيرة كما استخدمت سامية شعراوى . كل اسلحة الانثى ودهائها لانقاذ نفسها من براثن الذئاب . وتحاول ان تفلت بجلدها من عواقب الزمن الردىء الذى عاشته مصر فى فترة الستينات . وادى بها الى النكسة !!



نادية الجندى وعبدالله غيث فى احد المشاهد

ماجدة خير الله

السينما المصرية تقفز إلى العالمية

كتب رءوف السباعى :

طلبت شركة «كولومبيا» الامريكية للانتاج السينمائى . قصص نجيب محفوظ التى لم تظهر فى السينما . لانتاجها وتسويقها على المستوى العالمى . ستتولى الشركة مهمة التمويل والتوزيع . سيقوم بالجوانب الفنية الاخرى من اخراج وسيناريو وموسيقى وتمثيل فنانون ونجوم مصر . و«نبلجة» كل فيلم باللغتين الانجليزية والفرنسية . لسهولة توزيعها عالميا من بين روايات نجيب محفوظ التى لم تظهر على الشاشة هى «حكايات حارتنا» . و«قلب الليل» . و«حضرة المحترم» . و«افراح القبة» . و«ليالى الف ليلة» . و«رحلة ابن فطومة» . و«العائش فى الحقيقة» . و«يوم مقتل الزعيم» . و«حديث الصباح والمساء» و«قشتمر» . التى تنشر حاليا فى احدى الصحف كما كتب نجيب محفوظ ثلاث روايات تاريخية فرعونية . فى مطلع حياته الادبية . ولم تنتجها السينما المصرية

ليل و نهار

الممثل الفاهم فى مشكلة !

● وقع الممثل الوسيم فى مشكلة كبيرة . اثناء تصوير احدث الافلام التى يقوم ببطولتها . اكتشف الممثل الفاهم . ان المخرج الذى يعمل بالنقد الفنى . يجهل ابسط قواعد الاخراج السينمائى . وكان قد اخرج من قبل . مجموعة من الافلام . التى وصفها النقاد بانها من اسباب وجود الفيلم الهابط . يحاول الآن الممثل الدارس لفن السينما فى امريكا . اخراج مشاهده . حتى لا تضيع البقية الاخيرة من رصيده بسبب «الناقد» !

محاولات لإعادة السيطرة

● فوجئت سيدة مجتمع اعتادت «فرض» الاتاوات على الفنانين والفنانات باتساع حركة التمرد ضدها فى الوسط الفنى . تشكو سيدة المجتمع الآن . من انخفاض عدد زبائنها على الحفلات التى تقيمها تحت مسميات وهمية . وتبحث الآن عن «كومبارس» بزعم اعادة اكتشافهن . وتقديمهن الى الجمهور . لمحاولة اعادة سيطرتها . وفرض هيبتها . يشاركها الآن فى محاولاتها منافق الفندى وتاجر السلاح الشهير من خلال سهراته فى «وادى النيل» !

حرب ساخنة بين راقصتين

● يحاول بعض الخبثاء اشعال النار . بين راقصتين تعملان على المسرح . نقل الخبثاء لاحداهن . ان الاخرى تريد بان «وشها نحس» . واغلقت المسارح التى عملت عليها . وردت عليها الاخرى . بانها فاشلة وغير صالحة للمسرح او حتى الرقص . بالمناسبة . اتفقت الراقصتان فى الاتهامات المتبادلة . على استخدامهن الايماءات الجنسية والرقص المبتذل لزيادة اعداد المشاهدين

تشاهد اليوم

● القناة الاولى ●

١١,٠٠	الافتتاح وتقديم القرآن الكريم .
١١,٠٦	برنامج من اقوال الصحف
١١,١٥	برنامج الاطفال .
١١,٤٥	برنامج المراة .
١٢,٠٠	النشرة الاخبارية الاولى .
١٢,١٠	المسلسل العربى (غلطة العمر) بطولة كمال الشناوى ليلى طاهر
١٢,٥٥	الدين المعاملة .
٣,٠٠	الافتتاح والقرآن الكريم .
٣,١٠	برنامج اليوم المفتوح .
٦,٠٠	النشرة الاخبارية الثانية .
٦,٣٠	تابع اليوم المفتوح .
٧,١٥	المسلسل العربى (اشواقى بلا حدود) بطولة نسرين / شويكار / اخراج فؤاد عبدالجليل .
٨,١٥	برنامج لو كنت المسئول .
٨,٥٥	برنامج حديث الروح .
٩,٠٠	النشرة الاخبارية الاخيرة يليها النشرة الجوية .
٩,٤٨	مسرحية سك على بناتك بطولة فؤاد المهندس وسناء يونس وشريهان ومحمد ابو الحسن وامد راتب اخراج فؤاد المهندس .
١,٤٠	انباء وصحافة .
١,٥٠	القرآن الكريم وختام

● القناة الثانية ●

٣,٠٠	الافتتاح وبرنامج (فى نور القرآن الكريم) .
٣,١٥	موجز الانباء .
٣,٢٠	برامج الاطفال (نغمات صغيرة) .
٤,٠٥	الفيلم العربى (بحر الغرام)
٦,١٥	المسلسل العربى (الرجل والحصان) بطولة محمود مرسى وهدى سلطان
٧,٠٠	النشرة الاخبارية باللغة الفرنسية .
٧,١٥	(صوت الموسيقى) .
٧,٥٥	خمسة لصحتك .
٨,٠٠	النشرة الاخبارية باللغة الانجليزية .
٨,٢٠	حدوتة قبل النوم .
٨,٣٠	(تياترو)
٩,١٥	المسلسل الاجنبى .
١٠,٠٥	(سحر الصحراء) .
١٠,٣٥	(خمسة سياحة) .
١٠,٤٥	برنامج (الاوسكار) ويعرض الجزء الثانى من الفيلم الروسى (ملحمة سيبيريا)
١٢,٤٥	احداث ٢٤ ساعة .
١,١٠	القرآن الكريم وختام .

● القناة الثالثة ●

٥,٠٠	الافتتاح والقرآن الكريم .
٥,٠٥	النشرة المحلية .
٥,١٠	برنامج كرتون .
٥,٢٥	الشباب والصيف .
٥,٤٥	شكرا لامضاء مصر .
٥,٥٥	ريبورتاج .
٦,٠٥	زحمة .
٦,١٥	سيارة التحقيقات .
٦,٢٥	يحدث فى .
٦,٥٥	خدعوك فقالوا .
٧,٠٥	نمر .
٧,٣٠	النشرة المحلية .
٧,٤٠	اضواء على الخطة .
٧,٥٥	ملامح شخصية .
٨,٠٥	الباب المفتوح .
٨,٣٥	لكل عروسين .
٩,٢٠	غدا تقول الصحافة .
٩,٣٠	القرآن الكريم وختام .

الناس فى أسبوع

أحدث دكتوراه عن الكبد الوبائى لطبيب مصرى ..

حصل الطبيب عبد الحميد سرواح على درجة الدكتوراه من جامعة قناة السويس وذلك عن «توصيف» امراض الكبد المزمنة والمقترنة بالاصابة «بالفيروس» الكبدى .. اشترك فى المناقشة الدكتور ياسين عبد الغفار ومحمد عثمان وزهير نعمان عميد طب الاسماعيلية .

●● حصل الباحث محمد السيد منصور عطا الله بتجارة الزقازيق على الدكتوراه فى ادارة الاعمال . يدور موضوعها حول اختيار المشروعات وتمويلها . لاعداد الخطط طويلة الاجل على المستوى القومى .

اوركسترا النور والأمل للكفيفات على مسرح الأوبرا الجديدة

يقدم فريق اوركسترا النور والامل للكفيفات حفلا غنائيا كبيرا بدار الاوبرا الجديدة يوم الاحد القادم . كما تلقى الفريق دعوات لتقديم عروض لبعض الدول الاوروبية . بعد النجاح الذى حققته عروض الفريق بالنمسا .

●● تقوم «جمعية الصداقة المصرية الهولندية» فى امستردام بجهد متميز فى التعريف بمصر وذلك من خلال ندوات تعريفية بمصر تقدم فيها المعلومات مصحوبة بالصور والافلام للافواج السياحية القادمة الى مصر قبل سفرها .

وفى اطار نشاط الجمعية اقامت فى امستردام حفلا لسفير هولندا السابق فى مصر مستر «بخمان» . وسفير هولندا الجديد مستر «فان تلاوات» . شهد الحفل سفير مصر فى امستردام امجد عبد اللطيف وحضر الحفل المغترب المصرى محمد المكاوى الرئيس الفخرى للجمعية .

حفل عشاء للسيدة أم جهاد

اقامت السيدة عواطف والى فى الاسبوع الماضى حفل عشاء للسيدة انتصار الوزير «ام جهاد» زوجة الشهيد الفلسطينى ابو جهاد بمناسبة زيارتها لمصر . حضر الحفل بعض اعضاء حزب الوفد . واعضاء لجنة الانتفاضة . ومسئولو المنظمة بالقاهرة . وبعض رؤساء المنظمات العربية والدولية وعدد من القيادات الفلسطينية .

حملة للتبرع بالدم فى أماكن التجمعات الشبابية

ينظم نادى روتارى النيل المرجال حملة للتبرع بالدم داخل التجمعات الشبابية . يشارك فيها جميع مدرسات التربية الرياضية تبدا الحملة فى مركز شباب الجزيرة . ومختلف مراكز الشباب والاندية الرياضية . والمدارس والجامعات

«العنف الأسرى» ! فى ندوة عامة

عقد فاروق ابو عيسى الامين العام لاتحاد المحامين العرب وعبد الرحمن اليوسفى الامين المساعد للشئون الدولية اجتماعا يوم الثلاثاء الماضى مع لجنة اوضاع المراة . لمناقشة خطة عمل موضوع «العنف الاسرى» . الذى سيناقش فى ندوة عامة بالتعاون مع منظمة اليونيسكو .

● استضاف المركز الثقافى السوفييتى بالقاهرة مساء الاثنين الماضى الدكتور فؤاد مرسى . لالقاء محاضرة حول «البيروسترويكا والاقتصاد»

● اقام المركز الثقافى الامريكى بالقاهرة مساء الاحد الماضى ندوة خاصة للبروفيسور «فريدريك اكسليجرد» الاستاذ بمركز الدراسات الاستراتيجية والدولية بجامعة جورج تاون الامريكية حول «الشرق الاوسط فى الحملة الانتخابية لمرشحى الرئاسة الامريكية» ادار الندوة «مايكل مكليلان» .

● شارك امس السفير طه الفرنوانى مدير ادارة الهجرة بوزارة الخارجية فى الحفل الذى اقامته جمعية هدى شعراوى لمشاركة المراة السودانية فى محنة السودان الشقيق الناجمة عن الآثار المدمرة للسيول . التى اجتاحت السودان

● تقيم السيدة جين توزيل سكرتير اول السفارة الكندية بالقاهرة فى الساعة السابعة والنصف من مساء اليوم حفل استقبال للعاملين والمتخصصين فى مجالات التنمية بمصر .

● عبد النبى عبد الستار المحرر بالوفد وحرمه يهنئان المهندس عصام على شعبان بعقد قرانه على الانسة منى السيد شريف .

● خطوبة . الانسة عطيات على محمد الاخصائية الاجتماعية على الاستاذ عبد النبى محمود شعمانى امين صندوق لجنة الوفد بهرمش محافظة الجيزة

المجتمع الدبلوماسى

تشكيل مجلس ادارة جديد للجمعية المصرية للامم المتحدة

انتخبت الجمعية العمومية للجمعية المصرية للامم المتحدة مجلس ادارة جديد برئاسة الدكتور عبد الاحد جمال الدين . والسفير عمران الشافعى نائبا . والدكتور زين العابدين ناصر امينا عاما . وصلاح الصفتى امينا للصندوق . وعصام فرج امينا مساعدا . وفاز بعضوية المجلس الجديد الدكاترة زكريا عزمى ومفيد شهاب وابراهيم العنانى وعبد الوهاب الساكت . وعبد الحليم مشرف . والسفيران عمرو موسى وعبد الحميد عبد الغنى . وممدوح عزام وعلى ابراهيم وسعاد خالد

عمرو موسى

● تمت خطبة الملازم اول امجد ندا رئيس الدورية اللاسلكية بقسم مصر القديمة على الانسة هيرمين شعبان .

● زفاف الانسة زينب وجيه ابراهيم الى احمد رمضان بالتربية والتعليم بالفيوم .



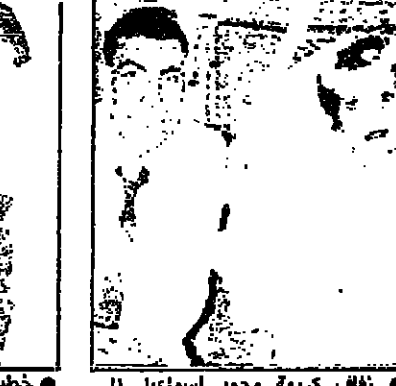




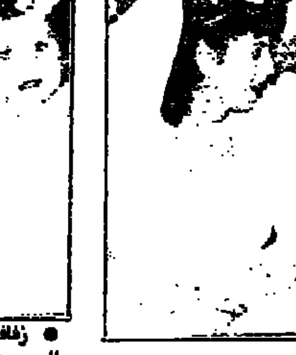
● زفاف نادية محمد على الطرابيشى الى عاشور عبد الرحيم



● خطبة الانسة عطيات على محمد على عبد النبى محمود



● زفاف كريمة محمد اسماعيل الى السيد عبد العظيم احمد . مبروك



● فى حفل بهيج بمنية غرناطة احتفلت اسرة تحرير الوفد بعقد قران الزميل الصحفى على خميس على الانسة غادة محمود . اجمل التهانى للعروسين .

من المسئول عن ارتفاع أسعار الخضر والفاكهة..

تاجر الجملة.. أم تاجر التجزئة ؟

تحقيق وتصوير : ناصر فياض

هل ارتفاع اسعار الخضر والفاكهة هو جزء من ظاهرة ارتفاع الاسعار بصفة عامة . أم تعدد الوسطاء . ما بين المنتج إلى المستهلك هو السبب في هذه الزيادة الجنونية ؟ وهل حقيقة ان تاجر الجملة هو المسئول الاول عن هذه الزيادة . حيث انه يتقاضى « عمولة » من كل من المنتج وتاجر التجزئة. الذى ينوى تحميل السعر النهائى على المستهلك . ذلك ما نحاول تبينه من هذا التحقيق .

اتهامات عديدة تلقى مسئولية ارتفاع اسعار الخضر والفاكهة على « التجار الوسطاء » حيث يمثلون القنوات التسويقية للمحاصيل . بدءا من مراكز الانتاج حتى ايدى المستهلكين . وهناك وجهات نظر ترى ان سبب الغلاء يرجع الى مغالاة التجار فى تحديد ارباحهم . واتجاه بعضهم الى احتكار الاسواق فيما يتعلق بتسويق سلع معينة . وبالاضافة الى ذلك . فهناك سلسلة طويلة لاتكاد تنتهى من الوسطاء . دورهم غير واضح . ولكن ارباحهم فاحشة . فهناك « الجلاب » او متعهد النقل . ثم تاجر الجملة . واخيرا تاجر التجزئة الذى يعتبر المحطة الاخيرة للسلعة قبل وصولها الى ايدى المستهلكين .

جلال ابو الدهب وزير التموين



كريم زيدان رئيس هيئة التجار

ويدافع التجار عن انفسهم . ويتنصلون من مسئولية ارتفاع الاسعار . فالسبب فى رايهم يرجع الى ارتفاع تكاليف المحاصيل حتى مرحلة النضج . بالاضافة الى موجة الغلاء التى اصابت كل شىء ويؤكدون ان ربحهم يقتصر فقط - فى مقابل التسويق وتصريف منتجات المزارعين على عمولة ٥٪ فقط ! وفقا للخط البيانى للعرض والطلب . دون ادنى تدخل من جانبهم فى تحديد السعر . وعلى الجانب الاخر يشير تاجر التجزئة الى تاجر الجملة . باعتباره المتحكم الاول فى سعر السلعة وانه يحصل على ارباح مزدوجة مرة من المنتج ، ومرة أخرى من تاجر التجزئة . باعتباره حلقة الوصل بين هاتين المرحلتين . وعلى حد قول تجار التجزئة فانهم يبيعون بعض انواع الخضر المسعرة باقل من التسعيرة . لانها « مضروبة فى السوق » . وذلك للحفاظ على الزبون الدائم .

ورد على ذلك تجار الجملة فيتهمون تاجر التجزئة بالتلاعب فى الاسعار . وفى جولة « للوفد » بسوق روض الفرج . وبعض الاسواق الأخرى نحاول الوقوف على مختلف وجهات النظر ازاء قضية الاسعار الملتهبة فى اسواق الخضر والفاكهة .

● يقول المعلم احمد حسن محمود : إن دور تاجر الجملة يتحدد فى استمرار تدفق السلع من المنتج الى تاجر التجزئة . ثم المستهلك . مقابل عمولة من المنتج تمثل ٥٪ فقط . ويتم عرض البضاعة فى الاسواق على اساس العرض والطلب . دون تدخل من اية جهة . فالسلعة يتحدد ثمنها من خلال حجم المعروض منها . واقبال المشترين عليها . ودور تاجر الجملة يمكن وصفه بانه « عميل » للمنتج . مقابل نسبة محددة متفق عليها . ويضرب مثلا على ذلك . عندما يحتاج المنتج احيانا الى بعض المال فيطلب مبلغا معينا من تاجر الجملة فيلبى طلبه . حتى يجنى المحصول . ويتم توريده .

تكاليف النقل باهظة ●

● يعتقد « حسنين جمعة » تاجر جملة بسوق روض الفرج . ان السبب فى ارتفاع الاسعار لا يرجع الى مغالاة التجار فى تحديد الربح . كما يعتقد البعض . ولكن الغلاء الفاحش يرجع الى قلة الايدى العاملة فى الزراعة . وتكاليف النقل فمثلا تكلف نقل القفص الواحد من « الرمان » من جنوب الصعيد الى القاهرة . تبلغ اكثر من ٤٠ قرشا . وهناك اسباب اخرى ادت الى ارتفاع الاسعار . مثل قلة الارض الزراعية وارتفاع ثمن المبيدات . كما ان ازدياد السكان جعل الطلب على السلعة يزيد . فى خضم موجة الغلاء التى شملت جميع السلع والمنتجات . وكان لابد ان تنال الزيادة على الخضر والفاكهة ايضا .

● مجمعات الحكومة تشترى من التجار ●

● اما سامى انيس تاجر الجملة بسوق روض الفرج . فيرى ان الشركات القومية نفسها تبيع المنتجات بنفس سعر القطاع الخاص . دون اى فرق . ومعظم المجمعات الاستهلاكية مثل شركة النيل والاهرام لها فروع فى سوق روض الفرج لشراء السلع مثل اى تاجر . وبالسعر الذى يحدده قانون العرض والطلب . ويطالب بفرض التسعيرة حسب المتغيرات اليومية . لكى يعرف الجمهور اننا لا نبيع باكثر من تكلفة المنتج والنقل فى مقابل عمولة ٥٪ او اقل من ذلك . وفى احيان كثيرة نخسر بسبب زيادة الفاقد والتالف فى السلعة واعراض تجار التجزئة عن الشراء نظرا لحالة الكساد فى الشراء .

وفى سوق روض الفرج يظهر بعض تجار التجزئة . للشراء او للقيام بدور وسيط بين تاجر الجملة وتجار التجزئة للتوزيع فى جميع احياء القاهرة .

○ وفى لقاء مع « فخرى وهيب » تاجر تجزئة . اكد ان سبب ارتفاع الاسعار هو تجار الجملة وحدهم . لاننا نقبل كلامهم دون نقاش . ولا نعرف غيرهم . لانهم يتحكمون فى معظم السلع .. فمثلا تجار الجملة المتخصصون فى الفاكهة يفرضون علينا الاسعار المرتفعة . ونحن لا نعترض عليها لاننا لا نجد امامنا غيرهم . ثم نواجه بعد ذلك المستهلكين واتهامهم لنا بالمغالاة والربح السريع

○ ويؤكد « حمدان القاسم » تاجر تجزئة . انه وزملاءه يواجهون عدة تحديات تتمثل فى ارتفاع الاسعار . ومحاولة اقناع « الزبون » بعدم مسئوليتهم عنها . ثم تواجه الهجمات المتكررة من الشرطة . لمنع العرض والاستيلاء على السلع دون وجه حق . وبالرغم من اننا مرخصون ولنا محلات . الا اننا نواجه البلدية والشرطة عندما نعرض البضاعة امام المحل . وحجتهم فى ذلك اننا نشغل الطريق !

ويضيف الاسطى « حسن عثمان » تاجر تجزئة بسوق باب اللوق .. ان تاجر الجملة ياخذ عمولة من المنتج اكثر من ٥٪ ثم ياخذ عمولة من تاجر التجزئة « ويكسب من الناحيتين » ونحن ليس امامنا سوى قبول الامر الواقع . ولذلك فالمطلوب من الحكومة الغاء التسعيرة وترك السوق للعرض والطلب . فالتسعيرة لم تعد هى المقياس الاول . فمثلا نحن نبيع فى بعض الايام سلعا باقل من التسعيرة . لانها « مضروبة » ونخسر من اجل الاحتفاظ بالزبون الدائم ».







حسنين جمعة — فخرى وهيب — سامى انيس

● تاجر الجملة غير مسئول ●

○ وفى نهاية الجولة فى سوق روض الفرج . وفى مكتب رئيس هيئة التجار . التقيت مع « كرم زيدان » . عضو مجلس الشعب . ورئيس هيئة التجار بروض الفرج . سالته : هل التاجر هو السبب المباشر لغلاء الاسعار ؟

- فاوضح ان التاجر ليس له دخل فى الغلاء الذى اصاب جميع نواحى الحياة ودور التاجر يتحدد فى تصريف البضاعة من المزرعة او المنتج ثم اعطاء سلفة مالية للمنتج ليساعده على اتمام زراعته حتى نضوج المحصول . فى مقابل التوريد على اساس العمولة المعروفة وقيمتها من ٥٪ الى ٨٪ .

> اسعار الخضر والفاكهة متى تستقر على سعر ثابت يرضى به المستهلك ؟

واضاف كرم زيدان :

- ان جميع السلع الموجودة فى روض الفرج لا يملكها سوى المنتج . وهو الذى يتحكم فيها . وليس التجار . والمعروف ان المنتج ياتى بالسيارة محملة بالمحصول الى السوق على حسابه الخاص . ثم يتولى البيع حسب العرض والطلب .

● ولكن . لماذا ارتفعت الاسعار دون تدخل من التجار ؟

- الاسعار لم ترتفع فى يوم وليلة . ولكن السوق والعرض والطلب هو الذى يحدد الاسعار . ولكن الارتفاع المباشر للسعر يرجع اساسا لارتفاع تكلفة الانتاج والزيادة الرهيبة فى تكاليف نقل الخضر والفاكهة . وغلاء اجور العاملين .

الحكومة تناقض نفسها

ويؤكد رئيس هيئة التجار ان الحكومة تناقض نفسها . وتهدم الاسس الصحيحة لحل المشكلة . ودليل ذلك قيام المزارع الحكومية فى التحرير وانشاص وغيرهما ببيع المنتجات للتجار . بالرغم من حاجة مجمعات الاهرام والنيل لهذه المنتجات . وهذه سياسة خاصة واهدافها ليست فى صالح المستهلك والغريب ان الحكومة بعد بيع منتجاتها للتجار . تاتى الى سوق روض الفرج لتشترى مثل اى « زبون عادى » وبالاسعار الجارية

وفى النهاية . يذكر « كرم زيدان » . ان دور تاجر الجملة ضرورى . ولا يمكن الاستغناء عنه . باى شكل من الاشكال . والسلعة تسير فى مسالك معروفة حتى تصل للمستهلك . ولا يمكن اختصار الطريق ..

> تاجر الجملة .. هل هو مسئول عن ارتفاع اسعار الخضر والفاكهة ام ان هناك اسبابا اخرى ؟

● خلل النظام التسويقى ●

○ وكان لابد من نظرة علمية مدروسة لواقع التسويق التعاونى . حيث يقول الدكتور « فارس شاكر » استاذ الاقتصاد الزراعى بكلية الزراعة بجامعة القاهرة

- ان خلل النظام التسويقى الراهن لمحاصيل الخضر والفاكهة . من اهم العوامل المسئولة عن مشكلة ارتفاع الاسعار . فهناك العديد من الهيئات والوسطاء على مستوى مراحل التسويق حتى تصل السلعة الى المستهلك . وبنظرة سريعة الى هذه المراحل . نرى انها تبدأ من المنتج ثم التاجر المحلى او « الجلاب » الذى يشترى السلعة لحساب تاجر الجملة . وبعد ذلك ياتى دور الوسيط بين تاجر الجملة والتجزئة وهو مايسمى « بالقماط » . واخيرا تاجر التجزئة ثم المستهلك . وتشترك فى تسويق الخضر والفاكهة بعض المؤسسات الحكومية النيل والاهرام . للمجمعات الاستهلاكية - التى تضاعفت اعدادها الى (٢٥٥٠) منفذا توزيعيا . كما توجد منافذ توزيعية تابعة لوزارة الزراعة فى المحافظات . وتشارك وزارة الاقتصاد بشركة النيل وشركة الوادى بالاضافة الى الاتحاد العام لمنتجى الخضر والفاكهة وتعتبر الجمعية التعاونية الزراعية لتسويق الخضر والفاكهة قمة البنيان التعاونى .

● ظهور الاسواق غير الرسمية ●

ويستطرد الدكتور فارس . موضحا قدرة شركات القطاع الخاص على التسويق والتصدير . حيث بلغت صادراته اكثر من ٩٢٪ . وبالنسبة للقطاع التعاونى فان نسبة صادراته انخفضت فى مجال الخضر والفاكهة . وذلك لضعف الموارد المالية . مثلا جمعية تسويق البطاطس هبطت فى التصدير الى ٢٪ فقط !

ويضيف مؤكدا ان الاسواق غير الرسمية زادت بنسبة ٤٠٪ ولم يعد سوق روض الفرج يحظى باهمية كبيرة عند تجار الجملة وذلك لسيطرة ظاهرة احتكار القلة . حيث يتحكم عدد محدود من تجار الجملة فى تسويق نسبة كبيرة من انتاج تلك المحاصيل . بالاضافة الى ارتفاع نسبة الفاقد . وتشير التقديرات الى الارتفاع الواضح فى الهوامش التسويقية . والارباح العالية التى تحصل عليها الفئات التسويقية العاملة فى الحقل التسويقى للخضر والفاكهة من المزرعة حتى تصل الى المستهلك .

آمال مصرية : هموم شابة

بقلم : د . محمد حسن الحفناوى

بدعوة من بعض ابنائى الشباب نذهب احيانا فى زيارات الى احدى القرى المصرية . لفحص بعض الحالات او متابعتها . وهى دعوة انسانية منهم اقبلها دائما مرحبا . مهما بعدت القرية او تناءت فهى قطعة مصرية عزيزة من ارض هذا الوطن . ولن نكرر القول عما نعانى منه قرانا من تخلف وحاجة الى تواجد حقيقى واهتمام صادق خصوصا من السادة المسئولين عن البيئة والصحة فى بلادنا . وتتكرر المواقف والمآسى والقصص التى يندى لها الجبين . عن الحالات المرضية التى نقابلها وماوراءها من متطلبات لاتتوفر لها بابسط قواعد حقوق الانسان ومطالبه .

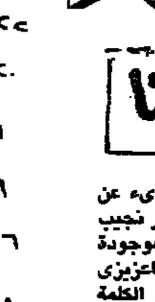
وفى آخر مرة من هذه الزيارات ذهبنا الى احد المساجد القريبة لاداء صلاة العصر . المسجد كبير بناه احد الموسرين العرب . للمسجد صحن كبير . ويتكون من دورين من الغرف . كل دور مكون من حوالى ٨ غرف كبيرة ووجدنا مجموعة من شباب القرية الطاهر . يطهو طعامه من اجل الافطار . كانوا صائمين وجلسنا بعد صلاة العصر سويا نتجاذب اطراف الحديث ويتعرف كل منا على الآخر واسمحوا لى بان اقدم لكم بعض شرائح هذا الشعب المصرى المسلم . خريجى هندسة وكليات شريعة وحقوق وخريجى معاهد عليا من الثمانينات لم يجدوا فرصة عمل معقولة الى الآن . ومنهم طلبة و آخرون حرفيون . ومنهم من ضاقت سبل العمل امامهم . ومنهم من لم تعينهم القوى العاملة حتى الآن . ومنهم من لايكاد يكفيه مرتبه . ومنهم من يعانى من اجل لقمة عيش تقيم الأود .

متعففون . منتمون لدينهم . محبون لوطنهم املون فى رفعته وتقدمه . ولكن ما الحيلة امام هذه العجز المالى والظروف القاهرة وتراكم المشاكل . منهم من فسر الظروف التى نحن فيها بالبعد عن الدين وعدم التمسك بالتقاليد ومنهم من اعزاه الى عجز الاجهزة المسئولة عن مواكبة متطلبات الشباب . بايجاد فرص العمل . ومنهم من فسر ذلك باننا لانملك مصادر طعامنا . ومنهم من قال اننا شعب يثرثر كثيرا من الفراغ وعدم ايجاد خطة حقيقية لتخطى ازمة الشباب كلها افكار واعية وكلها اتفقت على انه يجب ان يكون هناك وسائل تفتح الطريق المسدود وتطيح بتلك العقبة الكؤود امام مصر وابنائها .

استمعت لهم بكل الحب والحنان . ولكن الا يجب ان تساهم قواكم الشابة فى عمل منتج ومجهودات ذاتية متاحة . رد البعض حتى هذا الذى تقوله غير متاح . فالذى بايدينا لايكفى حتى القليل ولايجد البعض امامه الا الفراغ مما يدفعه الى الهروب فى المخدرات وفيهم من يسر الله له الطريق فيذهب الى حلقات التفقه فى الدين والتدارس فى كتب السلف فهو الحل الوحيد الذى نجد فيه الخلاص .

سالت : ومن فقيهكم الحالى ؟ قالوا نحن نختاره من بيننا . سالت . الا يوجد للازهر ودعاته دور بينكم ؟ قالوا . غير متواجدين وان تواجدوا فنحن لانستشعر وجودهم . تساءلت . واين قوة الاسلام البناءة فى قلوبكم وعقولكم وانتم شباب مصر وغدها ؟ اين القوة الدافعة للاسلام وتعاليمه . واين عمار الأرض واستدعاء الوعى والجهاد فى سبيل ان تكونوا مؤمنين اقوياء بعلمكم وفتح مجالات الرزق لذويكم واهليكم . حدثتهم عن حديث رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وحثه للمسلمين على عدم التواكل وعلى العمل واثرنا ما جاء فى الاثر عن البداية بالرغيف ثم الاستكمال بالعبادة (إبدأ برغيفك ثم تعبد) واقترحت لنبدأ بتحويل الادوار العليا من المسجد الى خلايات عمل منتجة لنشترى نولا او اثنين للغزل . ولنبدأ فى تعليم وتشغيل اطفال القرية وشبابها كمنتجين . رحب اولادنا بالفكرة . وبدأوا كاشعة الامل المشرق فى البدء والانتاج . وفقهم الله ووفق اولياء امور الدعوة الى التواجد بين الناس والشباب قدوة ومثلا . ان التواجد بين شبابنا والتعايش القريب لمعاناتهم هو اول الطرق الى التفاهم والتراحم وليس من على منابر عالية تمس الآذان من اتجاه لتخرج من الاتجاه الآخر .

بكرة أجازة..



فتش معانا

فتش معانا ياعزيزى القارىء عن اسم احد اعمال الاديب الكبير نجيب محفوظ المكون من ٨ حروف موجودة فى الكلمات وتيسيرا عليك ياعزيزى القارىء فاننا وضعنا بجوار الكلمة ترتيب الحروف الهجائية ..

٢٢	ل	د	ث	ا
٢٠	م	ف	ا	ح
١	ع	ص	ا	م
٦	م	ل	ى	ح
١٦	ط	ا	ء	ا
٢٨	م	ى	ا	ا
٢	ا	ا	ب	د
	ن	ا	ق	هـ

صور الذين توصلوا للحلول الصحيحة

مصطفى صالح . سيد الصوق .

مدين معوض . عيسى عبد الهادى

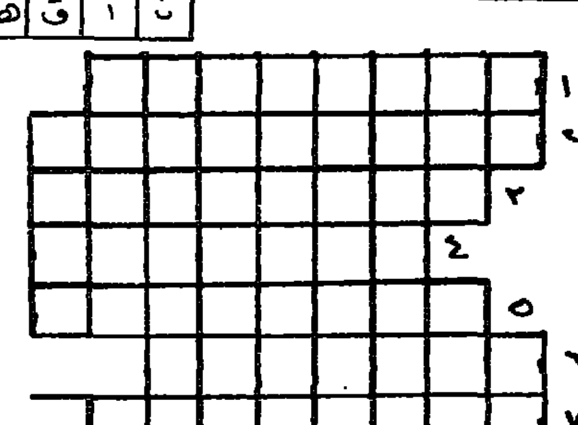
أسماء الذين توصلوا للحلول الصحيحة

محمد فرحات . المنصورة . احمد البدوى . ميت عمر . ثروت جميل شاهين . مدينة نصر . محمد نور الدين . مصر الجديدة . نبيل الظن . كفر الشيخ . محمد عثمان . الكويت . مينا ناجى . ميت عمر . رانيا سمير جورج . محطة الرمل . اسماء ابو بكر . السيدة . عبد المنعم سليمان . دماص . محمود الجوهرى . طنطا . عباس ابو زيد الطحان . منيا القمح . عبد العزيز احمد العقيل . الحلمية . محمود الزغبى . السنبلاوين . تامر سعد الله مجلع . الشرابية . عبد العزيز احمد السيد . شبرا . جمال عبد الناصر . بنى سويف . تامر عادل قزمان . دى لاسال .

الدائرة المسحورة

هات مرادفات الكلمات التالية من الخارج الى الداخل ستحصل على ٨ حروف موجودة حول الدائرة السوداء تمثل احد اعمال الاديب الكبير نجيب محفوظ .

١ - لقب فنان عالمى ٢ - ابليس ٣ - مدينة ايطالية ٤ - فيلسوف هندى ٥ - قطر عربى ٦ - شهر شمسى ٧ - احد ابناء ادم ٨ - مسلسل اذاعى قديم





● هات مرادفات الكلمات التالية

١ - مطرب مصرى ٢ - ممثلة قديمة ٣ - لاعب كرة معتزل ٤ - مهاجم اهلوى ٥ - ممثل مصرى ٦ - مؤسس مصر الجديدة ٧ - مذيع تليفزيونى ٨ - لاعب اسكواش مصرى

● ستحصل على اعمدة راسية منها عدد يشتمل على اسم اول اعمال نجيب محفوظ

● قص الرسم وارسل الحل للوفد الاسبوعية

● ستنشر الوفد اسماء الفائزين

كلمات سفروته — سفروته بالأرقام

افقيا وراسيا :

١ - عاصمة الاتحاد السوفييتى .
٢ - عاصمة بولندا .
٣ - من الاسماك .
٤ - زوجك - معكوسة .
٥ - عنوود « مبعثرة » .

افقيا وراسيا :

أ - علم تولى هتلر السلطة فى انب
ب - علم تولى اسماعيل السلطة
ج - علم الثورة الفرنسية
د - حاصل الجمع ٤

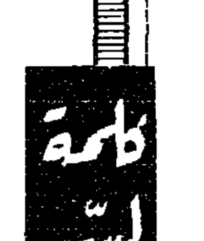
كلمات افقية

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨

٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦

٥ - ٨ - ١٦ - ١٤ اشراكه
١٠ - ١٢ - ١٣ - ١١ خاطره

٧ - ٦ - ٩ هد
١ - ٢ - ٤ - ٣ - ١٥ اليم



كفاح طيبة - عصر الحب - خمارة القط الاسود - ملحمة الحرافيش - ثرثرة فوق النيل - السمان والخريف - حضرة المحترم - ليالى الف ليلة - حكايات حارتنا - اللص والكلاب - افراح القبة - شهر العسل - عباس الحلو - سى السيد - البوظى - رادوبيس - المرايا - نور - السكرية - ميرامار - السراب

حل العدد الماضى

الدائرة المسحورة . مارك توين

كلمات الفقية

معاوية بن ابى سفيان

فتش معانا . المستنصر .

من هو ؟ المسعر

كلمة السر معاوية


بسم الله الرحمن الرحيم

الأهلى فى الجزائر اليوم للقاء سطيف فى بطولة أفريقيا الأحد القادم

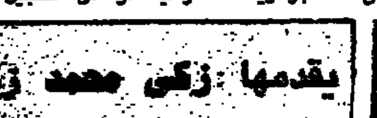
طريقة هجومية دفاعية .. ولا مفاجآت فى التشكيل

تغادر القاهرة فى التاسعة من صباح اليوم بعثة فريق النادى الاهلى لكرة القدم الى الجزائر للقاء فريق وفاق سطيف فى اولى مباراتي الدور قبل النهائى لبطولة افريقيا للاندية لابطال الدورى يوم الاحد القادم حسب الموعد الجديد الذى حدده الاتحاد الافريقى استجابة لطلب النادى الجزائرى بالتاجيل من يوم الجمعة الماضى وذلك للظروف القهرية التى تعرضت لها الجزائر مؤخرا . تتكون البعثة من ٢٥ فردا برئاسة طارق سليم مدير جهاز الكرة او صلاح حسنى مساعد المدير وديتريش فايتسا مدربا واحمد ماهر مساعدا ومجدى عبدالعزيز طبيبا وحمدى مكرونة مدلكا و١٨ لاعبا هم : احمد شوبير واكرامى ـ ابراهيم حسن ومحمد سعد ومحمود صالح وهانى رمزى وحمادة صدقى وربيع ياسين وحمدى ابوراضى وعلاء ميهوب وبدر رجب ومحمد عبدالجليل ومحمد السيد وطاهر ابوزيد واسامة عرابى وعمرو انور وايمن شوقى وعصام ربيع .. ويرافق البعثة فتحى عبدالحليم عضو مجلس ادارة اتحاد كرة القدم مندوبا عن الاتحاد .

ومن المقرر ان تصل البعثة الى الجزائر بمشيئة الله فى الثالثة من بعد ظهر اليوم بتوقيت الجزائر . حيث ستتوجه البعثة مباشرة الى مدينة سطيف التى ستقام بها المباراة ، ويذكر ان سطيف تبعد عن العاصمة الجزائرية مسافة ٣٠٠ كم . وكان الاهلى قد انتظم فى مران يومى على فترتين بعد مباراة الترسانة يوم الاحد الماضى على احد ملاعب الترسانة «الخاصة» ، وذلك بناء على رغبة مدرب الفريق لمعرفة مستوى اللاعبين على تلك الملاعب والتى ستقام عليها المباراة بالجزائر . والمعروف ان ملاعب الاندية الجزائرية اما رملية او من النجيل الصناعى .

وقد وضح من تدريبات الفريق عدم تادية المباراة بصورة دفاعية بحتة وانما سيكون للشق الهجومى دور بارز وذلك من خلال التدريبات التكتيكية على التحول بسرعة الى الهجوم والتسديد من جميع الجهات

● حمدى ابو راضى — محمد عبدالجليل — احمد شوبير




الرياضـة

يقدمها : زكى محمد زكى




بعد قرارات اللجنة الأولمبية الأخيرة :

ومازالت رءوس الفساد تحكم الرياضة المصرية و اللاعبون «كبش الفداء» فى سول

كتب ثروت البعثى :

تحول المؤتمر الصحفى الذى عقده د . عبد الكريم درويش رئيس اللجنة الاولمبية امس الأول الى مسرحية هزلية كشف خلالها سكرتير عام مساعد اللجنة اسرارا خطيرة تكفى الى احالة المسئولين بالاتحادات الرياضية المختلفة للتحقيق وليس فقط اتحاد العاب القوى . فرغم انه ابدى رايه بصراحة خلال اجتماع مجلس ادارة اللجنة قبل سفر البعثة الى سول واكد ان هناك اربعة لاعبين من العاب القوى مشكوك فى امرهم وفى النتائج التى يمكن لهم تحقيقها هناك . الا ان مجلس ادارة اللجنة الاولمبية اقر سفرهم جميعا مجاملة لرئيس الاتحاد والذى يشغل فى نفس الوقت منصب امين صندوق اللجنة .

فبعد ان انتهى د . درويش مناقشته بشان التقرير الذى اعدته اللجنة لتقديمه لرجال الاعلام الذين حضروا المؤتمر الصحفى ، وكذلك لتقديمه للمسئولين بالمجلس الاعلى وجهاز الرياضة منذ عدة ايام والذى تحدث بجدية وتناقش بموضوعية احداث ونتائج بعثتنا فى سول ، الا انه فى نفس الوقت كان مؤكدا ان اللاعبين والاداريين والمدربين الذين صدرت ضدهم جملة العقوبات بالشطب او الايقاف لمدد مختلفة او التجميد مجرد كبش فداء لجهازل المسئولين فى بعثة سول ، ورغم انه من المفروض ان تصدر هذه القرارات وتوجه الى رئيس اتحاد العاب القوى وغيره من رؤساء الاتحادات الذين شاركوا فى دورة سول وفشلوا فشلا ذريعا بعد ان كتبوا على مسئوليتهم تقارير تؤكد ان لاعبيهم قد حققوا المستوى المطلوب ، لكن يبدو انها كانت من اجل شهوة السفر فقط . فقد ابدى اللواء سعد خليفة رئيس اتحاد الفروسية استنكاره لرئيس اللجنة الاولمبية بشان قرار انذار الفارس اندريه سكاكينى واخذ يشوه نتائج ابطال مصر السابقين الذين حققوا المركز الرابع فى دورة طوكيو عام ٦٤ فى الوقت الذى حاول فيه اقناع الحاضرين بان سكاكينى كان بطلا لولا جواده الذى « حرن » بسبب الام غاويته فى ظهره رغم انه كان قد حقق المركز الاول فى المباراة التجريبية الاولى قبيل بدء المسابقات الرسمية مستغلا عدم دراية « الحاضرين » بلعبة الفروسية فى حين انه معروف ان المباراة التجريبية التى اشترك فيها الفارس كانت لمجرد التسخين والاحماء والاطمئنان على مستوى الجواد وفارسه ، ولكن لعدم خبرته الاولمبية حيث تعد هذه المرة هى الاولى لاشتراكه فى مثل هذه الدورات فقد حرق جواده واجهده وكان من الطبيعى ان يخسر بعد ذلك .

فى نفس الوقت اثار احد الزملاء الصحفيين سؤالا الى رئيس اللجنة بشان المستويات التى حققها لاعبو العاب القوى وخاصة شطا والذى حقق رقما خرافيا يفوق الـ ٢٠ مترا قبل دورة سول بعدة اشهر ، واثارت بعض الصحف حملة ضد حقيقة هذا الرقم فى الوقت الذى نظم فيه اتحاد العاب القوى مؤتمرا صحفيا للرد على ما اثير ومحاولة اقناع الراى العام بجدية هذا الرقم وحقيقته ، فما كان من د . درويش الا ان اشار الى د . سليمان حجر رئيس اتحاد العاب القوى ليرد على هذا السؤال والذى اخذته الحمية بشان هذا الموضوع والذى يعد اتهاما صارخا لاتحاده ، ونسى نفسه ، وعلا صوته واخذ يؤكد ان حكام مصر فى العاب القوى فى قمة النزاهة والارقام حقيقية ولا داعى للتشكيك فيهم وفى الرقم وان المستندات موجودة بالاتحاد وان اى لاعب من الممكن ان يهبط مستواه ويحقق ارقاما فى الدورات ادنى من رقمه ، وهو ما حدث بالفعل فى سول لعدد من اللاعبين من دول مختلفة على مستوى العالم .

وهنا اخذ اللواء الهامى الحسينى الكلمة وقال : لقد كنت مشرفا من قبل اللجنة الاولمبية على اتحاد العاب القوى ولا يوجد بينى وبين المسئولين بهذا الاتحاد اى خلافات شخصية ولكن ما حدث فى سول يعد اهدارا لسمعة مصر . وانا كمصرى قبل ان اكون مسئولا اؤكد انه لابد من ان نصارح انفسنا وقد اكتشفت ان معسكر فريق العاب القوى لا يوجد به ادوات تساوى قيمة الدورة التى سنشترك فيها بالاضافة الى استهتار اللاعبين المشاركين فى المعسكر وقد قلت ذلك خلال اجتماع مجلس ادارة اللجنة الا ان الدكتور سليمان عارضنى واكد ان اللاعبين حققوا المستوى ويستحقون السفر والمشاركة الا انه كان من المفروض ان يشطب هذا اللاعب ليس فقط من سجلات العاب القوى ولكن ايضا من وزارة الداخلية (ويقصد محمد نجيب لاعب رمى القرص ونقيب شرطة) .

وهنا طلب ناصف سليم الكلمة وقال : انه على اللواء الحسينى اذا كان كلامه صحيحا ان يعلن فى مؤتمر صحفى قبل سفر البعثة الى سول وان يصر عليه فى اللجنة الاولمبية .. فرد الحسينى قائلا :

ـ هناك فرق ما بين الراى والقرار فبالنسبة للراى فقد اعلنته فى اجتماع اللجنة مرضيا ضميرى اما القرار الذى اتخذ فكان على ان احترمه وبالنسبة للمؤتمر الصحفى فلم اكن اريد اى شوشرة بعد اتخاذ القرار وقلت فى نفسى عموما سنتحاسب بعد العودة من هناك .

واثار زميل اخر موضوع المستويات والارقام التى تدهورت فى لعبتى المصارعة ورفع الاثقال واجاب د . حسن علاوى سكرتير عام اللجنة ورئيس اتحاد رفع الاثقال بان التقدم الرهيب الذى حدث فى العالم سواء من الناحية العلمية او بالنسبة للمستويات والارقام التى تحطمت لا يمكن ان نواكبه ،خاصة ان مجتمعنا يجب ان تتحدد فيه امور كثيرة ياتى فى مقدمتها المقارنة مابين الرياضة ورغيف العيش وايهما ياتى اولا ، وانه لكى نريد تحقيق تقدم صحيح فلننظر الى العالم . فقد انفقنا ٢ مليون دولار لاعداد بعثة رياضية نشترك بها فى دورة اولمبية فى الوقت الذى تشترى فيه دولة جهازا للقياس ثمنه ٢ مليون دولار فقط ، ولهذا فانا اؤكد ان المقارنة ظالمة فلا تظلمونا .

ثم اخذ د . حسن مصطفى رئيس اتحاد كرة اليد وعضو اللجنة الكلمة قائلا : ان اللاعب الدولى فى اى دولة من دول العالم يحتاج الى ١٦ ساعة تدريب اسبوعيا فكيف يمكن ان ناخذ اللاعب من جامعته او مدرسته ونوفر هذا الوقت له ، فى الوقت الذى لا يجد فيه منتخب كرة اليد ملعبا للتدريب عليه فكيف نطالبه بتحقيق بطولة .

ولتتحول القضية بعد ذلك فى المؤتمر الصحفى الى جدل لا داعى للخوض فيه وهو ما وضح من المسئولين عن تلك اللجنة لتحويل الانظار عن محاسبتهم عن مهازل دورة سول حيث رد بعد ذلك د علاوى بنفس الاسلوب وقال : ان مستوى طموحنا خلال العشر سنوات القادمة لا يزيد على مستوى عربى او افريقى وبحر متوسط على الاكثر .

لماذا تجاهل رئيس اللجنة ما أعلنه سكرتيرها العام ؟!

د . سليمان حجر — احمد شطا — د . درويش

الأهلى والزمالك . وفرمان التليفزيون

كمـال حسـن على يقـدم استقالته من رئاسة نادى «الزهور»

قدم الفريق اول كمال حسن على رئيس وزراء مصر الأسبق استقالته من رئاسة مجلس ادارة نادى الزهور والمعروف باسم مركز الرياضات اليابانية الى الدكتور عبدالاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة وذلك اعتراضا على تصرفات المدير العام للنادى وكثرة شكاوى العاملين فى النادى ضده . وكان المدير العام قد قام بتعيين ابنتيه فى النادى ، احداهما مسئولة علاقات عامة للشئون الدولية ، والثانية طبيبة اسنان فى عيادة النادى ، بعد انتدابها من المجلس الاعلى للشباب والرياضة . كما قام بتعيين ازواج بناته فى وظائف ادارية عليا بالنادى . كما اشاع المدير العام وسط العمال بقرب صلته بالفريق اول كمال حسن على والدكتور عبدالاحد جمال الدين وانه كان السبب الرئيسى فى نجاحه بانتخابات مجلس الشعب الاخيرة . ان جميع العاملين فى النادى غير مؤمن عليهم كما انه يهددهم بالفصل الجماعى

اليـوم ١٥ مباراة فى دورى الدرجـة الأولـى

تقام اليوم " الخميس " ١٥ مباراة فى اطار مباريات الاسبوع السادس لدورى الدرجة الاولى ، ففى مجموعة بحرى يلتقى السواحل وطلخا ، جمهورية شبين وسرس الليان ، المنصورة مع كفر الشيخ .

وفى مجموعة قبلى يلتقى اسوان وطلعت حرب ، المصانع مع الدخان ، السكة مع بنى سويف ، البلاستيك مع بنى مزار ، قوص مع شبان اسيوط ، الالمنيوم مع شبان قنا .

وفى مجموعة القاهرة يلتقى القناة مع الحديد والصلب ، اسكو مع اهلية ابو زعبل ، الشمس مع غزل شبين ، نسيج حلوان مع دمياط ، بور فؤاد مع ابو كبير ، جمارك بورسعيد مع جوت بلبيس ، تقام المباريات فى تمام الثالثة من بعد الظهر على ملاعب الاندية المذكورة اولا .

٦ مباريات فى الاسبوع الثانى لتنس الطاولة

تقام اليوم ٦ مباريات فى اطار الاسبوع الثانى للدورى الممتاز لتنس الطاولة حيث يتقابل الاهلى وسبورتنج ، الزمالك وسماد طلخا ، والمعادى وغزل المحلة ، الترام والمنصورة ، هليوليدو والعاب دمنهور والمصرى والشبان السكندرى . وهذه اول مباريات للاهلى والزمالك خارج القاهرة ويحتل كل منهما قمة مجموعته .

سلة الأهلى تفوز على بطـل تنزانيا ٩١/٥٨ فى البطولة الأفريقية

كتب حسن الخميس :

حقق فريق الاهلى لكرة السلة فوزا كبيرا على فريق نادى بلزى بطل تنزانيا ٩١/٥٨ فى مباراة الذهاب التى جرت بينهما بدار السلام يوم السبت الماضى ضمن الادوار التمهيدية لكاس افريقيا الحادى عشر للاندية الابطال . كانت نتيجة الشوط الاول ٣٨/٢٥ لصالح الاهلى . صرح بذلك الكابتن سمير عبدربه ادارى البعثة عقب عودة الفريق للقاهرة امس الاول واضاف ان المباراة كانت تجربة جيدة للفريق الاهلى الذى يضم مجموعة كبيرة من الناشئين تحت ١٩ سنة امثال اسامة النمر ، وعمرو ابو العلا ، ونادر زكى ، وعلى طلعت فى اول مباراة لهم بالدرجة الاولى .

أستكمال بطولات الجمباز اليوم بعد انتهاء البطولة العربية

يستكمل الاتحاد المصرى للجمباز بطولات الجمهورية مساء اليوم الخميس وصباح غد الجمعة .. وذلك بعد انتهاء البطولة العربية للجمباز والتى من خلالها حصل الفريق المصرى على المركز الاول .

مفاجآت فى قائمة المنتخب القومى لكرة القدم

استبعاد جمال عبد الحميد ومحمد عمر وحمادة صدقى وشوقى غريب وضم عبد الجليل وهانى رمزى وخالد مصطفى حارس مرمى الاتحاد

كتب نور سيف الدين

اعلن محمود الجوهرى المدير الفنى للمنتخب القومى الأول اسماء المرشحين للفريق القومى الذى يستعد لخوض تصفيات كاس العالم القادمة . وذلك خلال المؤتمر الصحفى الذى عقده ظهر امس باتحاد الكرة .

وقد خلت القائمة الجديدة والتى ضمت ٢١ لاعبا . من عدة اسماء كبيرة كانت تعتبر عناصر اساسية فى المنتخبات السابقة . وعلى راسها جمال عبد الحميد ومحمد عمر وشوقى غريب وحمادة صدقى وعماد سليمان . فى حين شملت القائمة وجوها جديدة لاول مرة .

والاسماء التى ضمتها القائمة هى احمد شوبير وخالد مصطفى (حارس مرمى الاتحاد السكندرى) ـ ابراهيم حسن واحمد الكاس وعلاء ميهوب ورضا عبد العال ـ ربيع ياسين واحمد رمزى وطارق سليمان وخالد عيد ـ حسام حسن ومحمد رمضان وطاهر ابو زيد وايمن شوقى ومحمد عبد الجليل ـ اسماعيل يوسف واشرف قاسم وهشام يكن وهانى رمزى ـ علت نصار واسامة عرابى .

واعلن الجوهرى ان هناك متابعة مستمرة لمجدى عبد الغنى لاحتمال ضمه للفريق طبقا للحاجة .





رضا عبد العال — جمال عبد الحميد — خالد عيد

● وقد اعلن الجوهرى ان هناك مركزا خاليا سيتم اختيار اللاعب رقم ٢٢ له . وقد وضع عينه على اكثر من لاعب . لاختيار الاصلح منهم

وفى الكلمة التى القاها الجوهرى امام الصحفيين وشرح فيها ملامح العمل فى المرحلة المقبلة وبرنامج المباريات واسس اختيار اللاعبين . شرح الجوهرى عدة نقاط اهمها

● موافقة رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة على قرار المهندس مصطفى البحيرى مدير ستاد القاهرة بتخصيص ملعبين مجهزين بالاستاد لتدريب الفرق القومية والموافقة على توفير بعض المبالغ للصرف على الامور العاجلة كدعم مالى للمنتخب

● موافقة اتحاد الكرة على توفير مساعدات التدريب اللازمة والتى تم تجهيزها بالفعل وساهم فيها نادى المقاولون العرب .. وكذلك الموافقة على انشاء وحدة علاج طبيعى خاصة بالمنتخبات القومية .

● صدق الاتحاد على اللوائح المالية التى اعدها محمود الخطيب المدير الادارى والتى تتعلق بلائحة اللاعبين المالية . وصندوق رعاية اللاعبين ، ولائحة اعتزال اللاعب الدولى وكذلك لائحة الجزاءات .

كما اعلن الجوهرى . برنامج المباريات الودية فى الفترة القادمة وتواريخها . ويتضمن البرنامج ١٢ مباراة ودية مع السعودية والكويت والعراق وسويسرا وزامبيا والمجر وليبيريا وملاوى واثيوبيا وكينيا . وهناك اتصالات مع كل من بلجيكا ويوغسلافيا لاقامة مباراة واحدة فى القاهرة يوم ٣٠ ديسمبر .. وستكون اولى مباريات المنتخب الودية يوم الاثنين ١٤ نوفمبر مع السعودية بالسعودية . وسيتم تجميع الفريق قبلها بيومين . ويتمل برنامج المباريات الودية . مباريات تقام خارج مصر .

● وحول اسس اختيار اللاعبين قال الجوهرى . انه وضع فى اعتباره عدة عوامل اهمها سمات اللعب الافريقى . والفرق التى سيلتقى معها فى التصفيات وهى ملاوى وكينيا وليبيريا . ايضا اللياقة البدنية الكاملة للاعب والمهارات الفنية والقدرة على استيعاب الواجبات التكتيكية والتركيز والالتزام . وكذلك قدرة اللاعب على اللعب فى اكثر من مركز وهو الامر الذى يساعد على اجراء التغييرات فى اسلوب اللعب فى اضيق الحدود .

وفى نهاية المؤتمر .. شكر الجوهرى الاندية على حسن تعاونها معه .

الرأى العام يسأل عن سر حالة اليأس التى تسيطر على الناس ... وفؤاد سراج الدين يجيب

(بقية المنشور ص٣)

الشعب.. وباختصار.. قبل ١٩٥٢ كان الشعب يحكم نفسه بنفسه فعلا، ويختار حكامه.. اما الآن.. ولقولها مع الأسف الشديد.. فقد اختفت هذه الصورة من الشارع السياسى..

☐ قلت لفؤاد سراج الدين

ـ المخيف ان الشعب يقترب الآن من اعتقاد راسخ بضرورة المواجهة باساليب اخرى، ما دامت الانتخابات تزور.. واعتقد ان الاحزاب مطالبة بالبحث عن حل للموقف، بحيث لا يستقر فى يقين الراى العام ان التغيير الديمقراطى صعب، او مستحيل، ولابد من تلك الاساليب الاخرى.. حزب الوفد قدم نظرية صحيحة، وهى انه لابد من تعديل دستورى يضمن الحريات ويحقق الإصلاح السياسى، ربما على غرار ذلك التعديل الذى سيجرى فى الجزائر يوم الثالث من نوفمبر القادم نزولا على إرادة الشعب.. والحريات الراسخة تحقق الاستقرار، وبالتالى تؤدى حتما إلى إنقاذ الاقتصاد الوطنى.. والوفد يدعم نظريته برؤية شاملة لما جرى فى البلد، وما يجرى الآن، وتصور الموقف فى المستقبل.. ولكن المشكلة ان الجانب الآخر الحاكم يرفض بشدة مبدأ الإصلاح الدستورى.. ربما خوفا من ان يساعد هذا الإصلاح على إحداث تغييرات عميقة فى الموقف العام.

●● وسكت سراج الدين قليلا.. واشعل طرف سيجاره.. ثم قال:

ـ لا شك ان اى تغيير دستورى، يجب ان يكون اساسه توطيد سلطة الشعب، وتوسيع هذه السلطات، وهذا معناه الحد من سلطة الحاكم، وتقرير مبدأ المسئولية الوزارية الكاملة.. اقصد المسئولية الحقيقية وليست الصورية.. وهذا التغيير الدستورى ينبغى ان يدعم مبدأ الفصل بين السلطات، ومنح المجلس النيابى حق الرقابة الكاملة على ميزانية الدولة.. وكل هذا يرفضه النظام القائم بشدة، ولن يوافق عليه بسهولة.. لانه يرى فى هذه المبادىء الاساسية ما يقوض جانبا من سيطرته ويحد من سلطاته..

واضاف سراج الدين:

ـ اما المواجهة.. فنحن حزب الوفد.. تقوم سياستنا باستمرار على اساس المواجهة بالطرق السياسية المشروعة التى نص عليها وكفلها الدستور.. وهى طرق تعرفها الدول الديمقراطية فى جميع انحاء العالم.. وحتى تحقق مثل هذه المواجهة المشروعة نتائجها وثمارها، لابد ان يكون الشعب على درجة من الوعى السياسى لكى يستجيب وينتصر فى المواجهة.. وهذه فى رايى هى المهمة الاولى التى يجب ان تنصرف اليها احزاب المعارضة، من اجل خلق الإنسان المصرى من جديد.. فالشباب على سبيل المثال قبل عام ١٩٥٢ كان مملوءا حيوية، ويغمره الحماس لبلده، ويحس بالانتماء الكامل لوطنه، ويشارك فى جميع احداثه السياسية وانتفاضاته الوطنية.. اما الآن فيكاد الشباب يكون فى واد آخر بعيدا جدا عن كل ذلك.. ولا يوجد لديه الإحساس العميق بمسئولياته، او بان حقوقه مهضومة.. كل هذا نتيجة حكم الفرد الديكتاتورى الشمولى، الذى عاش فيه الشباب طوال الفترة الماضية، منذ عام ١٩٥٢.

☐ قلت لزعيم الوفد :

ـ ما زلت اعتقد ان الموقف مخيف ، واخشى كثيرا على الديمقراطية .. فهناك فى الشارع المصرى الآن من يقول إن العالم اصبح يعيش عصر «الميليشيات المسلحة» .. وان الانظمة الديكتاتورية لا يصلح التعامل معها إلا بالعنف لانه اللغة التى تفهمها .. وهناك امثلة عديدة موجودة فى امريكا اللاتينية وفى الشرق الاوسط ودول اخرى .. بل إن الناس يقولون إن الحزب الوطنى يملك مثل هذه الميليشيات تحت مسمى «الامن المركزى» الذى يمثل قوة مسلحة نظامية ، ولا يمثل الشرطة ، وهى قوة يتحمل الشعب نفقاتها الباهظة التى تكاد تعادل نفقات قواتنا المسلحة .. وفى الشارع السياسى من يعتقد ان الوفد على خطأ فى تمسكه باسلوب المواجهة الديمقراطية .. لان استمرار الحكم الحالى مستندا الى القوة كدعامة وحيدة ..

سيقود حتما إلى ان النظام سوف يتعامل إن آجلا او عاجلا باسلوب العنف .. حتى مع التيارات المعتدلة وفى مقدمتها الوفد ..

●● قال فؤاد سراج الدين على الفور :

ـ هذا الاحتمال وارد ، ولو انه خطير .. ومن جهة اخرى فإننا إذا ابحنا تكوين ميليشيات وطنية لمواجهة ميليشيات الحزب الوطنى ، فإننا نفتح بذلك الباب على مصراعيه للحرب الاهلية التى قد تتسع وتطول .. ونصبح صورة اخرى كريهة للبنان .. وليس ضروريا إذا اردنا ان نملى إرادة الشعب ، ان تحدث مثل هذه المصادمات المسلحة .. والبلاد التى تحدثت عنها فى بداية حديثى وقلت إنها حصلت على حريتها ، ونظامها الديمقراطى ، لم تقم بانتفاضاتها ميليشيات مسلحة من الاحزاب .. ولكن يقظة شعوبها وإصرارها على المطالبة بالحرية والديمقراطية ، هى التى فرضت التغيير ، الذى طلب به الشعب وهذا ما يحدث الآن فى الجزائر وبورما وفى غيرهما .

وقد قرات فى «الوفد» منذ ايام ان مليون شخص قاموا بمظاهرة فى بورما .. وطالبوا بتغيير الحكومة وبالنظام الديمقراطى .. ولم يستعمل هؤلاء الوطنيون ميليشيات مسلحة .. فالتظاهر حق سياسى يكفله الدستور .. وليس من الضرورى ان تكون الانتفاضات الشعبية ، انتفاضات مسلحة .. واذا وقع هذا رغم انفنا .. فإن النتيجة ستكون سيئة جدا على البلد كله .. الحاكم والمحكوم ..

● وطرحت سؤالا املته كلمات رئيس الوفد :

ـ إن الخريطة السياسية فى مصر الآن غريبة ، ومصابة بخلل خطير ، فهناك اقلية تنتمى إلى الاحزاب .. واغلبية عظمى تعطى ظهرها للموقف تماما ولا تهتم به ، وتعتقد ان كل ما يجرى فى الشارع السياسى مجرد تمثيليات ومسرحيات وعبث .. الخلل الآن .. هو ان الغلاء يشوى تلك الاغلبية ، البعيدة عن الاحزاب ، بنار فوق الاحتمال .. وبُعد تلك الجماهير عن اوعية التنظيمات السياسية ، معناه انه لا يمكن توجيه رد الفعل لديها ، او السيطرة عليها ، إذا انفجر غضبها ، بمعنى انه لو حدث انفجار شعبى ، فلن يجرؤ عضو فى حزب الحكومة على الظهور فى الشارع ومخاطبة الغاضبين ، وربما ينسحب ذلك على بقية الاحزاب لان السخط المنفجر جاء اصلا نتيجة اليأس من إمكانية التغيير والإصلاح باساليب الديمقراطية التى تلتزم بها تلك الاحزاب جميعها .. ومعنى ذلك اننا امام قنبلة هائلة لن يتمكن احد من السيطرة على شظاياها إذا انفجرت .. فكيف يمكن ان نجمع هذه الجماهير المبعثرة على فكرة .. مثل ان الحرية السياسية والاقتصادية ضرورية .. وتحقيق ذلك ينبغى ان يتم باساليب مشروعة .. وانه اقوى من اى عنف وتدمير .. ان يتكتل ملايين المواطنين ويحتشدوا فى راى عام واحد قادر على فرض كلمته على النظام .. كيف ..؟!

●● قال الرجل الذى يتمتع بعبقرية سياسية نادرة :

ـ افهم وجهة نظرك .. وقد سبق ان قلت لك ان السبيل إلى تحقيق ذلك هو التوعية السياسية للشعب .. لانه يوم توجد هذه التوعية ، ستشعر الاغلبية البعيدة عن إطار العمل السياسى ، بأن من واجبها ان تقوم بدورها ، وتشعر ايضا بواجبها فى الاشتراك الفعلى مع احزاب المعارضة بهدف العمل من اجل تحقيق التغيير .. ويجب علينا الا نياس .. وإنما علينا ان نستمر فى توعية الشعب ، وفى كشف ونقد سلبيات الحكم وانحرافاته ، ومطالبة الشعب بالتخلى عن السلبية ، والمشاركة الجادة الفعلية فى العمل السياسى .. ويوم ان نصل الى هذا سيملى الشعب ارادته فى التغيير .. وحتى نحقق ذلك .. يجب الا ندخر جهدا فى القيام بهذه التوعية بمختلف اساليبها ، من نشر ، ولقاءات سياسية مع الشعب ، ونقد فى البرلمان ، إلى آخر ذلك من الوسائل الشرعية المعروفة والتحول من هذه الوسائل إلى وسائل العنف سيكون امرا خطيرا .. وللاسف اقول إن هذا الاحتمال وارد وليس مستحيلا إذا نفد صبر الشعب .. لكن ارجو الا يحدث ذلك فى يوم من الايام .

☐ قلت له :

ـ بشان التوعية السياسية اعترف بضرورتها .. ولكن كيف؟ إن معظم القنوات مسدودة .. مجلس الشعب اصبح طريقا شبه مسدود امام احزاب المعارضة .. فإن فرصتها للحصول على الغلبية فى المجلس مهدرة تماما بل مستحيلة فى ضوء إصرار السلطة القائمة على التزوير .. وحتى إذا لم تزور فى الصناديق فإنها تزيف فى النتائج .. واحكام القضاء بهذا الشان ضربت السلطة بها عرض الحائط حتى وهى تعلم ان ذلك ينسحب بغيوم وضباب كثيف على شرعية مجلس الشعب الحالى الذى يجلس بداخله من لم ينتخبه الشعب .. طبقا لاحكام القضاء .. بينما يظل خارجه من حصلوا على ثقة الشعب وخافت منهم السلطة فلم تتردد فى إبعادهم عنه ببجاحة منقطعة النظير .. وحتى النسبة من النواب المعارضين داخل المجلس تواجه منصة ظالمة تقيدها وتكممها .. حتى اصبحت القدرة على ذلك هى «المؤهلات» الوحيدة للجالس فوق تلك المنصة بغض النظر عن مصائب عديدة .. ثم إن الحركة الحزبية فى الشارع المصرى شبه محرمة ايضا .. إن حق الاجتماع مرهون براى وزير الداخلية .. وفرصة الاتصال بالناس ضعيفة للغاية .. وحتى صحف المعارضة .. هناك مساحة من الحرية ولكنها ليست كاملة ..

●● وضحك فؤاد سراج الدين لشدة انفعالى .. وقال مهدئا :

ـ كل هذا صحيح .. ولو لم يكن كل هذا قائما ، لما قلنا إننا نعيش تحت وطأة حكم شمولى .. لان هذه الصور التى تحدثت عنها هى مظاهر حكم الفرد الديكتاتورى .. وكلها قائمة بالفعل ، لكن ذلك لا ينبغى له ان يدعونا إلى الياس .. ونوابنا فى مجلس الشعب يجاهدون قدر المستطاع .. صحيح ان هناك تضييقا شديدا عليهم فى ممارسة عملهم البرلمانى ، وهذه صورة بشعة للحكم النيابى فى مصر لم تشهد البلاد مثيلا لها فى يوم من الايام .. وصحيح ان الاجتماعات السياسية مقيدة بقيود كثيرة .. فلابد من ان تعقد المؤتمرات بتصريحات من وزارة الداخلية ، وان تكون داخل مكان مسور ، ومحدود بمساحة معينة ، إلى آخر ذلك من القيود .. وايضا حرية الصحافة ، لاتتجاوز حرية الصراخ والكلام ، ومازالت هناك قيود وحدود مرسومة ، لا تستطيع الصحف تجاوزها .. وإذا تجاوزتها تعرضت لاخطار كثيرة .. وحتى رجال الصحف المعارضة لا يسلمون من الضرب والارهاب والتهديد .. ومنذ تعرضت انت شخصيا لاعتداء جديد .. وهاجم مجهولون سيارتك امام منزلك ، وحطموا زجاجها ، وتم إثبات كل ذلك فى محضر رسمى ، كما اثبتت المعاينة ان هذا الإتلاف تم بفعل فاعل .. هذه صورة من صور الارهاب .. ولم يُرتكب هذا الحادث بقصد السرقة ، بدليل ان السيارة لم يسرق منها شىء بعد تحطيم زجاجها وفوانيس إضاءتها .. إنه بلاشك إرهاب ليس بالنسبة لك وحدك كرئيس لتحرير صحيفة «الوفد» .. ولكنه ارهاب لبقية رؤساء تحرير صحف المعارضة والعاملين فى تلك الصحف ايضا .. وبعد ذلك .. هل يجوز القول باننا لدينا حرية صحافة ..؟! إن ذلك الحادث لم يكن حادث الاعتداء الوحيد الذى تعرضت له .. وكذلك تعرض بعض محررى «الوفد» لإعتداءات إرهابية .. كل هذه ضغوط على صحف المعارضة ، تجعلنا نقول إنه لا توجد حرية صحافة حقيقية ..

☐ قلت :

ـ إن هذه الاعتداءات تدهشنى .. وخصوصا تلك التى يتعرض لها محررو «الوفد» وبقية صحف المعارضة بصورة دائمة .. وبالإضافة إلى الاعتداءات التى اتخذ بعضها طابعا انتقاميا رخيصا .. فقد حطم رجال الأمن العديد من آلات التصوير لمجرد ان الذين يحملونها من مصورى «الوفد» .. واريد ان اسالك .. هل هذه التصرفات هى ما يطلق عليها «انياب الديمقراطية» .

●● قال :

ـ لا يوجد فى الدنيا شىء اسمه انياب الديمقراطية .. ولكن هناك ديمقراطية ، واعداء للديمقراطية .. ومع الأسف . فإن بعض الصحفيين هم الذين يطلقون هذا الوصف الغريب .. وانا واثق انهم بينهم وبين انفسهم لا يؤمنون به .. إنما كل المسالة هى ان الحرص اذل اعناق الرجال .. وهناك تعبير جديد غريب آخر هو «ديمقراطية الجرعات» .. والديمقراطية فى جميع انحاء العالم واحدة ، لا يختلف نوعها او حجمها او تكوينها . فإما ديمقراطية ، او لا ديمقراطية .. وليس لكل بلد نوع خاص من الديمقراطية .. كما ان الديمقراطية لا تقبل انصاف الحلول ، ولا تقبل الجرعات ..

اسعار الاشتراكات	العدد اليومى	العدد الاسبوعى	
	لمدة عام		
● داخل مصر	٥٥ جنيها	٨ جنيهات	ترسل الاشتراكات نقدا او بحوالات بريدية على مكتب بريد رمسيس ـ القاهرة او بشيك مصرفى باسم ادارة الاشتراكات بمؤسسة الاهرام ـ شارع الجلاء القاهرة
● الدول العربية واتحاد البريد العربى	١٠٠ دولار امريكى	٣٠ دولارا امريكيا	
● باقى دول العالم	٢٧٠ دولارا امريكيا	٤٥ دولارا امريكيا	

ABC
مكتب مراقبة
توزيع الصحف ـ لندن

مكاتب التحرير والاعلانات بالمحافظـات
بمقار لجان الوفد مؤقتا

بورسعيد :
ش الجمهورية : عمارة الخليج .
التحرير والاعلانات ٣٧٧٩٤

الاسكندرية :
التحرير ٥٩٥٠٣٠٥
الاعلانات ت : ٤٨٣٣٦٥٩
١٣ شارع سيزوستريس
محطة الرمل

القاهرة :
٣٩ شارع الشيخ على يوسف
التحرير ٣٥٥٥٥٢٢
٣٥٦٢٩١٧
FAX ٣٥٥٦٥٥٧
الاعلانات ٣٥٥٥٥٣٣

الوفد
يصدرها حزب الوفد الجديد

طبعت بمطابع الاهرام بالجلاء

كلمة أخيرة

ارفع رأسك يا أخى حتى نقطعها بسهولة !

بقدر ما كان الاعجاب بموقف السيدة سوزان مبارك . اثناء مرض الملكة السابقة الراحلة فريدة . كان الاستنكار والسخط على موقف مسلسل «ليالى الحلمية» الذى كان يذاع عبر القناة الثانية فى السادسة من مساء كل يوم . من الزعيم خالد الذكر مصطفى النحاس . وإن كان الزعماء العمالقة وشوامخ الرجال امثال مصطفى النحاس . لا ينقص من قدرهم تجاهل مسلسل تليفزيونى . او جهاز إعلامى . او حكومات ترتعد من اسم مصطفى النحاس حتى وهو فى رحاب الله .

وحتى لا اكون متجنيا . فإن الإنصاف يفرض القول . إن مسلسل «ليالى الحلمية» اكثر من ممتاز كعمل فنى يستحق التقدير . وبقدر علمى . فإن هذه هى المرة الثانية التى يذاع فيها .

وقد كانت لنا ملاحظة عندما اذيع المسلسل اول مرة . وطرح تلك الملاحظة اكثر من كاتب فى اكثر من مقال . وكان الواجب يفرض المبادرة إلى تصحيح خطأ تاريخى فادح قبل ان يُقدم المسلسل للمرة الثانية إلى الجماهير . وذلك من خلال حذف مشهد يَعمد وعن قصد للإساءة إلى أعظم زعماء مصر بعد سعد زغلول وهو مصطفى النحاس .

والمشهد الذى عُرض قبل اربعة ايام . يظهر فيه المعلم «زينهم» وهو يزين مقهاه بصور زعماء مصر . فإذا به يضع صور احمد عرابى . ومصطفى كامل . ومحمد فريد . وسعد زغلول . ثم يضع إطارا فارغا كبيرا . وهو يجيب على تساؤل صبى المقهى بأن الإطار الفارغ هو «للبطل» المجهول الذى سيأتى لينقذ مصر . والإسقاط الواضح يعنى ان ذلك «البطل» هو جمال عبدالناصر رحمه الله . اما مصطفى النحاس . الزعيم العظيم الذى قاد الحركة الوطنية فى مصر بعد وفاة سعد زغلول . حتى الغى معاهدة سنة ١٩٣٦ بقرار تاريخى فى عام ١٩٥١ ونظمت حكومته عمليات المقاومة المسلحة ضد قوات الاحتلال البريطانى فى منطقة القناة . هذا الزعيم الذى لا يمكن مقارنة مكانة اى زعيم أخر بمكانته الرفيعة السامية فى تاريخ مصر . لا يزال حتى هذه اللحظة يعانى من الظلم والجحود والعدوان على تاريخه المشرق وإنجازاته من اجل مصر والمصريين .

ولست بصدد الهجوم على مسلسل تليفزيونى . فهو مجرد تمثيلية عُرضت وانتهى امرها . وإنما الحديث عن استمرار النظام الحالى فى تزوير تاريخ مصر امام الاجيال . تماما كما كانت تفعل الانظمة الديكتاتورية السابقة . ففى جميع خطب الرئيس مبارك . التى تحدث فيها عن زعماء مصر الراحلين . لاحظنا انه يردد اسماء معينة . ويتجاهل إسم مصطفى النحاس . الذى هو ابرز تلك الاسماء على الإطلاق فى صفحات التاريخ . واعزها فى وجدان الامة .

ومن الظلم الشديد . ان يكون هذا هو اسلوب التعامل مع زعيم الشعب الراحل . الذى خرجت الجماهير يوم وفاته تبكيه . ويهتف عشرات الالوف فى جنازته : لا زعيم بعدك يا نحاس .. ويومها جُنّ جنون النظام . وكانت مصادمات واشتباكات واعتقالات . لأن الحكام فى ذلك الوقت . شعروا بأن روح الزعيم الذى خرج الشعب يشيع جثمانه الطاهر إلى مثواه الأخير . ستظل فى قلوب الناس . مهما طال الزمن وتعاقب الحكام .

إن الانجازات الوطنية العظيمة . التى حققها مصطفى النحاس لأمته . خلال سنوات قليلة تولى فيها رئاسة الوزارة . وفى ظل ظروف بالغة الصعوبة . هذه الإنجازات هى معظم رصيد المصريين حتى وقتنا الراهن . والذين جاءوا بعد النحاس . ومارسوا الكذب على الناس والافتراء على حقائق التاريخ . لم يقدموا لوطنهم إنجازات بقدر ما طعنوه بالهزائم والرزايا والنكبات . وبقدر ما اهدروا من إنجازات الذين سبقوهم وعلى راسهم مصطفى النحاس .

إن ذلك الإطار الفارغ الذى ظهر فى مسلسل «ليالى الحلمية» ظل فارغا بعد مصطفى النحاس ايها السادة . وإذا كنتم تصرون على ان تشغله صورة . فامامكم رصيد هائل من صور الحروب التى خسرناها . وابنائنا الشهداء الذين اهدرت دماؤهم عام ١٩٦٧ على رمال سيناء . وقبل ذلك عند سفوح جبال اليمن . امامكم صور التخلف . والمجارى الطافحة . والاكواخ التى يعيش فيها الناس فى كل محافظة . واكثر من مليونى مواطن يحاولون الحياة فى كنف الاموات بالمقابر . ومئات الالوف من شبابنا الذين لا يجدون عملا او املا . وتلك الطوابير البائسة التى تقف امام الجمعيات . وتتقاتل من اجل دجاجة او كيلو من الارز او زجاجة زيت .

هذه هى الصور التى اراها صالحة للإطار الفارغ . ومن لديه صور بديلة . فعليه ان يقدمها لنا . بشرط واحد . وهو الا يحدثنا عن «العزة» و «الكرامة» و «ارفع راسك يا اخى» إلى اخر تلك الشعارات الجوفاء . فها نحن بعد ست وثلاثين سنة . نشترى طعامنا بالمعونات . وننفذ الضرورى من مشاريعنا بالقروض . ونعيش تحت وطأة ازمات لا يحتملها الشعب . ونعانى ما لا يعانيه اللاجئون فى المخيمات . ونتخبط فى ظلمات لا اول لها ولا اخر . ونخرج من ازمة لنقع فى ورطة . حتى لم يعد فى جسد مصر مكانا للمزيد من الجراح .

هل تريدون صورة للإطار الفارغ ايها السادة ؟ حسنا .. يمكنكم ان تضعوا صورة اى مواطن من الذين صدّق قولهم «ارفع راسك يا اخى» فرفع راسه لتطير فى الحال .. !

مصطفى شردى



سعدت كثيرا بنجاح مقاطعة سيدات المعادى للجزارين . و مع تقديرى لهن على هذه الخطوة الشجاعة . وتمنياتى باستمرار التوفيق فى هذه المقاطعة التى امتدت الى احياء كثيرة .. ارجو من المسئولين بوزارة الداخلية ان يبحثوا عن السر الحقيقى وراء تحمل الجزارين مقاطعة لحومهم هذه المدة الطويلة بلا شكوى . وان يعطونا سببا مقنعا لإضراب عدد كبير من الأزواج " السمان " عن الخروج من بيوتهم فى الفترة الاخيرة !

عبد النبى عبد البارى

اجتماع مجلس الوزراء

أنا عندى إستعداد أعمل قصة عن إجتماعاتنا لإصلاح المسار الإقتصادى وناخد بيها جايزة نوبل ونسميها «الحرافيش»

إحنا هنبنى شقق إقتصادية وشقق فاخرة وشقق طباقى

لا اخضرا ولا احمرا البطاقات التموينية السنه دى هتبقى سودا والسنه الجايه هتبقى أسود

هيه كلمه .. طول ما ندى فيزرنا للحمه .. عمر فم المعده ما يحما

موجات الجراد اللى داخله مصر على حس وزارة الزراعة ياترى واخده تصريح إقامة ؟!!

إحنا فى الوزارة بنعمل تدريب تحويلى عشان نحول دود القز الى دود قطن

بريشة : صلاح شفيق

اذْكُرُوه .. !

لله .. والحرية

بقلم : خالد محمد خالد

● إذا رايتم الكراهية تُنزل الحب عن عرشه . وتغرز انيابها فى الصدور ـ فاذكروه ...
● وإذا رايتم الاحقاد تَغلى فى النفوس كَغَلْى الحميم ـ فاذكروه ...
● وإذا رايتم المستضعفين الذين لا يستطيعون حيلة . والجبّارين الذين يريدون فى الارض عُلوّا ـ فاذكروه ...
● وإذا رايتم الباطل يرتفع . والحق يتّضع ـ فاذكروه ...
● وإذا رايتم الأمانة ترحَل .. والخيانة تسُود .. والأمور تُوسّد إلى غير اهلها ـ فاذكروه ...
● اذكروه . فى الليل إذا يغشى .. وفى النهار إذا تَجلّى ..
● اذكروه . إذا غُمّ عليكم الطريق .. واتّسعت رُقعة الظلام ...

● وإذا اصبح باطن الارض اخفى على الناس . وخيرٍ من ظهرها ـ فاذكروه ...
● وإذا دعوتم الله . فلم تُفتح السماء لدعائكم بابا .. وتناثرت فى الفضاء يَبابًا . وسَرابا ـ فاذكروه ...
● إذا رايتم ضحايا الظلم يتساقطون . ارامل . وأيامى .. وشيوخا . وشبابا . ويتامى ـ فاذكروه ...
● وإذا اصبح جهلاؤكم فُقهاءكم .. وسفهاؤكم حكماءكم .. وشِراركم امراءكم ـ فاذكروه ...
● واذكروه إذا تداعتْ عليكم الامم والدول . كما تتداعى «الأكَلة» إلى قصعتها ...
● وإذا غلت العصابة المجرمة على العُصبة المؤمنة ـ فاذكروه .. !!
● وإذا سُلبت منكم الارض . وانتُهك العرض . وبَغى بعضكم على بعض ـ فاذكروه .. !!
● وإذا غَرب رُشْدُ شبابكم . او بالأحرى . بعض هذا الشباب . فلم يعودوا يعرفون «التمرة» من «الجمرة» والكلمة الطيبة من الكلمة الخبيثة .. والجهاد المبرور من العدوان المؤزور ـ فاذكروه .. !!
● وإذا انحنتْ منكم الجِباه .. وذُلّت ظهوركم للطغاة ـ فاذكروه .. !!
● إذا حاق بكم هذا كله . فاذكروه .. إذ طالما حذركم منه . ونهاكم عنه . وهداكم إلى طريق النجاة والخلاص ... !!

● ● ●

● وإذا تألّقت اشواقكم إلى الحرية ـ فاذكروا ابا الاحرار .. !!
● وإلى البر بانفسكم . وباوطانكم . فاذكروا ابا الابرار .. !!
● وإلى العدل والنصفة . فاذكروا حامى الحقوق ..
● وإلى نور العلم وضياء الهدى . فاذكروا مطلع الضوء والشروق .. !!
● وإلى القلب الحانى والرحمة المُهداة . فاذكروه . واذكروا فيه الاب . والاخ . والصديق .. !!
● اما إذا اردتم الحب . فهلُمّوا يا احباب . فهنا استاذ هذا الفن .. وهنا المحِبُّ الودود .. !!
● هنا صاحب الكوثر المورود .. !!
● هنا ـ محمد .. وهنا ـ احمد .. وهنا ـ المحمود .. !!

● ● ●

تعالوا نقترب من رحابه ..
لا تخافوا خطاياكم .. فلكم قبل غيركم . فُتحتْ جميع ابوابه ..؟!!
احبوه ـ لا غير ـ .. فقد ساله سائل ـ يا رسول الله إنى احبك . واحب ان اكون معك فى الآخرة .. ولكن عملى يتقاصرُ بى دون ذلك ..
فاجابه المبشر الكريم ـ «انت مع من احببت» ..!!
ثم إن الحب الصدوق . سيثبت ان قدميك على الطريق .. طريق الإنابة . والهدى والنور .. !!
احبوه : فانه يحبكم ..
واحبوه . اكثر من حبكم انفُسكم . وابناءكم . واموالكم . وجميع دنياكم .. !!
اقطعوا الارض وثبا إلى مكانه وزمانه . فما هو ممن يحجُبه المكان والزمان ..
وليقل قائلكم له ـ
فى حالة البُعد رُوحى كنتُ ارسلها/
تُقبّل الارض عنى . وهى نائبتى/
وهذه دولة الاشباح قد حضرتْ/
فامدُد يمينك : كى تحظى بها شفتى/

● ● ●

● احبوه . حتى لا يبقى فى قلوبكم إلا الحب .
● احبوه . حتى يكنس حبه من صدوركم كل غلّ وبغض ..
● احبوه . حتى تجدوا الناس كلهم احبابا .. واجعلوا الحب بينكم وبينه مَوْثقا وكتابا ..
● واحبوه . حتى يصبح حبه فى قلوبكم نورا . وفى عقولكم رُشدا . وفى معاطسكم عبيرا . وفى افواهكم رُضابا .. !!
● احبوه حتى تثملوا من حبه ..
وحتى يصعد بكم الحب إلى مدارج القرب من ربنا وربه ..
● احبوه .. واحبوه .. واحبوه ..
وغنّوا .. وانشدوا .. وقولوا ..
يالائمى فى هواهُ . والهوى قدرٌ/
لو شفّك الوجدُ لم تَعذِل ولم تَلُم /
● الم يأتكم نبأ ذلك المسلم الذى دخل فى الإسلام بعد انتقال الرسول الاكرم إلى الرفيق الاعلى "" اى انه لم ير الرسول ـ ﷺ وعلى اله وصحبه وسلم ـ ولم يسعد بلقائه ..
لقى «حُذَيْفة بن اليمان» يوما . فساله
ـ «ماذا كنتم تصنعون مع رسول الله ..؟»
اجابه «سيدنا حذيفة» رضى الله عنه :ـ كنا والله يا اخى . لا نالُوا جُهدًا معه ..
فهزّ الرجل راسه اسفا . وقال .
ـ كنتم لا تالون جُهدا .. ؟؟!!
«والله لو ادركْناه . ما تركْناه يمشى على الارض . ولحملْناه فوق رءوسنا» .. !!!
هذا تعبير فِطرى عن الحب الذى انطوى عليه قلب ذلك المسلم العظيم . !!
● أوَ هل اتاكم نبأ الشهيد الممجَّد فى السماء وفى الارض «سيدنا خُبَيْب» رضى الله عنه . حين صلبوه . وراحوا ينزلون بجسده الوهْنان سوط عذاب .. وهو شامخ العزيمة ريّان الضلوع .. واقتربوا منه يسالونه :
ـ اتودّ ان يكون «محمد» فى مكانك هذا . وانت فى دارك وبين اهلك سليمٌ معافى .. ؟؟
فإذا هو يحدجهم بنظرة مشمئزة . ويقول ـ وهو بين الحياة والموت :
ـ والله ما ارضى ان تكون معى عافية الدنيا كلها . ويُصاب رسول الله بشوكة» ... !!
إيه . يا اصحاب «محمد» !!
إيه . يا اساتذة الحب . ويا عطر الحياة .. !!!
لقد جعلتم ـ ابا سفيان ـ زعيم قريش يومئذ . يضرب كفا بكف . ويقول :
ـ والله لقد رايتُ الملوك والاشراف . فما رايت احدا يحب احدا . كما رايتُ اصحاب «محمد» فى حبهم «محمدا» ... !!

● ● ●

ولم لا .. ؟؟
الم يتغمّدهم بحبه الـفيض ؟؟
وهل كان فى دعوته الناس إلى الهدى إلا مُحبا لهم ؟؟
وهل كان فى نهيهم عن الآثام إلا مُحبا لهم . وحانيا عليهم ؟؟
وهل بشر بالجنة إلا ليُطمئن الناس على حسن المآب ؟؟
وهل خوّفهم بالنار إلا ليدرأ عنهم العذاب ؟؟
وهل ترك فيهم شريعته السمحة . ليلها كنهارها . إلا لتكون لهم سفينة النجاة ؟؟
وهل كان يقوم الليل . إلا سائلا لامته الرحمة والخير حتى تورّمت قدماه . فكان يرفع إحداها لتستريح . ويثبت الاخرى على الارض قائما . حتى نزل عليه «جبريل الامين» تاليا عليه :
ـ «طه» .. ما انزلنا عليك القرآن لتشقى» .. وفى بعض القراءات ـ «طأها» . وانهض على قدميك كلتيهما .. وارفُق بنفسك . واقتصد فى قراءتك وصلاتك .. فما انزلنا عليك القرآن لتشقى .. !!!

● ● ●

● الم يُناصر الفقراء حُبّا لهم وحنانا عليهم .. وقال فى معرض المقارنة بين ثرى مستكبر . وفقير انيس :
ـ «والذى نفسى بيده . كهذا عند الله ـ مشيرا إلى الفقير ـ خير من ملء الارض من ذاك ـ مشيرا إلى الثرى المغرور» ؟؟
● الم يكن محبا لهم . وحانيا عليهم حين جعل لهم حقا معلوما فى اموال المثْرين .. ؟؟
● الم يكن محبا للكادحين حين رفع كفّى احدهم وقبّلها بين اصحابه . وهو يقول ـ «كفّان يحبهما الله ورسوله» ..؟؟
وحين قال ـ «اعطوا الاجير اجْره . قبل ان يجفّ عرقه» ؟؟
● الم يكن مُحبا وصَديقا للكون كله . حين كان يُقبّل النّبت الطالع . ويستقبل المطر الهاطل . ويقول ـ «إنه حديث عهد بربه» .. ؟؟
ويتلقى بُزوغ الهلال اول كل شهر بنظرات مشتاقة . وفؤاد فرح طرُوب . ويناجيه قائلا .
ـ «هلال خير وبركة إن شاء الله .. اللهم اهلّهُ علينا باليُمن والإيمان .. والسلامة والإسلام .. ربى وربُّك الله .. ؟؟
● الم يُحبُّ كل كائن حى . حتى بشّر بالجنة بغيًا رثَتْ عن كلب لهفة الظما . وانذر بالنار إمراة فى هِرّة حبستْها وجوّعتها .. ؟؟

● ● ●

● لقد احبَّ الإنسان ولم يحرمه عطفه فى خطئه وصوابه ..
بل وفى يقينه وارتيابه .. !!
نزّل عليه قول ربنا سبحانه وتعالى فى وصف المؤمنين
ـ «الذين يجتنبون من كبائر الإثم والفواحش إلا اللمم» .
فكانه لم يقنع بهذا القدر من رحمة الله بالناس .. وراح يطلب المزيد .. فرفع كفّيه إلى السماء وقال ضارعا :
إنْ تغفر اللهم . تغفرْ جمًّا/
وايُّ عبد لك . لا الـمّا ؟!/
وحين ذهب إليه نفر من المسلمين كانما قُدّت وجوههم من الحزن .. وقالوا ـ
ـ يا رسول الله . إنا نجدُ فى انفسنا من الشك ما لأنْ نحترق حتى نصير حُمَما . اهون علينا من ان نتكلّم به» .. ؟؟
وبدا المحب العطوف البشير إجابته بابتسامة كضوء الفجر . وسالهم :
ـ «هل وجدتموه ـ يعنى الشك ـ ؟؟
فقالوا : نعم ..
قال : هذا مَحْض الايمان .. والحمد لله الذى ردّ كيده ـ اى الشيطان ـ إلى الوسوسة» .. !!!
الم يقل ـ وهو الصادق الأمين ـ
ـ «إن الله ارسلنى للناس كافة وارسلنى رحمة للعالمين» ..؟؟
تماما ـ كما قال اخوه «المسيح» من قبل
ـ «جئتُ لأخلّص العالم» ..!!
لقد اتسع قلبه ووجدانه للناس جميعا ـ لهمومهم . والامهم . وامالهم
استمعوا له وانصتوا حين يقول ـ
ـ «الخلق عيال الله .. واحبّ الناس إلى الله انفعهم لعياله» ..
وحين يقول
ـ «لأن امشى فى حاجة اخ لى حتى تُقضى . احبّ إلىّ من ان اعتكف فى مسجدى هذا شهرا» .. ؟؟
الا فاذكروه .. واحبّوه .. وصلّوا عليه .. وسلموا تسليما ...

كلمة .. إلى الرئيس

لو قلبنا صفحات التاريخ لما وجدنا زعيما واحدا احسن الى بلاده دون ان يقع فى اخطاء . فالعصمة لله وحده . والتاريخ لا يحسن تقويم الزعيم الا بعد وفاته ليخلص نفسه من المؤثرات الشخصية التى كانت تكتم كلمة الحق فى فمه . ثم ينكب على الاعمال والاقوال والمستندات التى تركها الزعيم فيحللها ويستخلص مدلولاتها ثم ينشرها على الناس تقويما موضوعيا وموثقا بالحسنات والمساوىء .

على ان المؤرخين مع ذلك يختلفون فى اجتهاداتهم لان كلا منهم يزن الاعمال التاريخية بميزانه الشخصى الذى ركب فى نفسه كانسان رغم ما تعلمه فى كتابة التاريخ . فيغلب الوازع الدينى او الوطنى او العلمى عند قياس الظروف التى ادت بالزعيم الى ما وصل اليه . حتى لقد سخر فقيه قانونى كبير هو عبد العزيز فهمى باشا من التاريخ فقال عنه . انه مجموعة من الاكاذيب .!

ولست اغلو مع عبد العزيز فهمى الى هذا الحد ولكننى اعتقد ان التاريخ هو حصيلة تفاعل بين المؤرخ والوقائع . والدليل على ذلك حاضر فقد انتقل الروس فى تقدير زعيمهم ستالين من مصلح وطنى الى وحش كاسر . وانتزعوا جثته من بين زعمائهم لانه لم يعد فى نظرهم يستحق التكريم .

اما بريجنيف فقد كان فى تقديرهم زعيما وطنيا . واليوم يحققون مع زوج ابنته لانه استغل صلته بصهره لنشر الفساد فى البلاد وتقاضى الرشاوى التى يقدرونها بمليون دولار . ومن يدرى فلعل التحقيق يمتد الى تاريخ الزعيم نفسه .

وقد اختلف المؤرخون عندنا فى تقدير الخديوى اسماعيل ودلسبس ومصطفى النحاس وجمال عبد الناصر وانور السادات وغيرهم . ولكنهم جميعا اتفقوا على ان لكل منهم اثرا ظاهرا فى حياة الشعب فوجب على التاريخ ان يعترف بهم وهم من صناعه .

وقد كرمت مصر سعد زغلول فانشات له ضريحا فرعونيا وثلاثة تماثيل فى القاهرة والاسكندرية وبنها وجعلت بيته مزارا .

وكرمت طلعت حرب فاقامت له تمثالا فى ميدان بوسط القاهرة وكرمت احمد عرابى بتمثال فى الزقازيق . ومصطفى كامل ومحمد فريد بتمثالين فى القاهرة . واحمد ماهر بضريح فى العباسية وتمثال فى ميدان كبير .

ثم كرمت جمال عبد الناصر بتكريم اسرته وفعلت نفس الشىء مع انور السادات ولكننا من الناحية الاخرى تنكرنا لزعماء اخرين هيهات ان ننسى افضالهم مهما كان لنا عليهم من ماخذ

ـ منهم محمد على الكبير الذى استقل بمصر عن الدولة العثمانية واقام القناطر الخيرية
ـ ومنهم مصطفى النحاس الذى الغى الامتيازات الاجنبية .
ـ ومنهم فردناند دلسبس الذى انشا قناة السويس .
ـ ومنهم سكلا ريدس الذى استنبت القطن طويل التيلة المعروف باسمه .
ـ ومنهم كورنارفون الذى اكتشف مقبرة توت عنخ امون .
ـ ومنهم اسماعيل صدقى الذى انشا كورنيش الاسكندرية واسس بنك التسليف الزراعى فاستخلص الارض الزراعية من ايدى المرابين اليونانيين
ـ ومنهم الشريف عباس حليم الذى اطلق عليه الشعب هذا اللقب بعد ان جرده الملك فاروق من لقب . نبيل . وكان اول نقيب للعمال . كما انه انشا نادى السيارات فى مصر والاسكندرية
ـ ومنهم احمد شوقى امير الشعراء وام كلثوم سيدة الغناء العربى .

اننى اطلب لمحمد على رد اعتباره بنقل تمثاله الى مكانه الاول بميدان الاوبرا واطلب للخديوى اسماعيل وضع تمثاله الذى اقامته الجالية الايطالية بكورنيش الاسكندرية .

ـ واطلب للسلطان احمد فؤاد تمثالا فى القاعة الكبرى بجامعة القاهرة .
ـ واطلب لمصطفى النحاس تمثالا تشكيليا فى ميدان كبير .
ـ واطلب لدلسبس اعادة تمثاله الى المكان الذى نزع منه
ـ واطلب لسكلا ريدس تمثالا فى طنطا وهو يقدم لمصر شجرة قطن .
ـ واطلب لكورنارفون لوحة بارزة فى مدخل المتحف المصرى .
ـ واطلب لاسماعيل صدقى تمثالا فى اول الكورنيش من ناحية الاسكندرية واخر فى مدخل بنك التسليف الزراعى .
ـ اما احمد شوقى فاطلب له تمثالا فى حديقة الاورمان مع تسميتها باسمه واما ام كلثوم فاطلب لها دارا للخير باسمها فقد كانت هذه احلى امانيها .

سيدى الرئيس

ـ لقد اتسم شخصك بالتسامح فى التعامل مع مخالفيك فى الراى . وانا ارجو ان يقترن عهدك بتكريم الزعماء المنسيين كما افرجت عن المعتقلين المعارضين .

د . السيد ابو النجا